

الوقاية من الأمراض والأوبئة في السُّنة النبويّة دراسة موضوعيّة

**an 'Prevention Of Diseases and epidemics in the Prophet's Sunnah
objective study**

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في السُّنة وعلومها

إعداد الطالبة:

بتول بنت سعود الحربي

الرقم الجامعي (٤١١٢١٣٧٠٤)

إشراف:

الدكتور: ماجد بن عبدالله العقل

الأستاذ المشارك بقسم السُّنة وعلومها في جامعة القصيم

العام الجامعي:

٢٠٢٤/١٤٤٥هـ

(قسم السنة وعلومها)

عنوان الرسالة
الوقاية من الأمراض والأوبئة في السنة النبوية دراسة موضوعية

الطالب/ة:
بتول سعود خصيوي الحربي

تقرير اللجنة :

تمت الموافقة على هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في السنة وعلومها.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أعضاء اللجنة	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
المشرف المقرر	د. ماجد عبد الله صالح العقل	أستاذ مشارك	السنة وعلومها	
المناقش الأول	د. راند حمد خالد السليم	أستاذ مشارك	السنة وعلومها	
المناقش الثاني	د. إشراق بنت إبراهيم أحمد	أستاذ مشارك	السنة وعلومها	

تمت مناقشة الرسالة في يوم (الاثنين) بتاريخ 1446 / 3 / 13

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً، تطيبُ به النِّعمُ، أحمده وأشكره على نعمه، وعلى أن يسر لي ووفَّقني لإتمام رسالتي.

ثم أُنِّي بالشكر لوالديَّ اللَّذَيْن لم يألُوا جُهداً في تربيّتي وتعليمي، فرحم الله والدي، وأطال في عُمر والدي، كما أتوجّه بالشكر إلى زوجي على مساندته، ودعمه المستمر لي، فهو المعين الأول لي بعد الله، كما أتقدّم بالشكر للشيخ الدكتور/ إبراهيم اللاحم على ما يقتطعه من وقته الثمين في توجيهي، نفع الله بعلمه، وبارك له في عمله.

ثم إني أخص بوافر الشكر وعظيم الامتنان مشرفي السابق الدكتور/ عبد الله الحسبان نظير ما قدّمه لي من نصّح، وتوجيه، واقتراحه عليّ موضوع الرسالة.

كما أتقدّم بخالص الشكر والتقدير للمشرف على رسالتي الدكتور/ ماجد بن عبد الله العقل على بذله لي من توجيه وإرشاد، فلقد غمرني بحلمه ولطفه، فنعم الموجه والمشرف، جزاه الله عني خير الجزاء.

الشكر موصول لدكتور رائد السليم، والدكتورة إشراقة إبراهيم لتفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، جزاهما الله خيراً.

وصلّى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

ملخص الرسالة باللغة العربية

عنوان الرسالة: (الوقاية من الأمراض والأوبئة في السُّنة النبويَّة دراسة موضوعيَّة).
وهي رسالة مقدَّمة لنيل درجة الماجستير في السُّنة وعلومها، للطالبة بتول بنت سعود الحربي.
وتهدف الرسالة إلى جَمْع الأحاديث الواردة في الوقاية من الأمراض والأوبئة، والهدْي النبوي في التعامل مع المرض والوباء، وطرق علاجها، والأجور المترتبة عليها، وتخرجها، والحكم عليها، وبيان الجانب الفقهي، وقد بلغ مجموع الأحاديث ثلاثة وثمانين حديثًا من غير المكرر.
واتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك بجَمْع الأحاديث المتعلِّقة بالوقاية من الأمراض والأوبئة من الكتب الستة، وقد قسمتُ البحث إلى:
مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس.

أولاً: المقدمة، وتشتمل على مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده،
والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، وخطة البحث).
ثانيًا: التمهيد، وفيه تعريف المرض والوباء.

ثالثًا: فصول الرسالة:

الفصل الأول، بعنوان المنع من انتشار الأمراض، والأوبئة، والتعوُّذ منها، ويحوي مبحثين:
المبحث الأول: المنع من انتشار الأمراض في عموم الأرض، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: النهي عن الدخول إلى الأرض الموبوءة، المطلب الثاني: التعوُّذ من الأمراض، المطلب الثالث: النهي عن مخالطة المريض مرضًا مُعديًا.
المبحث الثاني: المنع من انتشار المرض في أرضٍ مخصوصةٍ (المدينة)، وفيه مطلبان، المطلب الأول: حفظ الله للمدينة من الوباء، المطلب الثاني: دعاء النبي ﷺ بنقل حُمى المدينة إلى الجحفة.

أما الفصل الثاني، فهو بعنوان هَدْي النبي ﷺ في التعامل مع المرض، ويحوي مبحثين:
المبحث الأول، هَدْي النبي ﷺ في التأدُّب مع المرض، وفيه مطلبان، المطلب الأول،

النهي عن سبِّ المرض والجَزَع منه، المطلب الثاني: مشروعيَّة الشكوى من المرض، وأنه لا يُنافي الرضا بقضاء الله، **المبحث الثاني:** هَدْي النبي ﷺ في الحفاظ على المريض، وفيه أربعة مطالب، المطلب الأول: إرشاد النبي ﷺ إلى التداوي الصحيح، المطلب الثاني: الحِمِّية للمريض، المطلب الثالث: رُفْع الحَرَج عن المريض، المطلب الرابع: مراعاة الحالة النفسيَّة للمريض.

وأما الفصل الثالث: فهو بعنوان علاج الأمراض في السُّنَّة النَّبَوِيَّة، ويحوي مبحثين:

المبحث الأول: علاج الأمراض بالأدوية، وفيه عشرة مطالب، المطلب الأول: علاج الحُمَّى. المطلب الثاني: علاج الرَّمَد والعين، المطلب الثالث: علاج القَرْحَة، المطلب الرابع: علاج الشَّقِيقَة، المطلب الخامس: علاج المبطون، المطلب السادس: علاج العُدْرَة، وذات الجَنْب، المطلب السابع: علاج عِرْق النَّسَاء، المطلب الثامن: علاج المفْؤود، المطلب التاسع: علاج الحزن، المطلب العاشر: علاج المغمى عليه، **المبحث الثاني:** علاج الأمراض، واللدغة (الحُمَة) بالأذكار، والرُّقَى، وفيه خمسة مطالب، المطلب الأول: علاج الحُمَّى، المطلب الثاني: علاج النملة، المطلب الثالث: علاج الأَرَق، المطلب الرابع: علاج الجنون، المطلب الخامس، علاج اللدغة (الحُمَة).

وأما الفصل الرابع: فهو بعنوان الأمراض التي وُعِدَ أصحابُها بالأجر الأخرى، ويحوي مبحثين، **المبحث الأول:** الأمراض التي وُعِدَ أصحابُها بالجنة، وفيه مطلبان، المطلب الأول: الصَّرْع، المطلب الثاني: العَمَى، **المبحث الثاني:** الأمراض التي وُعِدَ أصحابُها بالشهادة، وفيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: المطعون، المطلب الثاني: المبطون، المطلب الثالث: المجنوب.

رابعًا: الخاتمة، وفيها أبرز النتائج، والتوصيات.

خامسًا: الفهارس، وتشمل فهرس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والرواة المترجم لهم، والفوائد، والأحكام العامَّة، والمصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

Abstract

Thesis Title: (Diseases and Epidemics Prevention in the Prophetic Tradition: An Objective Study)

Submitted by the student Batoool bint Saud Al-Harbi to hold the Master's degree in Sunnah and its Sciences.

The aim of this thesis is to collect ‐authenticate ‐evaluate the hadiths related to disease and epidemic prevention ‐as well as the prophetic guidance on dealing with diseases and pandemics ‐methods of treatment ‐and the rewards associated with them and showing it Fiqhi prospective of these Hadiths. The total number of hadiths collected is eighty-four ‐excluding repetitions.

The research follows an inductive-analytical approach by gathering Hadiths concerned with diseases and epidemics prevention from the six major books of Hadith.

The thesis is divided into an introduction ‐a preamble ‐four chapters ‐a conclusion ‐and indexes.

First: Introduction: It includes the research problem ‐its importance ‐objectives ‐methodology ‐scope ‐previous studies ‐research approach ‐research procedures ‐and research plan.

Second: Preamble: It contains the definition of diseases and epidemics.

Third: Thesis Chapters which are as follows:

First chapter: Prevention of Disease and Epidemic Spread and seeking protection from diseases

This chapter includes two sections. **First section:** “Prohibition of entering epidemic areas”. It contains three subsections. First subsection: Prohibition of entering epidemic areas. Second subsection: seeking protection from diseases. Third subsection: avoiding contact with infectious patients. **Second section:** Prevention of disease spread in specific areas (such as the city of Medina). It includes two subsections. The first section: Protection of Allah to Medina. The second section: the Prophet's supplication regarding the transfer of Medina's fever to Al-Juhfah.

Second chapter: Prophetic Guidance on Dealing with Illness.

It includes two sections. **The first section:** Prophet's etiquette in dealing with illnesses ‐including two subsections. The first subsection: refraining from cursing or despairing due to illness. The second subsection: permissibility of complaining about illness as long as it does not negate acceptance of Allah's decree. **The second section:** Prophet's guidance on caring for the sick. It contains four subsections: First ‐proper treatment; second ‐diet; Third ‐relieving the patient's distress; fourth ‐considering the patient's mental state.

Third chapter: Treatment of Diseases in the Prophetic Tradition.

First section: Treatment of diseases with medications ‐and it contains ten subsections. The first subsection: Treatment of fever. The second subsection: Treating ophthalmia. The third subsection: Treating migraine. The fourth subsection: Treating abdominal illness. The fifth subsection: Treating uvula. The sixth subsection: Treating ulcers. The seventh subsection: Treating sciatica. The eighth subsection: Treating heartburn. The ninth subsection: Treating sadness. The tenth subsection: Treating the fainted person. **Second Section:** Treating diseases and stings (fever) with dhikr and Ruqia. It contains five subsections. First subsection: Treating dermatitis. Second



subsection: Treating insomnia. Third subsection: Treating fever. Fourth subsection: Treating insanity. The fifth subsection: treatment of the bite (fever).

Fourth chapter: Diseases whose sufferers are promised with Rewards in the Hereafter:

First section: Diseases whose sufferers are promised with Paradise. It contains two subsections: First ‘epilepsy and second ‘blindness. **Second section:** Diseases whose sufferers are promised with martyrdom. It covers three subsections: first ‘plague; second ‘abdominal ailments; third ‘leprosy.

Fourth: Conclusion which includes the most highlighted findings and recommendations.

Fifth: Indexes; including indexes for Quranic verses ‘prophetic hadiths ‘narrators ‘benefits ‘general rulings ‘sources ‘references ‘and topics indexes.



مُقَدِّمَةٌ

- الاستفتاح.
- مشكلة البحث.
- أهمية الموضوع.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- إجراءات البحث.
- خطة البحث.

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أما بعدُ:

فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْإِبْتِلَاءَاتِ قَالَ -تعالى-: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾^(١)، ومن الابتلاءات التي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ الأمراضُ الكثيرةُ المتنوعةُ، وقد تنتشرُ الأمراضُ وتتفشَّى بسرعة، فتُصْبِحُ أُوْبَةً يصعبُ السيطرةُ عليها.

لهذا اعتنت الشريعة الإسلامية بصحة الإنسان والمجتمع، وحمايته من الأمراض بتوفير بيئة صحيّة سليمة خالية من الأمراض والأوبئة، فأرست لهذا قواعد وضوابط بيّنت من خلالها طرق التعامل معها، وكيفية الحد من انتشارها والوقاية منها، وشدّدت على تحنيط النفس أماكن الهلاك، واعتبرت إيراد النفس موارد الهلاك جريمة في حق النفس والمجتمع، وجعلت حفظ النفس من الضروريّات الخمس، ثم عالجَت المرض بعد وقوعه بوصف العلاجات المناسبة له، ولا غَرْوَ من أن تولي الشريعة هذا الجانب اهتمامًا بالغًا، فهي تبني بذلك مجتمعًا صحيًا قويًا قادرًا على القيام بواجباته الدنيويّة والدنيويّة.

وقد حَوَتْ كُتُبُ السُّنَنِ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي الْوَقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْبَةِ؛ لهذا كَانَ مُنْطَلَقَ الْبَحْثِ فِي جَمْعِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَحْتَ عُنْوَانِ (الوقاية من الأمراض والأوبئة في السُّنَةِ النَّبَوِيَّةِ دراسة موضوعيّة).

مشكلة البحث:

ما هي الأحاديث الواردة في الأمراض والأوبئة، وما هي درجة صحتها؟

(١) سورة الملك آية: ٢.

ما هو الهدى النبوي في التعامل مع الأمراض والأوبئة، وما علاجها؟
ما هي الأمراض التي وُعد أصحابها بالأجر الأخرى؟

أهمية البحث:

كثرة الأحاديث الواردة في الأمراض والأوبئة.
تفرُّق أحاديث الأمراض والأوبئة في شتى المصنفات التي جمعت السُّنَّة النَّبَوِيَّة.

أهداف البحث:

جمع الأحاديث الواردة في الأمراض والأوبئة، وبيان درجتها.
بيان الهدى النبوي في التعامل مع الأمراض والأوبئة، وطرق علاجها.
بيان الأمراض التي وُعد أصحابها بالأجر الأخرى.

حدود البحث:

جمع الأحاديث المرفوعة المتعلقة بالأمراض والأوبئة من الكتب الستة، وقد بلغ عدد الأحاديث (٨٣) حديثًا.

الدراسات السابقة:

١- التطبيقات الاحترازية للوقاية من الأوبئة، للدكتورة: زكية بنت أحمد، أستاذ الحديث وعلومه، المشارك بكلية الشريعة والقانون، بجامعة جازان، وهو بحث محكَّم نُشر في مجلة الجامعة الإسلامية في العلوم الشرعية، العدد: (١٩٦)، الجزء الأول، عام ١٤٤٢هـ، وقد بلغ عدد الأحاديث ٤٣ حديثًا تحدّثت فيه الباحثة عن الوقاية من الأوبئة قبل وبعد وقوعها، وهي تطبيقات احترازية للحفاظ على الفرد والمجتمع من المرض، ولم يكن البحث جمعًا لأحاديث الأمراض.

٢- العدوى، والحجر الصحي (الطب الوقائي) في ضوء السُّنَّة النَّبَوِيَّة، للدكتور: عزت روبي، أستاذ الحديث وعلومه المساعد، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا، وهو بحث محكَّم نُشر في مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، المجلد (١٢)، العدد: (٨٤)، عام ٢٠١٧، تحدّث فيه الباحث عن النصوص النافية للعدوى، والأخرى الداعية للوقاية من التلف،

ودفع التعارض بينها، وكلام أهل الطب قديماً وحديثاً في وقوع العدوى، وقد بلغ عدد الأحاديث ٢١ حديثاً و ١١ أثرًا وهي خاصة في الأحاديث والآثار الواردة في العدوى، وليس الأمراض.

٣- الأحاديث الواردة في المرض والعيادة، دراسة موضوعية، لياسر بن بدر العسكر، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها، عام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد جاءت في بابين: الباب الأول: تحدّث فيه عن الأحكام، والآداب، والرُّخص الخاصّة بالمريض، وأما الباب الثاني: فقد خصّصه للعيادة، وما يتعلّق بها من أحكام وآداب، وقد بلغ عدد الأحاديث مئة وثمانية وتسعين حديثاً، غير أن بحثه لم يكن جامعاً لأحاديث الأمراض والأوبئة.

وأما بحثي: فإني أسعى فيه إلى استيعاب الأحاديث الخاصّة بالأمراض والأوبئة في الكتب الستة، من حيث منع انتشار الأمراض، والأوبئة، والهدي النبوي في التعامل معها، وعلاجها، وقد تقاطع بحثي مع بحثه في الأجر الأخروي لأصحاب الأمراض.

منهج البحث:

أتبعْتُ - في هذا البحث - المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك بجمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع من الكتب الستة، وتصنيفها إلى: فصول، ومباحث، ثم تخريجها، والحكم عليها حسب ما جرى عليه العمل في مسار الحديث، في قسم السنة وعلومها في جامعة القصيم.

إجراءات البحث:

○ أولاً: الجمع، والترتيب:

جمعتُ الأحاديث المرفوعة المتعلقة بالأمراض والأوبئة من الكتب الستة. صنفْتُ الأحاديث على الفصول والمباحث حسب خطة البحث. رَقَمْتُ الأحاديث ترقِيماً تسلسلياً، فإذا تَكَرَّرَ الحديث، فلا أضع له رقماً جديداً، وإنما أحلت على الرقم الذي ورد فيه.

صدّرت الحديث المختار الدالّ على الموضوع في كل مبحث أو مطلب من مصدره كاملاً بإسناده، مع مراعاة المصدر على الترتيب المعهود للكتب الستة، ثم مسند الإمام أحمد.

راعى علامات الترقيم، وضبط ما يُشكل من الألفاظ داخل النَّصِّ المنقول من المصدر.
إن وجدتُ خطأً في المطبوع؛ نهت على الصواب في الحاشية، مدللةً على تصويبه.

○ ثانيًا: تخريج الأحاديث:

إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما؛ فإني خرجته من الكتب التسعة، وقد أخرج عنها لفائدة في الإسناد، أو المتن.

إذا كان الحديث في غيرهما من الكتب الستة؛ فإني خرجته من الكتب التسعة مستوعبةً لطرقها، وقد خرجت عنها عند الحاجة.

قسمتُ التخريج على المتابعات جاعلةً إسناد الإمام الذي نقلتُ الحديث من كتابه منطلقًا لترتيبها، مبتدئةً بالمتابعة التامة، فالقاصرة.

اكتفيت بتسمية الراوي موضع المتابعة، دون ذكر الوسائط بينه وبين المصنِّفين، ما لم يكن هناك غرضٌ يقتضيه التخريج.

جعلتُ لكل متابعة علامةً مستقلةً، وهي النجمة (*)، فإذا انتهت المتابعة ذكرتُ الفروق المتنبئة والإسنادية بين طرق هذه المتابعة إن وجدت.

بدأت في التخريج بأصحاب الكتب الستة على ترتيبهم المعهود، ثم بعد ذلك حسب وفيات المصنِّفين.

إذا كان لبعض الأئمة المخرِّجين كلامٌ على الحديث، فإني أخرته إلى الحكم على الحديث؛ ليكون نقد الأئمة مجموعًا في موضع واحد؛ فتتم الفائدة.

اكتفيت عند الإحالة إلى المصادر برقم الحديث، فإن لم يكن المصدر مرقمًا؛ فأحلت إلى الجزء والصفحة، ولم أزد على هذا من بيانات الإحالة، إلا عند الحاجة.

○ ثالثًا: دراسة إسناد الحديث، وتشتمل على:

أ- تراجم الرواة:

إذا كان الحديث في غير الصحيحين؛ فترجمتُ لجميع الرواة الواردين في إسناد الحديث

المختار، مرتبة لهم من أول الإسناد المختار حتى الصحابي.

ذكرت اسم الراوي ثلاثياً، وكنيته، ولقبه -إن وُجد-، ونسبته، فإن دعت الحاجة إلى الزيادة زدت؛ دفعا لما قد يقع من اشتباه، مع ضبط الشكل للأسماء المشتبهة.

ذكرت تاريخ وفاة المترجم، فإن لم يوجد، فتسمية طبقته -كما نصَّ عليها ابن حجر في "التقريب"-، وإن وقع في تاريخ وفاته اختلاف؛ أشرت إليه، فإن كان لتعيين التاريخ أثر؛ ذكرت الراجح مدعمةً ذلك بالدليل.

اعتمدت في سياق اسم المترجم على سياق ابن حجر في "التقريب"، وقد أخرج عن سياقه إن دعت الحاجة لغرضٍ علمي.

ذكرت اثنين من شيوخ المترجم، واثنين من تلاميذه، ويكون من ضمنهم المذكور في الإسناد.

إن كان المترجم من رجال "التقريب"، وكان ظاهره التوثيق، أو التضعيف؛ نقلت عبارة ابن حجر من "التقريب"، وجعلتها بين علامتي التنصيص: " "، وأشرت إلى مصدرين من مصادر ترجمته، أحدهما مصدر متقدم، وقد زدت عليهما لغرض -يقتضي ذلك-، وأما إن كان الراوي مختلفاً فيه، أو في ترجمته شيء من الغموض، أو وقع الاختلاف في عينه؛ فذكرت من أقوال أئمة الجرح والتعديل ما يتضح به حاله، من مصادر ترجمته، ورتبت الكلام فيه بذكر من وثقه، ثم من توسَّط فيه، ثم من جرحه، وختمت كلام أهل العلم فيه بعبارة ابن حجر في "التقريب"، أو من غيره عند الحاجة، وربما ذكرت عبارة الذهبي من "الكاشف"، فإن ظهر لي تعقيبٌ على كلمة الذهبي، أو ابن حجر؛ ذكرته بعد ذلك.

إن لم يكن الراوي من رجال "التقريب"؛ فقد نقلت من كلام أهل العلم ما يُبين حاله تحيلاً على أهم مصادر ترجمته، مناقشةً ما يحتاج منها إلى مناقشة.

بعد الانتهاء من الترجمة، ذكرت المصادر التي نقلت النصوص منها، مرتبة لها حسب أسبقية وفاة أصحابها.

إذا تكرر الراوي خلال البحث؛ أشرت إلى موضع ترجمته في الموضع الذي وردت فيه

تَرْجَمْتُهُ، ذَاكِرَةً مَلَخَّصَ حَالِهِ.

ب- الحكم على الحديث:

إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما؛ فقد اكتفيْتُ بالإشارة إلى أنه مَخْرَجٌ عندهما.

إن كان الحديث خارجَ الصحيحين؛ فإني وصفته بما يستحقُّه من العبارات التي تناسب حال الإسناد، ثم نظرت في الطرق الأخرى التي أوردتها في التخريج من جهة أثرها على الإسناد قُوَّةً وضعفًا. إن كان في الحديث اختلافٌ على أحد الرواة؛ عرضتُه باختصار، ثم عاجلته، مع ذكر أقوال أهل العلم، ثم ذكرت ما ترجَّح لي مِنَ الأوجه مُبَيَّنَةً سبب الترجيح.

○ رابعًا: غريب الحديث:

بينتُ الغريب من ألفاظ الحديث بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، ثم كتب اللغة، فإن لم أجد؛ ففي كتب شروح الأحاديث. فإن تَكَرَّرَ الحديث؛ بينتُ غريبه في أول موضع من مواضعه.

○ خامسًا: دلالة الحديث:

ذكرتُ الدلالات المتعلقة بموضوع البحث فقط دون غيرها من الدلالات. نظرتُ في متون الأحاديث، وجمعت المختلف منها، ودفعت الإشكال عمَّا ظاهره التعارض منها، من خلال الطرق المعروفة عند أهل العلم في إزالة التعارض بعد النظر في أقوال الأئمة في ذلك.

○ سادسًا: العزو، والأعلام، والأماكن، ونحوها:

بينتُ -في الهوامش- كلَّ ما يحتاج إليه من عزوِّ للآيات، وترجمة عِلْمٍ، وتحديد مكانٍ، ونحو ذلك.

خطة البحث:

تحتوي على: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة

وتشتمل على: (مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، وخطة البحث).

التمهيد

وفيه: تعريف المرض والوباء.

الفصل الأول: المنع من انتشار الأمراض، والأوبئة، والتعؤذ منها

وفيه مبحثان:

○ المبحث الأول: المنع من انتشار الأمراض في عموم الأرض، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: النهي عن الدخول إلى الأرض الموبوءة.

المطلب الثاني: التعؤذ من الأمراض.

المطلب الثالث: النهي عن مخالطة المريض مرضاً مُعدياً.

○ المبحث الثاني: المنع من انتشار المرض في أرضٍ مخصوصة (المدينة)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حفظ الله للمدينة من الوباء.

المطلب الثاني: دعاء النبي ﷺ بنقل حُمى المدينة الى الجحفة.

الفصل الثاني: هدي النبي ﷺ في التعامل مع المرض

وفيه مبحثان:

○ المبحث الأول: هدي النبي ﷺ في التأذُب مع المرض، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النهي عن سبِّ المرض والجرع منه.

المطلب الثاني: مشروعِيَّة الشكوى من المرض، وأنه لا ينافي الرضا بقضاء الله.

○ المبحث الثاني: هدي النبي ﷺ في الحفاظ على المريض، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: إرشاد النبي ﷺ إلى التداوي الصحيح.

المطلب الثاني: الحمية للمريض.

المطلب الثالث: رفع الحرج عن المريض.

المطلب الرابع: مراعاة الحالة النفسية للمريض.

الفصل الثالث: علاج الأمراض في السُّنَّة النَّبَوِيَّة، وفيه مبحثان:

○ المبحث الأول: علاج الأمراض بالأدوية، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: علاج الحمى.

المطلب الثاني: علاج الرَّمَد، والعين.

المطلب الثالث: علاج القرحة.

المطلب الرابع: علاج الشَّقِيقَة.

المطلب الخامس: علاج المبطون.

المطلب السادس: علاج العَذْرَة، وذات الجُنْب.

المطلب السابع: علاج عرق النَّسَا.

المطلب الثامن: علاج المفْؤود.

المطلب التاسع: علاج الحزن.

المطلب العاشر: علاج المغمى عليه.

○ المبحث الثاني: علاج الأمراض، واللدغة (الحمة) بالأذكار، والرقى، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: علاج الحمى.

المطلب الثاني: علاج النملة.

المطلب الثالث: علاج الأَرَق.

المطلب الرابع: علاج الجنون.

المطلب الخامس: علاج اللدغة (الحمة).

الفصل الرابع: الأمراض التي وُعد أصحابُها بالأجر الأخرى

وفيه مبحثان:

○ المبحث الأول: الأمراض التي وُعد أصحابُها بالجنة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الصَّرع.

المطلب الثاني: العَمَى.

○ المبحث الثاني: الأمراض التي وُعد أصحابُها بالشهادة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المطعون.

المطلب الثاني: المبطون.

المطلب الثالث: المجنوب.

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج، والتوصيات.

الفهارس

وتشمل الفهارس على الآتي:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الرواة المترجم لهم.

٤- فهرس الفوائد، والأحكام العامة.

٥- فهرس المصادر والمراجع.

٦- فهرس الموضوعات.



التمهيد

وفيه : تعريف المرض والوباء

تعريف المرض والوباء

أولاً: تعريف المرض

الْمَرَضُ: السُّقْمُ. وقد مَرَضَ فلان وأمْرَضَهُ الله. قال يعقوب: يقال أَمْرَضَ الرجلُ، إذا وقع في ماله العاهةُ. والمِمرضُ: الرجلُ المسقامُ. ومَرَضَتُهُ تَمْرِيضاً، إذا قمت عليه في مَرَضِهِ. والتمريضُ في الأمر: التضجيعُ فيه. والتمازضُ: أن يُري من نفسه المَرَضَ وليس به. وشمس مريضة، إذا لم تكن صافية. وعين مريضة: فيها فتور^(١).

الْمَرَضُ: الخروج عن الاعتدال الخاصّ بالإنسان، وذلك ضربان:

الأول: مَرَضٌ جسميٌّ، وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾^(٢)، ﴿وَلَا عَلَى الْمَرَضَى﴾^(٣).

والثاني: عبارة عن الرذائل كالجهل، والجبن، والبخل، والنفاق، وغيرها من الرذائل الخلقية.

نحو قوله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾^(٤)، ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ آذَنَّا لَهُ﴾^(٥)، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾^(٦). وذلك نحو قوله: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾^(٧)، ويشبه النفاق والكفر ونحوهما من الرذائل بالمرض، إما لكونها مانعة عن إدراك الفضائل كالمريض المانع للبدن عن التصرف الكامل، وإما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الأخروية المذكورة في قوله: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٨).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١١٠٦/٣.

(٢) النور/ ٦١.

(٣) التوبة/ ٩١.

(٤) البقرة/ ١٠.

(٥) النور/ ٥٠.

(٦) التوبة/ ١٢٥.

(٧) المائدة/ ٦٤.

(٨) العنكبوت/ ٦٤.

وإمّا لمليل النفس بها إلى الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض إلى الأشياء المضرة، ولكون هذه الأشياء متصورة بصورة المرض^(١).

تعريف الوباء:

الْوَبَاءُ: بِالْمَدِّ الْمَرَضُ الْعَامُّ وَأَرْضٌ وَبَيْتَةٌ وَوَبَاءَةٌ وَمَوْبُوءَةٌ كَثُرَ مَرَضُهَا وَقَدْ وَبَتْ وَوَبَّتْ وَبَاءً^(٢).

قَالَ ابْنُ النَّفِيسِ: "الْوَبَاءُ: فَسَادٌ يَعْرضُ لِجَوْهَرِ الْهَوَاءِ لِأَسْبَابٍ سَمَاوِيَّةٍ أَوْ أَرْضِيَّةٍ، كَالْمَاءِ الْأَسْنِ وَالْجَيْفِ الْكَثِيرَةِ، كَمَا فِي الْمَلَا حِمٍ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْحَكِيمِ دَاوُدَ الْأَنْطَاكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْنَ الْوَبَاءِ حَقِيقَةً تَغَيَّرَ الْهَوَاءُ بِالْعَوَارِضِ الْعُلُويَّةِ، كاجتماع كواكب ذاتِ أَشْعَةٍ وَالسُّفْلِيَّةِ كَالْمَلَا حِمٍ وَاِنْفِتَاحِ الْقُبُورِ وَصُعُودِ الْأَبْجَرَةِ الْفَاسِدَةِ، وَأَسْبَابُهُ مَعَ مَا ذُكِرَ تَغَيَّرُ فصولُ الزَّمَانِ وَالْعُنَاصِرِ وَاِنْقِلَابُ الْكَائِنَاتِ، وَذَكَرُوا لَهُ عِلَامَاتٍ، مِنْهَا الْحُمَّى وَالْجُدَرِيُّ وَالنَّزَلَاتُ وَالْحِكَّةُ وَالْأُورَامُ وَغَيْرُ ذَلِكَ"^(٣).

وَقَالَ الْخَلِيلُ: "الْوَبَاءُ: الطَّاعُونُ. وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَرَضٍ يَعْصَمُ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ بَيْنَ الْوَبَاءِ وَالطَّاعُونِ عُمُومًا وَخُصُوصًا، فَكُلُّ طَاعُونٍ وَبَاءٌ، وَلَيْسَ كُلُّ وَبَاءٍ طَاعُونًا، وَكَذَلِكَ الْأَمْرَاضُ الْعَامَّةُ أَعَمُّ مِنَ الطَّاعُونِ، فَإِنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهَا"^(٤).

وَقَالَ النَّوَوِيُّ: "وَالصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّهُ مَرَضُ الْكَثِيرِينَ مِنَ النَّاسِ فِي جِهَةٍ مِنَ الْأَرْضِ دُونَ سَائِرِ الْجِهَاتِ وَيَكُونُ مُخَالَفًا لِلْمَعْتَادِ مِنْ أَمْرَاضٍ فِي الْكَثَرَةِ وَغَيْرِهَا وَيَكُونُ مَرَضُهُمْ نَوْعًا وَاحِدًا بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَوْقَاتِ فَإِنْ أَمْرَاضُهُمْ فِيهَا مُخْتَلِفَةٌ قَالُوا وَكُلُّ طَاعُونٍ وَبَاءٌ وَلَيْسَ كُلُّ وَبَاءٍ طَاعُونًا"^(٥).

وَقَالَ ابْنُ الْمَلَقَنِ: "وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ مَرَضٌ عَامٌ يَفْضِي إِلَى الْمَوْتِ غَالِبًا، وَعِنْدَ الْأَطْبَاءِ هُوَ آفَةٌ تَعْرضُ لِلْهَوَاءِ فَتَفْسِدُ بِفَسَادِهِ الْأَمْزَجَةَ"^(٦).

(١) المفردات في غريب القرآن ٧٦٥.

(٢) المغرب في ترتيب المغرب ٤٧٥.

(٣) تاج العروس ٤٧٨.

(٤) الطب النبوي لابن القيم ٣١.

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٢٠٤/١٤.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٧٠/٢٧.

الفصل الأول: المنع من انتشار الأمراض، والأوبئة، والتعويض منها

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: المنع من انتشار الأمراض في عموم الأرض.
- المبحث الثاني: المنع من انتشار المرض في أرضٍ مخصوصة (المدينة).

المبحث الأول : المنع من انتشار الأمراض في عموم الأرض.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: النهي عن الدخول إلى الأرض الموبوءة.

المطلب الثاني: التعوُّذ من الأمراض.

المطلب الثالث: النهي عن مخالطة المريض مرضاً مُعْدِيّاً.

المطلب الأول: النهي عن الدخول إلى الأرض الموبوءة.

الحديث الأول:

١ - قال البخاري^(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ بِسَرْعٍ، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرْعٍ^(٢)، وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

غريب الحديث:

الوباء: الطاعونُ والمرضُ العامُّ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه أبو داود (٣١٠٣) عن عبد الله بن مسلمة القعني، به، بنحوه.

وروايته عن الزُّهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف،

* وأخرجه البخاري (٥٧٣٠)، (٥٧٢٩) عن عبد الله بن يوسف التتيسي،

ومسلم (٢٢١٩) عن يحيى بن يحيى التميمي،

وأحمد (١٧٠٤)، (١٧٠٥) عن إسحاق بن عيسى الطباع،

(١) حديث (٦٩٧٣).

(٢) سرع: أول الحجاز وآخر الشام، وهي المدورة اليوم، وهي مركز الحدود بين الأردن والسعودية، من طريق حارة

عمار/معجم البلدان ٢١١/٣ - المعالم الأثرية في السنة والسير، ١٣٩.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٤٤/٥.

ثلاثتهم (عبد الله، ويحيى، وإسحاق) عن مالك بن أنس به، بنحوه، وهو في الموطأ (٣٣٣١)، (٣٣٢٩).

وَقَعَ في رواية عبد الله بن يوسف، عند البخاري (٥٧٢٩)، ورواية يحيى بن يحيى الأخرى عند مسلم، ورواية إسحاق بن عيسى عند أحمد (١٧٠٥)، عن مالك، عن الزُّهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف.

ورواية عبد الله بن يوسف، عند البخاري (٥٧٢٩)، ورواية يحيى بن يحيى الأخرى عند مسلم، ذَكَرَ فيه قصّة استشارة عُمرَ رضي الله عنه للمهاجرين والأنصار ومشيجة قُرَيْش،

* وأخرجه مسلم (٢٢١٩) من طريق يونس بن يزيد الأيلي،

ومسلم (٢٢١٩)، وأحمد (١٧٠١) من طريق مَعْمَر بن راشد البصري،

وأحمد (١٦٨٨) من طريق مُحَمَّد بن أبي حَفْصة البصري،

وأخرجه أحمد (١٧٠٠) من طريق مُحَمَّد بن عبد الرحمن القرشي،

وأحمد (١٧٠٦) من طريق هشام بن سعد القرشي،

خمسُتهم (يونس، ومَعْمَر، ومُحَمَّد بن أبي حَفْصة، ومُحَمَّد بن عبد الرحمن، وهشام) عن مُحَمَّد بن شهاب الزُّهري، به بنحوه،

ورواية يونس بن يزيد، ومَعْمَر بن راشد عن الزُّهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف.

ورواية مُحَمَّد بن أبي حَفْصة، عن الزُّهري، عن عُبَيْد الله بن عبد الله الهُدَلي، عن عبد الله بن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف،

ورواية هشام بن سعد، عن الزُّهري، عن مُعَيْد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف،

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في الصحيحين.

٢- قال البخاري^(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الطَّاعُونَ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ.

غريب الحديث:

الطاعون: غدة كغدة البعير تأخذهم في مراقهم أي أسفل بطونهم والغدة طاعون الأبل وقلما تسلم منه^(٢).

رجس: القذر^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٢١٨)، عن يحيى بن يحيى التميمي،

وأحمد (٢٢١٧٧) عن أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي،

كلاهما (يحيى، وأبو سلمة) عن مالك بن أنس به، بنحوه، وهو في الموطأ (٣٣٣٠).

* وأخرجه مسلم (٢٢١٨) من طريق سُفيان بن سعيد الثوري،

وأحمد (٢٢٢٢٦) من طريق محمد بن عمرو اللبني،

كلاهما (سُفيان، ومحمد) عن محمد بن المنكدر التميمي، به، بنحوه.

* وأخرجه مسلم (٢٢١٨) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي النَّضْرِ،

(١) حديث (٣٤٧٣).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٣٤٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٢٠٠.

به، بنحوه.

*وأخرج البُخاري (٦٩٧٤)، ومُسْلِم (٢٢١٨)، وأحمد (٢٢٢٢٢)، (٢٢٢٢١) من طريق مُحَمَّد بن شهاب الزُّهري،

ومُسْلِم (٢٢١٨)، والترمذي (١٠٦٥)، وأحمد (٢٢١٦٥) من طريق عَمْرُو بن دينار المَكِّي،

كلاهما (الزُّهري، وعَمْرُو) عن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص، به، بنحوه.

*وأخرج البُخاري (٥٧٢٨)، ومُسْلِم (٢٢١٨)، وأحمد (١٥٥٥)، (١٥٩٩)، (٢٢٢١٢)، (٢٢٢٣٣)، (٢٢٢٤٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أسامة بن زَيْد، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٣- قال أبو داود^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ، وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: نَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ فَرْوَةَ بْنَ مُسَيْكٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضٌ عِنْدَنَا يُقَالُ لَهَا: أَرْضُ أَبِيْن^(٢)، هِيَ أَرْضُ رِيفِنَا وَمِيرَتِنَا، وَإِنَّهَا وَبِئَةٌ، أَوْ قَالَ: وَبَاؤُهَا شَدِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعَهَا عَنْكَ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ.

غريب الحديث:

رِيفِنَا: جمع ريفٍ، وهو كلُّ أرضٍ فيها زرعٌ ونخلٌ. وقيل: هو ما قاربَ الماءَ من أرض العرب، ومن غيرها^(٣).

الميرة: الميرةُ الطعامُ المجلوبُ^(٤).

القَرْف: ملابسةُ الداءِ ومُداناةُ المرضِ^(٥).

التلف: الهلاك^(٦).

تراجم الرواة:

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَشُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"، مِنَ الْعَاشِرَةِ^(٧).

عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيِّ: عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو الْفَضْلِ الْبَصْرِيِّ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ:

(١) حديث (٣٩٢٣).

(٢) أبين موضع في جبل عدن، وهي قرية باليمن من جهات عدن، معجم البلدان ٨٦/١، المعالم الأثرية في السنة والسيارة ١٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٩٠/٢.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٢٢٠/١٥.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦/٤.

(٦) غريب الحديث للهروي ٣٢٣/٤.

(٧) تهذيب الكمال ٣٣٥/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٣.

"ثقة حافظ"، توفي سنة ٢٤٦هـ^(١).

عبد الرزّاق: عبد الرزّاق بن همام الحميري، أبو بكر الصنعائي، روى عن معمر، وسفيان الثوري، وروى عنه خالد بن مخلد، وعبّاس العنبري، قال ابن حجر: "ثقة، حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع"، توفي سنة ٢١١هـ^(٢).

معمر: معمر بن راشد الأزدي أبو عروة، روى عن يحيى بن عبد الله بن بحير، ومحمد بن المنكدر، وروى عنه عبد الرزّاق بن همام، وشعبة بن الحجاج، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة؛ شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة"، توفي سنة ١٥٤هـ^(٣).

يحيى بن عبد الله بن بحير: يحيى بن عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي اليماني، روى عن فروة بن مسيك، وقيل: عن رجل عن فروة بن مسيك، روى عنه معمر بن راشد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، قال ابن حجر: "مستور" من السادسة^(٤).

فروة بن مسيك: فروة بن مسيك المرادي العُطيفي، أبو عمير، صحابي^(٥).

تخريج الحديث:

*أخرجه أحمد (٣٣٥٨)،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦٤٩)، وفي شعب الإيمان (١٣٠٢) من طريق

إسحاق بن إبراهيم الدبري،

كلاهما (أحمد، وإسحاق) عن عبد الرزّاق بن همام الصنعائي، به، بمثله، وهو في مصنف

عبد الرزّاق (٢٠١٦٢).

(١) تهذيب الكمال ٢٢٣/١٤، تقريب التهذيب ٢٩٣.

(٢) تهذيب الكمال ٥٢/١٨، تقريب التهذيب ٣٥٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣٠٣/٣٨، تقريب التهذيب ٥٤١.

(٤) تهذيب الكمال ٤٠٠/٣١، تقريب التهذيب ٥٩٢.

(٥) تقريب التهذيب ٤٤٥.

* وأخرجه ابن أبي عمر العدني في المسند (٢٤٧٧) كما أورده ابن حجر في المطالب العالية عن سُفيان بن عُيينة الهلالي

وابن قانع في معجم الصحابة (٣٣٧/٢)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٢٨٧/٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال في الحديث النبوي (٣٠٥) من طريق عبد الله بن مُعاذ الصنعاني،

كلاهما (سفيان، وعبدالله) عن معمر بن راشد، به، بنحوه.

ورواية سفيان، قال: عن مَعْمَر، عن رجل من آل بَحِير بن رِيَّسان، عن رجل منهم.

ورواية عبدالله، بإسقاط الواسطة بين يحيى، وفَرْوة.

الحكم على الحديث:

الحديث يَرْوِيهِ يحيى بن عبد الله بن بَحِير، وقد اختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن عبد الله بن بَحِير عَمَّن سَمِعَ من فَرْوة بن مُسَيْك.

وهذا الوجه من رواية عبد الرزّاق، وسُفيان بن عُيينة.

الوجه الثاني: يحيى بن عبد الله بن بَحِير، عن فَرْوة بن مُسَيْك.

وهذا الوجه من رواية عبد الله بن مُعاذ الصنعاني.

وكلا الوجهين ضعيف؛ لحال مدار الحديث يحيى بن عبد الله بن بَحِير، فهو مجهول الحال

لم يرد توثيقه من معتبر سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

٤- قال أبو داود^(١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، نَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَرُوهَا ذَمِيمَةً.

غريب الحديث:

ذروها ذميمة: أي اتركوها مذمومة، فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطاءً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سُكنى الدار^(٢).

تراجم الرواة:

الحسن بن يحيى: الحسن بن يحيى بن هشام الرزي أبو علي، روى عن بشر بن عمر، وأحمد بن المنذر القزاز، وروى عنه أبو داود، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، قال ابن حجر: "صدوقٌ صاحبٌ حديث"، من الحادية عشرة^(٣).

بشر بن عمر: بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، أبو محمد، روى عن عكرمة بن عمار، وأبان بن يزيد العطار، وروى عنه الحسن بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدارمي، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ٢٠٧هـ، وقيل: ٢٠٩هـ^(٤).

عكرمة بن عمار: عكرمة بن عمار بن عُقبة العجلي، أبو عمار، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإياس بن سلمة بن الأكوع، وروى عنه بشر بن عمر، وسعيد بن أبي عروبة، قال يحيى بن معين: ثقة^(٥). وقال علي بن المديني: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا

(١) حديث (٣٩٢٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٦٩/٢.

(٣) تهذيب الكمال ٣٣٦/٦، تقريب التهذيب ١٦٤.

(٤) تهذيب الكمال ١٣٨/٤، تقريب التهذيب ١٢٣.

(٥) الكامل لابن عدي ٤٧٩/٦.

ثقةً ثَبَّتًا^(١)، وقال في موضع آخر: "أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذلك مناكير، كان يحيى بن سعيد يُضَعِّفُها، وقال أيضًا: كان يحيى يُضَعِّفُ رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار، وضربه"^(٢).

قال أبو عُبَيْدٍ الأَجْرِي: "سألتُ أبا داود، عن أصحاب يحيى بن أبي كثير، أغنيَ مَنْ أغلاهم من يحيى؟ فقال: هشام الدَّسْتَوَائِي، والأَوْزَاعِي. قلتُ: ومَعْمَر؟ قال: لا. قلتُ: عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة مضطرب الحديث"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: "نا عبد الرحمن قال: سمعتُ أبي يقول: قال يحيى بن معين: كان عكرمة بن عمار أُمِّيًّا وكان حافظًا، سألتُ أبي عن عكرمة بن عمار فقال: كان صدوقًا، وربما وَهَمَ في حديثه، وربما دَلَسَ، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعضُ الأغاليط"^(٤).

وقال عبد الله بن أحمد: "قال أبي: كان يحيى بن سعيد القُطَّانُ يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار، يعني يقول: هو أثبتُ حديثًا منه، قال أبي: ملازم ثقة، عكرمة بن عمار مضطرب عن غير إياس بن سلمة، وكأَنَّ حديثه عن إياس بن سلمة صالح"^(٥).

وقال الذهبي: "ثقة، إلا في يحيى بن أبي كثير، فمضطرب، وكان مُجَابِ الدعوة"، وقال ابن حجر: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابٌ، ولم يكن له كتابٌ"، والظاهر من حاله أنه صدوقٌ، إلا إنَّ الأئمة ضَعَّفُوا روايته عن يحيى بن أبي كثير، توفي قُبَيْل ١٦٠ هـ^(٦).

إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة: إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة الأنصاري، أبو يحيى، روى عن عمه أنس بن مالك، وجعفر بن عياض، وروى عنه عكرمة بن عمار، ويحيى بن

(١) تهذيب التهذيب ٢٦٢/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٥٨/٦.

(٣) سؤالات أبي عبيد الله الأَجْرِي، لأبي داود السجستاني ١٦٨.

(٤) الجرح والتعديل ١١/٧.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣٧٩.

(٦) تهذيب الكمال ٢٠/٢٥٦، تقريب التهذيب ٣٩٦.

أبي كثير، قال ابن حجر: "ثقة حُجّة"، توفي سنة ١٣٢ هـ^(١).

أنس بن مالك: أنس بن مالك بن النَّضْر الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، خدمه عشر سنين، مشهور، توفي سنة ٩٢ هـ، وقيل: ٩٣ هـ، وقد جاوز المائة^(٢).

تخريج الحديث:

* أخرجه البزار في المسند (٦٤٢٧) من طريق **عُمَر بن يونس اليمامي**،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٦٢٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (١٥٢٩)، من طريق **موسى بن مسعود النهدي**،

كلاهما (عُمَر، وموسى) عن **عكرمة بن عمار**، به، بمثله.

الحكم على الحديث:

إسنادُ هذا الحديث ضعيفٌ، **عكرمة بن عمار** صدوقٌ مدلسٌ، وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس^(٣)، وقد عنعن ولم يُصرح بالسماع، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٤٤٤/٢، تقريب التهذيب ١٠١.

(٢) تقريب التهذيب ١١٥.

(٣) تعريف أهل التقديس ٤٢.

المطلب الثاني: التعوذ من الأمراض

٥ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الهمِّ، والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين، وغلبة الرجال.

غريب الحديث:

الهم: الفكر في إزالة المكروه، واجتلاب المحبوب ^(٢).

الحزن: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور ^(٣).

الجبن: ضد الشجاعة ^(٤).

ضلع الدين: ثقله حتى يميل بصاحبه عن حد الاستواء لثقله ^(٥).

غلبة الرجال: قهرهم ^(٦).

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (١٣٧٢٨) عن عبد الرحمن بن عبد الله البصري، عن سليمان بن بلال التيمي، به، بنحوه.

* وأخرجه البخاري (٥٤٢٥)، (٦٣٦٣)، ومسلم (١٣٦٥)، والنسائي (٥٥١٨)، وأحمد (١٢٨١١) من طريق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير،

(١) حديث (٦٣٦٩).

(٢) الفروق اللغوية ٢٦٦.

(٣) لسان العرب ١٣/١١١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٣٧.

(٥) تهذيب اللغة ٣٠٣.

(٦) عمدة القاري ٢/٢٣.

والبُخاري (٢٨٩٣)، ومسلم (١٣٦٥)، وأبو داود (٥٦٥/١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني.

والترمذي (٣٤٨٤) من طريق أبي مُصعب عبد السلام المدني،

والنسائي (٥٤٦٥) من طريق محمد بن إسحاق المطلبلي،

والنسائي (٥٤٦٨) من طريق سعيد بن سلمة العدوي،

والنسائي (٥٤٩١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي،

وأحمد (١٢٤٠٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي،

وأحمد (١٣٥٠٨) من طريق عبد الله بن سعيد ابن أبي هند،

وأحمد (١٣٥٦٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة،

تسعتهم (إسماعيل، ويعقوب، وأبو مصعب، ومحمد، وسعيد، وعبد العزيز بن محمد، وعبد الرحمن، وعبد الله، وعبد العزيز بن عبد الله) عن عمرو بن أبي عمرو المدني، به، بنحوه.

ورواية إسماعيل بن جعفر عند البخاري بلفظ: (قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: التمس علماً من علمانيكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر، فخرج بي أبو طلحة مُردني وأنا غلام راهقت الحلم، فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل، فكنت أسمعُهُ كثيراً يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال، ثم قدمنا خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن، ذكر له جمال صفيّة بنت حيي بن أخطب، وقد قتل زوجها، وكانت عروساً، فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سدّ الصهباء حلّت فبني بها، ثم صنع حيساً في نطع صغير، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آذن من حولك، فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفيّة، ثم خرجنا إلى المدينة قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحوي لها وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بغيره، فيضع ركبته فتضع صفيّة رجلها على ركبته حتى تركب، فسيرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر إلى أحد فقال: هذا جبل يُبئنا ونُحبّه، ثم نظر إلى المدينة فقال: اللهم إني أحرّم ما

بَيِّنَ لَا بَتِّيْهَا يَمْتَلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيْمُ مَكَّةَ، اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيْ مُدَّةِهِمْ وَصَاعِهِمْ)، وعند مسلم، والنسائي، وأحمد بنحو هذا اللفظ، إلّا أنه في مسلم والنسائي لم يذكرا لفظ: الهم والحزن،

*وأخرجه البخاري (٢٨٢٣)، (٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠)، (٥٤٦٧)، وأحمد (١٢٢٩٦)، (١٢٣٤٩) من طريق سليمان بن طرخان التيمي،

والبخاري (٦٣٧١) من طريق عبد العزيز بن صهيب البني،

والنسائي (٥٤٦٤) عن طريق المنهال بن عمرو الأسدي،

ثلاثتهم (سليمان، وعبد العزيز، والمنهال) عن أنس بن مالك، بنحوه، إلّا أن سليمان بن طرخان، وعبد العزيز بن صهيب لم يذكرا لفظ: الهم والحزن.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٦- قال مسلم: ^(١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ.

غريب الحديث:

أحاذر: أخاف وقوعه في المستقبل ^(٢).

تخريج الحديث:

*أخرجه مالك (٣٤٧٠) ومن طريقه - أبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠)، وأحمد (١٦٥٢٦)، (١٦٥٣٢) - وابن ماجه (٣٥٢٢)، وأحمد (١٨١٩٠) من طريق عمرو بن عبد الله بن كعب، عن نافع بن جُبَيْرِ التَّوْقَلِيِّ، به، بنحوه.
زاد: (ففعلت ذلك، فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل أمرُّ به أهلي وغيرهم).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في صحيح مسلم.

(١) حديث (٢٢٠٢).

(٢) الكوكب الوهاج ٢٢/٢٢٨.

٧- قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا حَمَّادٌ، أَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ.

غريب الحديث:

البرص: بياض يقع في الجلد ^(٢).

الجنون: زوال العقل الذي هو منشأ الخيرات ^(٣).

الجدام: علة تُعَفِّن الأعضاء، وتُسَبِّجها، وتُفَرِّحها، وتُبَحِّث الصوت، وتُمَرِّط الشعر ^(٤).

سَيِّئِ الْأَسْقَامِ: كالسُّل، والاستسقاء، والمرض المزمن الطويل ^(٥).

تراجم الرواة:

موسى بن إسماعيل: موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي التَّبُودَكِي، أبو سَلَمَةَ، روى عن حمّاد بن سَلَمَةَ، وأبيه إسماعيل المِنْقَرِي، وروى عنه أبو داود، والبُخَارِي، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، توفي سنة ٢٢٣هـ ^(٦).

حماد: حمّاد بن سَلَمَةَ بن دينار البَصْرِي، أبو سَلَمَةَ، روى عن قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ، وأيوب السَّخْتِيَانِي، وروى عنه موسى بن إسماعيل، وسُفْيَان الثَّوْرِي، قال ابن حجر: "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخرة"، توفي سنة ١٦٧هـ ^(٧).

(١) حديث (١٥٥٤).

(٢) جمهرة اللغة ٣١١.

(٣) مرقاة المفاتيح ١٧١١/٤.

(٤) مفاتيح العلوم ١٨٤.

(٥) عون المعبود ٢٨٨/٤.

(٦) تهذيب الكمال ٢٩/٢١، تقريب التهذيب ٥٤٩.

(٧) تهذيب الكمال ٧/٢٥٣، تقريب التهذيب ١٨٧.

قتادة: قتادة بن دِعامَة السِّدُوسِي، أبو الخطَّاب البَصْرِي، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وسعيد بن المسيَّب، وروى عنه حمَّاد بن سَلَمَة، وسُلَيْمان الأعمش، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، توفي سنة مائة وبضعة عشر^(١).

أنس: أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، توفي سنة ٩٢ هـ، وقيل: ٩٣ هـ^(٢).

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (١٣٢٠٤) عن بَهْز بن أسد العَمِّي، والحسن بن موسى الأشَّيب، كلاهما (بَهْز، والحسن) عن حمَّاد بن سَلَمَة البَصْرِي، به، بمثله.

* وأخرجه النَّسَائِي (٥٥٠٨) من طريق هَمَّام بن يَحْيَى العَوْذِي، عن قتادة بن دِعامَة السِّدُوسِي، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إِسْنَاد هذا الحديث صحيح، ورجاله ثقات، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣، تقريب التهذيب ٤٥٣.

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الرابع ص: ٢٥.

٨- قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغُدَّانِيُّ، نَا غَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ، أَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي.

تراجم الرواة:

أحمد بن عبيد الله الغداني: أحمد بن عبيد الله بن سهل الغداني، أبو عبد الله، روى عن غسان بن عوف، وجريير بن عبد الحميد، وروى عنه أبو داود، والبخاري، قال ابن حجر: "صدوق"، توفي سنة ٢٢٤هـ، وقيل: ٢٢٧هـ ^(٢).

غسان بن عوف: غسان بن عوف المازني البصري، روى عن سعيد الجريري، وروى عنه أحمد بن عبيد الله الغداني، ومحمد بن جامع العطار، قال ابن حجر: "ليّن الحديث، وقال الذهبي: غير حجة"، من الثامنة ^(٣).

الجريري: سعيد بن إياس الجريري البصري، أبو مسعود، روى عن أبي نضرة، والحسن البصري، وروى عنه غسان بن عوف، وحماد بن سلمة، قال ابن حجر: "ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين"، توفي سنة ١٤٤هـ ^(٤).

أبو نضرة: المنذر بن مالك بن قطة العبدي، أبو نضرة، روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(١) حديث (١٥٥٥).

(٢) تهذيب الكمال ٤٠٠، تقريب التهذيب ٨٢.

(٣) تهذيب الكمال ١٠٥/٢٣، تقريب التهذيب ٤٤٢.

(٤) تهذيب الكمال ٣٣٨/١٠، تقريب التهذيب ٢٣٣.

وسمّرة بن جُنْدُب رضي الله عنه وروى عنه سعيد الجريري، وقتادة بن دِعامَة، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ١٠٨هـ، أو: ١٠٩هـ^(١).

أبو سعيد الخُدري: سعد بن مالك الخُدري، أبو سعيد صحابي رضي الله عنه توفي سنة ٦٣هـ، أو ٦٤هـ، أو ٦٥هـ، وقيل: ٧٤هـ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ (٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ بِمِثْلِهِ.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لضعف غَسَّان بن عوف ضَعْفُه الأئمة، قال ابن حجر: "ضَعْفُه الساجي، والأزدي"^(٣)، وقال العُقَيْلي: "لا يُتَابَعُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ"^(٤). ولم أَقِفْ عَلَى طَرُقٍ أُخْرَى لِلْحَدِيثِ سِوَى هَذَا الطَّرِيقِ، قَالَ الْآجُرِّي: "سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ غَسَّانَ بْنِ عَوْفٍ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ الْجَرِيرِيُّ بِحَدِيثِ الدَّعَاءِ فَقَالَ: شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ"^(٥).

(١) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٥٠٨/٢٨، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٥٤٦.

(٢) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٣٢.

(٣) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٤٧/٨.

(٤) الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ لِلْعُقَيْلِيِّ ٤٣٩/٣.

(٥) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٤٧/٨.

٩- قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاغُوتُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا. وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ.

غريب الحديث:

أُخِذُوا بِالسِّنِينَ: عُوقِبُوا بِالْفَحْطِ ^(٢).

شِدَّةِ الْمُؤُونَةِ: مصاريف البيت بغلاء السعر في المطاعم والمشارب والملابس ^(٣).

جَوْر: أَيُّ مَائِلٍ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَّتِهِ، مِنْ جَارٍ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ ^(٤).

تراجم الرواة:

محمود بن خالد الدمشقي: محمود بن خالد السُّلَمي، أبو علي الدِّمَشْقِيُّ، روى عن سليمان بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِيِّ، وأبيه خالد بن أبي خالد السُّلَمي، وروى عنه ابن ماجه، وأبو داود، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ٢٤٧هـ ^(٥).

(١) الحديث (٤٠١٩).

(٢) مرشد ذوي الحجا ١٨٤/٢٤.

(٣) مرشد ذوي الحجا ١٨٤/٢٤.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣١٣.

(٥) تهذيب الكمال ٢٩٧/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٢.

سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو أَيُّوبَ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِي، أَبُو أَيُّوبَ، رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، وَالْبُخَارِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ يُخْطِئُ"، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٣ هـ^(١).

ابْنُ أَبِي مَالِكٍ: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو هَاشِمٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَأَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيَّ ثَابِتَ بْنَ أَبِي صَفِيَّةٍ، وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَصَمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ضَعِيفٌ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ، فِيمَا أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْهُ قَالَ: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ لَيْسَ بِثِقَةٍ"، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ضَعِيفٌ، مَعَ كَوْنِهِ كَانَ فَقِيهًا، وَقَدْ أَتَتْهُمْ ابْنُ مَعِينٍ"، تَوَفَّى سَنَةَ ١٨٥ هـ^(٢).

أَبُوهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ رَجُلًا وَهَمٌ"، تَوَفَّى سَنَةَ ١٣٠ هـ، أَوْ بَعْدَهَا^(٣).

عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ الْقُرَشِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه وَرَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاءَةَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ، لَكِنَّهُ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ"، تَوَفَّى سَنَةَ ١١٤ هـ^(٤).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صَحَابِيُّ رضي الله عنه، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٣ هـ^(٥).

(١) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٦/١٢، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٥٥.

(٢) الضَّعْفَاءُ وَالْمُتْرُكُونَ لِلنَّسَائِيِّ ٣٦، الْكَامِلُ لِابْنِ عَدِيٍّ ٤٢٣/٣، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٩٦/٨، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ١٩١.

(٣) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٩٢/٣٢، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٦٠٣.

(٤) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٦٩/٢٠، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٩١.

(٥) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٣١٥.

تخريج الحديث:

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٦١٩)، والآجري في الشريعة (١٧٩٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٢٠/٣)، (٣٣٣/٨)، وفي معرفة الصحابة (٤٨٢)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٣٢٧) من طريق محمد بن جعفر الفريابي، عن سليمان بن عبد الرحمن، به، بنحوه، غير أن الطبراني والآجري وأبا نعيم لم يذكروا لفظ: (يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهنّ، وأعوذ بالله أن تدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا).

* وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٩)، وابن أبي الدنيا في العقوبات (١١)، وفي التواضع والخمول (١٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٣٢٦) من طريق فروة بن قيس الحجازي، والبزار في المسند (٦١٧٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٦٧١)، وفي مسند الشاميين (١٥٥٨)، (١٥٥٩)، والحاكم في المستدرک (٨٧١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٤٢) من طريق حفص بن غيلان الهمداني،

وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٦٤) من طريق معاوية بن عبد الرحمن،

والدولابي في الكنى والأسماء (١٨٨٩)، من طريق عمار بن أبي يحيى،

وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٣/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠٦٥) من طريق العلا بن عتبة،

والبيهقي في الزهد الكبير (٤٥٦)، وفي شعب الإيمان (٧٦٢٧)، (١٠٠٦٦) من طريق مالك بن أبي عامر الأصبحي،

ستهم (فروة، وحفص، ومعاوية، وعمار، والعلاء، ومالك) عن عطاء بن أبي رباح، به، بنحوه،

* وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٣٦)، والمعجم الأوسط (٦٤٨٨)، والمعجم الصغير (١٠٠٨) من طريق مَعْلَى الكِنْدِي، عن مجاهد بن جبر المخزومي،

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٧)، عن أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج الباهلي البصري، عن سويد بن حجير، عن العلا بن زياد العدوي،

والرويان في المسند (١٤٢٣) من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني،

وأبو تمام في الفوائد (٥٠٢)، والفضاعي في المسند (٣٠٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٩٨٤) من طريق سعيد بن سنان الحنفي عن حدير بن كريب أبي الزهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٠٤٣) من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد الواسطي، خمستهم (مجاهد، والعلاء، وعطاء، وكثير، وأبو محمد) عن ابن عمر، بنحوه.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث له عن ابن عمر ستة طرق:

الطريق الأول: عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

وإسناد هذا الطريق ضعيفٌ لحال خالد بن يزيد بن أبي مالك؛ فقد ضعفه الأئمة، كما سبق في ترجمته، قال ابن حبان: "كان صدوقًا في الرواية، ولكنه كان يُخطئ كثيرًا، وفي حديثه مناكير، لا يُعجبني الاحتجاجُ بخبره إذا انفردَ عن أبيه، وما أقربه في نفسه إلى التعديل، وهو ممن استخيره الله - عز وجل - فيه" (١).

الطريق الثاني: العلاء بن زياد، عن ابن عمر.

وإسنادُ هذا الطريق حسنٌ، فيه حفص بن عبد الله، وابنه أحمد صدوقان (٢).

الطريق الثالث: مجاهد، عن ابن عمر.

وإسنادُ هذا الطريق ضعيفٌ؛ لجهالة حال مُعلّي الكندي، لم أقف على ترجمة له سوى أنه

(١) المجروحين لابن حبان ٢٨٤.

(٢) تقريب التهذيب ٧٨، ١٧٢.

كوفي روى عن محمّد بن عبد الرحمن بن يزيد، روى عنه الأعمش^(١).

الطريق الرابع: عطاء الخراساني، عن ابن عمر.

وإسناد هذا الطريق منقطع، فيه عطاء الخراساني مدّلس، قال ابن حجر: "صدوق يهيم كثيراً، ويُرسل، ويُدلس، لم يصحّ أن البخاري أخرج له"^(٢)، وقد عنعن، ولم يُصرح بالسماع. كذلك فيه ابنه عثمان ضعيف، قال البخاري: "ليس بهذا"^(٣)، وقال ابن أبي حاتم: "نا محمّد بن إبراهيم، نا عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي أنه قال: عثمان بن عطاء الخراساني متروك الحديث، وقال: سألتُ أبي عن عثمان بن عطاء الخراساني فقال: يُكْتَب حديثه، ولا يُتَّجَّ به"^(٤).

الطريق الخامس: كثير بن مرة، عن ابن عمر.

وإسناد هذا الطريق ضعيف، فيه سعيد بن سنان متروك، قال ابن أبي حاتم عبد الرحمن: "سألتُ أبي عن أبي مهدي سعيد بن سنان الحمصي فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يروي عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم بنحو من ثلاثين حديثاً، أحاديث منكّرة".

وقال: "سألتُ أبا زُرعة عن سعيد بن سنان أبي مهدي، فأوماً بيده، إنه ضعيف". وقال عبد الرحمن: "أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتّبتُ إليّ قال: نا عثمان بن سعيد، قال: قلتُ ليحيى بن معين: سعيد بن سنان أبو مهدي، فقال: ليس بشيء"^(٥). وقال النسائي: "سعيد بن سنان أبو المهدي الحمصي متروك الحديث"^(٦).

الطريق السادس: أبو محمّد الواسطي، عن ابن عمر.

وإسناد هذا الطريق ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم اختلط جداً، فلم يتميّز، فترك.

(١) الجرح والتعديل ٣٣٠/٨.

(٢) تقريب التهذيب ٣٩٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٤/٦.

(٤) الجرح والتعديل ١٦٢/٦.

(٥) الجرح والتعديل ٢٨/٤.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي ٥٢.

قال عبد الله بن أحمد: "سمعتُ أبي يقول: ليث بن أبي سُليم مضطرب الحديث، ولكن حدّث عنه الناس" (١).

قال ابن أبي حاتم: "سمعتُ أبي يقول: ليث بن أبي سُليم أحبُّ إليَّ من يزيد بن أبي زياد، كان أبرأ ساحةً، يُكْتَب حديثُه، وهو ضعيف الحديث، فذكرتُ له قولَ جرير بن عبد الحميد فيه فقال: أقولُ كما قال جريرُ، وقال: سمعتُ أبي وأبا زُرعة يقولان: ليثٌ لا يُشتغلُ به، هو مضطرب الحديث" (٢).

والخلاصة:

أن أمثَلَ طرق هذا الحديث هو الطريق الثاني الذي يَرْوِيه العلاء بن زياد، عن ابن عُمر رضي الله عنهما وهو حسنٌ من هذا الطريق.

وأما باقي الطرق، فكلها ضعيفة، لا يصحُّ منها شيءٌ، والله أعلم.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣٧٩/٢.

(٢) الجرح والتعديل ١٧٩/٧.

المطلب الثالث: النهي عن مخالطة المريض مرضاً معدياً.

١٠ - قال البخاري: ^(١) وَقَالَ عَقَّانُ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا عَدْوَى، وَلَا طِيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفَرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ.

غريب الحديث:

عَدْوَى: أعداه الداء يُعديه إعداءً، وهو أن يُصيبه مثل ما بصاحب الداء ^(٢).

الطِيْرَةَ: التشاؤمُ بالشيء ^(٣).

هامة: الهامة الرأس، واسم طائر، وهو المراد في الحديث. وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها ^(٤).

الصَّفَر: دوابُّ البطن ^(٥).

مجدوم: الرجلُ الذي أصابه الجذام، والجذام: علّة تُعقِن الأعضاء وتُشَنِّجُها وتُفَرِّحُها، وتبُحُّ الصوت، وتُمَرِّطُ الشَّعْرَ ^(٦).

تخريج الحديث:

*أخرجه البخاري (٥٧٧٠)، (٥٧١٧)، (٥٧٧٣)، (٥٧٧٤)، ومسلم (٢٢٢٠)، (٢٢٢١)، وأبو داود (٣٩١١)، وأحمد (٧٧٣٥) وأحمد (٧٧٣٥) وأحمد (٩٣٨٦) من طريق الزُّهري، وابن ماجه (٣٥٣٦)، (٣٥٤١) وأحمد (٨٥٠٩)، (٩٧٤٣) عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو علقمة، وأحمد (٩١٤٣) من طريق عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الزُّهري، ثلاثتهم (الزهري، ومُحَمَّدُ،

(١) حديث (٥٧٠٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٠/٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٥٢/٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٣/٥.

(٥) غريب الحديث للهروي ٢٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث ٢٥٢، مفاتيح العلوم ١٨٤.

وعُمَر) عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف،

والبُخاري (٥٧١٧) (٥٧٧٣)، ومُسْلِم (٢٢٢٠)، (٢٢٢٣) من طريق سِنَان بن أبي
سِنَان الدُّؤلي،

والبُخاري (٥٧٥٥)، ومُسْلِم (٢٢٢٣)، وأحمد (٧٧٣٣)، (٩٩٨٤)، وأحمد
(١٠٩٤١) عن عبيد الله بن عبد الله الهُدلي،

والبُخاري (٥٧٥٧)، وأبو داود (٣٩١٣) من طريق ذَكْوَان السَّمَّان،
ومُسْلِم (٢٢٢٠)، وأبو داود (٣٩١٢)، وأحمد (٩٢٨٨) من طريق عبد الرحمن بن
يعقوب الجُّهني،

ومُسْلِم (٢٢٢٣)، وأحمد (١٠٧٣٢) من طريق مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري،

وأبو داود (٣٩١١) من طريق الحارث بن ذباب،

وأحمد (٧٧٣٤)، (٩٣٨٥) من طريق حُمَيْد بن عبد الرحمن الزُّهري،

وأحمد (٧٩٩٨) من طريق مُحَمَّد بن قَيْس المدني،

وأحمد (٨٤٥٨) من طريق أَبِي زُرْعَةَ بن عَمْرٍو البجلي،

وأحمد (٩٥٧٠) من طريق علي بن رباح اللخمي،

وأحمد (٩٥٧٦) من طريق عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج،

وأحمد (٩٨٥٣) من طريق شيخ النَّهَّاس بن فَهْم،

وأحمد (١٠٤٦٥) من طريق مُضَارِب بن حَزْن التَّميمي،

وأحمد (٢١٠١٢) من طريق حابس بن ربيعة التَّميمي،

جميعهم خمسة عشر راويًا (أبو سلمة، وسنان، وعبيد الله، وذكوان، وعبد الرحمن بن
يعقوب، ومحمد بن سيرين، والحارث، وحُميد، ومحمد بن قيس، وأبو زُرعة، وعلي،
وعبد الرحمن بن هُرْمُز، وشيخ النَّهَّاس، ومُضَارِب، وحابس) عن أبي هُرَيْرَةَ، ورواية أبو سلمة،

وسنان، وعبيد الله، وذكوان، وعبد الرحمن بن يعقوب، ومحمد بن سيرين، والحارث، ومحمد، ومحمد بن قيس، وأبو زرعة، وعلي، وعبد الرحمن بن هرمز، ومضارب، وحابس من غير ذكر الشاهد (وَفَرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ).

ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن فيما يرويه عنه - الزهري - بلفظ: (أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا عَدَوَى وَلَا صَفَرٌ، وَلَا هَامَةٌ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ، فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا، فَقَالَ: فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ)، زاد في بعض الروايات (لَا يُورَدَنَّ مُمْرُضٌ عَلَى مُصِحٍّ).

ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن - فيما يرويه عنه محمد بن عمرو، - ورواية سنان بن أبي سنان، ورواية عبيد الله بن عبد الله، ورواية محمد بن سيرين، ورواية حميد بن عبد الرحمن بلفظ (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ).

ورواية عبد الرحمن بن هرمز بلفظ: (لَا هَامٌ، لَا هَامٌ)، ولفظ حابس بن ربيعة (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو مخرّج في الصحيحين.

١١ - قال مسلم: ^(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُشَيْمٌ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْدُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ، فَأَرْجِعْ.

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٤١٩٣) عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيِّ،

وَابْنِ مَاجَةَ (٣٥٤٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعِ بْنِ الْفَرَاتِ،

وَأَحْمَدَ (١٩٧٨٣)،

ثَلَاثَتُهُمْ (زِيَادٌ، وَعَمْرُو، وَأَحْمَدُ) عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بِشِيرِ الْوَاسِطِيِّ، بِهِ، بِمِثْلِهِ.

* وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٩٧٧٧) عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

النَّخَعِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في صحيح مسلم.

١٢ - قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُحَمَّدٍ ، فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ ، وَقَالَ : كُلْ . ثِقَةً بِاللَّهِ ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ».

غريب الحديث:

القَصْعَةُ: الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ العَشْرَةَ، والجمع قِصَاعٌ، وقَصَعَ ^(٢).

تراجم الرواة:

عثمان بن أبي شَيْبَةَ: عثمان بن مُحَمَّد بن إبراهيم العبَّسي، روى عن يونس بن مُحَمَّد، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ، وروى عنه أبو داود، والبُخاري، قال ابن حجر: "ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن"، توفي سنة ٢٣٩هـ ^(٣).

يونس بن مُحَمَّد: يونس بن مُحَمَّد البغدادي، أبو مُحَمَّد المؤدب، روى عن المفضل بن فضالة، وحمَّاد بن زيد، وروى عنه عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وإبراهيم بن يعقوب، قال ابن حجر: "ثقة ثَبَّت"، توفي سنة ٢٠٧هـ ^(٤).

المفضل بن فَضَالَةَ: المفضل بن فَضَالَةَ بن أبي أُمَيَّة البصري، أبو مالك، روى عن حبيب بن الشهيد، وبَهْز بن حَكِيم، وروى عنه يونس بن مُحَمَّد، وإسحاق بن عيسى، قال ابن معين: "ليس بذلك"، وقال أبو حاتم: "يُكْتَب حديثه"، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حجر: "ضعيف"، من السابعة ^(٥).

حبيب بن الشهيد: حبيب بن الشهيد الأَرْدِي، أبو مُحَمَّد البصري، ويُقال: أبوشهيد،

(١) حديث (٣٩٢٥).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ١٤٩.

(٣) تهذيب الكمال ٤٧٨/١٩، تقريب التهذيب ٣٨٦.

(٤) تهذيب الكمال ٥٤٠/٢٢، تقريب التهذيب ٦١٤.

(٥) الجرح والتعديل ٣١٧/٨، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١٠، تهذيب الكمال ٤١٤/٢٨، تقريب التهذيب ٥٤٤.

روى عن محمد بن المنكدر، وأنس بن مالك مرسلاً، وروى عنه ابنه إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، والمفضل بن فضالة، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، توفي سنة ١٤٥ هـ^(١).

محمد بن المنكدر: محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي، روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه، وروى عنه حبيب بن الشهيد، وأيوب السخّتياني، قال ابن حجر: "ثقة فاضل"، توفي سنة ١٣١ هـ، أو بعدها^(٢).

جابر بن عبد الله: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، صحابي وابن صحابي - رضي الله عنهما - توفي بعد ٧٠ هـ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه الترمذي (١٨١٧)، وفي العلل الكبير (٥٦٣) عن أحمد بن سعيد الأشقر، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني،

وابن ماجه (٣٥٣٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٠٧٣)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٨٢٢) ومن طريقه - ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦٣) - من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة،

وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٠٢٤)، وفي كتاب الآداب (١٦٥)،

وابن ماجه (٣٥٣٢)، وابن حبان في الصحيح (٦١٢٠) من طريق مجاهد بن موسى الخوارزمي،

وابن ماجه (٣٥٣٢) عن محمد بن خلف العسقلاني،

وعبد بن حميد في المسند، كما في المنتخب (١٠٩٢)،

وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (٨٣)، عن محمد بن حاتم البصري،

والطبري في تهذيب الآثار (٧٤)، والحاكم في المستدرک (٧٢٨٩) من طريق العباس بن

(١) تهذيب الكمال ٣٧٨/٥، تقريب التهذيب ١٥١.

(٢) تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦، تقريب التهذيب ٥٠٨.

(٣) تقريب التهذيب ١٣٦.

محمّد الدوري،

والعُقيلي في الضعفاء الكبير (٢٤٢/٤)، عن محمّد بن إسماعيل الصائغ،
وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٤١) من طريق الحسن بن ناصح،
ومحمّد بن إبراهيم، ومحمّد بن إشكاب، والفضل بن سهل، وإسحاق بن البهلول،
البيهقي في السنن الكبرى (١٤٣٦٥)، من طريق أحمد بن محمّد النيسابوري،
والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٩٤)، وفي الآداب (٣٥١) من طريق أحمد بن الخليل
البرجلاني،

جميعهم ستة عشر راويًا (أحمد بن سعيد، وإبراهيم، وعبد الله، ومجاهد، ومحمّد بن خلف،
وعبد، ومحمّد بن حاتم، والعبّاس، ومحمّد بن إسماعيل، والحسن، محمّد بن إبراهيم، ومحمّد بن
إشكاب، والفضل، وإسحاق، وأحمد بن محمّد، وأحمد بن الخليل) عن يونس بن محمّد،
به، بمثله.

* وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٠٧٤) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن
محمّد بن مسلم بن تدرس، عن جابر بن عبد الله، بمثله.

الحكم على الحديث:

إسناده هذا الحديث ضعيف؛ لضعف المفضّل بن فضالة، ضعفه الأئمة كما سبق في
ترجمته، قال الآجري، عن أبي داود "بلغني عن عليّ أنه قال: في حديثه نكارة"^(١)، وقال ابن
عدي: "وهذا لا أعلم أحدًا يرويه غير حبيب"^(٢)، وقال الترمذي بعد أن ذكر الحديث: "هذا
حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمّد، عن المفضّل بن فضالة، والمفضّل بن
فضالة هذا شيخ بصري، والمفضّل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر. وقد روى
شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد، عن ابن بريدة أن عمر أخذ بيد مجذوم، وحديث

(١) تهذيب التهذيب ٢٧٣/١٠.

(٢) الكامل لابن عدي ١٤٩/٨.

شُعْبَةُ أَشْبَهُ عِنْدِي وَأَصْحُ"^(١)، قَالَ ابْنُ عَدِي: "لَمْ أَرْ لَهُ أَنْكَرَ مِنْ هَذَا؛ يَعْنِي حَدِيثَ جَابِر"^(٢).
وَلِلْحَدِيثِ طَرِيقٌ أُخْرَى، يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ تَدْرِيسٍ، وَإِسْنَادُ
هَذَا الطَّرِيقِ لَا يَصْحُحُ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمٍ مَتْرُوكٌ، قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: "حَدَّثَنِي آدَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ:
سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ الْحَسَنِ وَالزُّهْرِيِّ تَرَكَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَرَبَّمَا رَوَى عَنْهُ
وَتَرَكَهُ يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْلَمٍ الْمَكِّيِّ"^(٣).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمٍ يَرْوِي عَنْ الزُّهْرِيِّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"^(٤).

(١) جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ ٤٠٤.

(٢) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٧٣/١٠.

(٣) الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ لِلْعُقَيْلِيِّ ٩١.

(٤) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٠٣/٢.

فقه المبحث:

١- إنّ من أسمى مقاصد الشريعة الإسلامية الحفاظ على النفس، وإبعادها عن مواطن الهلاك، ويتجلى ذلك في تحريم الدخول إلى الأرض التي فيها طاعون؛ لما في الدخول من تعريض النفس للمرض، ويدخل في هذا كلُّ مرض له صفات الطاعون من حيث سرعة الانتشار، وكثرة الموت، والطاعون قروح تخرج في المغابن وغيرها، لا تلبث صاحبها، وتعمُّ غالبًا إذا ظهرت^(١)، قال القرطبي: الوباء هو الطاعون، وهو مرضٌ يعمُّ الكثير من الناس في جهة من الجهات دون غيرها بخلاف المعتاد من أحوال الناس وأمراضهم، ويكون مرضهم غالبًا مرضًا واحدًا، بخلاف سائر الأوقات؛ فإن أمراض الناس مختلفة^(٢). والصحيح أن كلَّ طاعونٍ وباءٍ، وليس كلُّ وباءٍ طاعونًا^(٣).

٢- تحريم الخروج من الأرض التي فيها الطاعون أو الوباء؛ وذلك لمنع انتشار الأمراض والأوبئة؛ فقد أثبت الطب الحديث: "إنَّ الشخصَ السليم في منطقة الوباء قد يكون حاملًا للميكروب، ولكثير من الأوبئة التي تُصيب العديد من الناس، ولكن ليس كلُّ من دخل جسمه الميكروب يُصبح مريضًا، فكم من شخص يحمل جراثيم المرض دون أن يبدو عليه علامات المرض، ومع ذلك فهو ينقل المرض إلى غيره من الأصحاء"^(٤).

٣- شدة أمر الطاعون، وهو مرض غُضال فتاك، وأذركَ عمرُ ﷺ ذلك فلم يدخل بالصحابة حينما تفشَّى الطاعون بالشام، بل استشارهم واختلفوا في مسألة الدخول أو الرجوع بين مؤيِّد للدخول، وبين مُعارض له، فمن أيدَّ الدخول غلب عليه الأخذ بالتوكل والصبر والرضا بالقضاء والقدر، وأما المعارض فقد أخذ بعموم الآية الكريمة: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٥)، وأن ذلك سبب لتعريض النفس للهلاك الذي نهى الله عنه، ثم استشار مشيخة قُرَيْش، فأشاروا عليه ألا

(١) مطالع الأنوار ٣/٢٧٤.

(٢) المنتقى ٧/١٩٨.

(٣) التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٩/٦٥٢.

(٤) العدوى بين الطب وحديث المصطفى، عبد الحليم محمود ص ١٠١.

(٥) سورة البقرة: ١٩٥.

يدخل بهم، وشرح الله صدرَ عمر، ولهذا الرأي الذي وافق حديث المصطفى صَلَّى الله عليه وسلم بالنهي عن الدخول إلى الأرض التي فيها طاعون^(١).

٤- أجاز بعض العلماء الخروج للحاجة، وقالوا: إنّ تحرّم الخروج خاصّ بالفرار، وتحرّم التحايل في الفرار من أجل تجارة أو غيرها^(٢).

٥- أنّ تحرّم الخروج والدخول إلى الأرض التي فيها طاعون، وتحرّم الخروج منها، هو حجر صحيّ نبوي للحد من انتشار الأمراض والأوبئة بين الناس، وانحسارها، ومن ثمّ اختفاؤها بإذن الله.

٦- أخذ التدابير والاحترازمات الوقائيّة في حال وَقَعَ الوباء في تطبيق قاعدة التباعد، كما فعلَ عمرو بن العاص عندما عمّ الطاعون بلاد الشام: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ، فَإِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ النَّارِ، فَتَجَبَّلُوا مِنْهُ فِي الْجِبَالِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلَةَ الْهُذَلِيُّ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ، لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ شَرُّ مَنْ جِمَارِي هَذَا! قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا نُقِيمُ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَدَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ رَأْيِ عَمْرٍو، فَوَاللَّهِ مَا كَرِهَهُ"^(٣).

٧- الخروج من الأماكن التي يكثر فيها الأمراض والأوبئة لفساد هوائها أو مائها أو تربتها، والانتقال إلى أماكن تُناسب الشخص، قال الخطابي: "وليس هذا من باب العدوى، وإنما هو من باب الطب؛ فإن استصلاح الأهوية من أعون الأشياء على صحة الأبدان، وفساد الهواء من أضرها وأسرعها إلى إسقام البدن عند الأطباء، وكل ذلك بإذن الله ومشيئته، لا شريك له، فلا حول ولا قوة إلا به"^(٤)، والفرق بين نهيه عن الفرار من الطاعون، وأمره بترك الدار؛ أن الطاعون مرض يُعم ويتفشّى بين الناس بسرعة، ويحصل به الموت الكثير، وأنه ربما يكون الشخصُ الفأرُ حاملاً لهذا الفيروس وهو لا يعلم، فهذا الذي نُهي عن الخروج منه، وأما

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر ١٠/١٦٨.

(٢) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٩٠/٣٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢) بإسناد ضعيف.

(٤) معالم السنن ٤/٢٣٦.

أمره بترك الدار فهو خاصٌّ بأناسٍ دون آخرين؛ لأنَّ هواء تلك الدار لم تتناسب مع طبيعتهم، وقد تُناسب غيرهم من الناس^(١).

٨- إثبات العدوى، وأنها سببٌ من أسباب المرض، وأن انتقال الأمراض بقدر الله ومشيتته، وإبطال ما كانت تعتقده الجاهليّة من أن الأمراض تُعدي بطبعها^(٢).

٩- النهي عن مخالطة المجذوم وأصحاب الأمراض المعدية على وجه الكراهية والتنزيه، وجواز مخالطتهم لمن قويَّ توكلُّه، وخصَّ الجُدام في هذه الأحاديث؛ لأنه من أشد الأمراض عدوى^(٣).

١٠- يترتّب على المجذوم عدّة أمور منها؛ أنها تجوزُ مبيعته من غير المصافحة، يَحِقُّ لزوجته فسحُ النكاح، ومنعه من الاختلاط بالناس إذا لم يكن في ذلك مفسدةٌ له^(٤).

١١- مشروعيّة الاستعاذة من الأمراض البدنيّة والعقليّة، والاستعاذة تكون من المعاصي الجالبة للأمراض والأوبئة، والاستعاذة من الأمراض قبل وقوعها، ومن الأمراض بعد وقوعها، قال ابن القيم: "والعوذ تُستعملُ لحفظ الصحة، وإزالة المرض"^(٥).

١٢- استعاذ النبي صَلَّى الله عليه وسلّم من الأمراض المزمنة والسيّئة دونَ سائر الأمراض؛ لأن من عادة الإنسان عدم الصبر عليها، ولأنَّ الأمراض الأخرى مما يستطيع الإنسان تحمُّله، فيحصل فيه تكفير الذنوب^(٦).

١٣- الابتعاد عن مواطن الوباء، وأصحاب الأمراض المُعدية، والاستعاذة من الأمراض أخذًا بأسباب الوقاية، والمحافظة على الصحة التي هي أساسُ الحياة.

(١) ينظر: المعلم بفوائد مسلم ٤/٤٩٦.

(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٤/٢١٧.

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح ٧/٢٨٩٤.

(٤) ينظر: ذخيرة العقبى ٢٢/٢٦٧.

(٥) ينظر: زاد المعاد ٤/١٦٨، فتح الباري لابن حجر ١١/١٧٤، شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ٦/٣٩.

(٦) ينظر: معالم السنن ٢٦٧.

المبحث الثاني : المنع من انتشار المرض في أرض مخصصة (المدينة) .

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حفظ الله للمدينة من الوباء.

المطلب الثاني: دعاء النبي ﷺ بنقل حُمَى المدينة الى الجحفة.

المطلب الأول: حفظ الله للمدينة من الوباء.

١٣- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ.

غريب الحديث:

أنقاب: النَّقَب الطريق في الجبل، وجمعه أنقاب ^(٢).

تخريج الحديث:

*أخرجه البخاري (٥٧٣١) عن عبدالله بن يوسف التنيسي،

والبخاري (٧١٣٣) عن عبدالله بن مسلمة القعني،

ومسلم (١٤٧٩) عن يحيى بن يحيى التميمي،

وأحمد (٧٣٥٤) عن عبدالرحمن بن مهدي العنبري،

وأحمد (٨٩٩٨) عن إسحاق بن عيسى الطباع،

خمسهم (عبدالله بن يوسف، وعبدالله بن مسلمة، ويحيى، وعبد الرحمن، وإسحاق) عن مالك بن أنس، به، بمثله.

*وأخرجه مسلم (١٣٨٦) عن مُحَمَّد بن يحيى العدني، وأحمد (٩٠٣٩) عن قتيبة بن

سعيد الثقفي، كلاهما (مُحَمَّد، وقتيبة) عن عبد العزيز الدراوردي، وابن ماجه (٣١١٤) من طريق

عبد بن سليمان الكلابي، وأحمد (٨٨٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير،

ثلاثتهم (عبد العزيز، وعبد بن سليمان، وإسماعيل) عن مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة، ومسلم (١٣٨٦) من

(١) حديث (١٨٨٠).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ٢٤٤.

طريق موسى بن أبي عيسى الحنّاط، ومسلم (١٣٨٦) عن مُحَمَّد بن رافع النيسابوري، وأحمد (٧٨٧٠)، (٨٢٠٤) كلاهما (مُحَمَّد، وأحمد) عن عبدالرزاق بن هَمَّام الصنعاني، ومسلم (١٣٨٦) عن مُحَمَّد بن حاتم البغدادي، ومسلم (١٣٨٦) عن إبراهيم بن دينار البغدادي، كلاهما (مُحَمَّد، وإبراهيم) عن حَجَّاج بن مُحَمَّد الأعور، كلاهما (عبد الرزاق، وحَجَّاج) عن عبدالملك بن جريج المكي، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن يحنس، ومسلم (١٣٨٧)، وأحمد (١٦١٥)، (٨٤٨٩) من طريق أسامة بن زيد، أربعتهم (مُحَمَّد، وموسى، وعبدالله، وأسامة) عن دينار القراظ،

وأحمد (١٠٤٠٨) من طريق العلاء بن جارية،

كلاهما (دينار، والعلاء) عن أبي هريرة، بنحوه،

ورواية عبدالعزیز الدراوردي -فيما يرويه عنه قتيبة بن سعيد-، عن سهيل بن أبي صالح السَّمَّان عن ذكوان السَّمَّان عن أبي هريرة.

ورواية مُحَمَّد بن عمرو -فيما يرويه عنه عبدة بن سليمان-، عن أبي سلمة عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة،

ورواية عبدالملك بن جريج الأخرى، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبي هريرة،

ورواية أسامة بن زيد قُرَنَ أبو هريرة، بسعد بن مالك،

ورواية مُحَمَّد بن عمرو -فيما يرويه عنه، عبدالعزیز الدراوردي، في رواية مُحَمَّد بن يحيى، ورؤية عبدة بن سليمان، وإسماعيل بن جعفر -، ورؤية موسى بن أبي عيسى، ورؤية عبدالله بن عبدالرحمن بن يحنس، ورؤية أسامة بن زيد فيما يرويه عبيدالله بن موسى لم يذكروا الشاهد (لا يدخلها الطاعون).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في الصحيحين.

١٤- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَخْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ، قَالَ: وَلَا الطَّاغُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

تخريج الحديث:

*أخرجه البخاري (٧٤٧٣) عن إسحاق بن جبريل البغدادي،
والترمذي (٢٢٤٢) من طريق عبدة بن عبد الله الخزاعي،
وأحمد (١٤١٦١)، (١٣٢٩٠)، (١٢٤٢٨)، (٧١٣١)،
ثلاثتهم (إسحاق، وعبدة، وأحمد) عن يزيد بن هارون، به، بمثله.
*وأخرجه البخاري (٧١٣١) عن سليمان بن حرب الأزدي،
والبخاري (٧٤٠٨) عن حفص بن عمر الحوضي،
ومسلم (٢٩٣٣)، وأبو داود (٤٣١٦)، والترمذي (٢٢٤٥)، وأحمد (١٢٩٦٧)،
(١٤١٣٨)، من طريق محمد بن جعفر الهذلي،
وأبو داود (٤٣١٦) عن هشام بن عبد الملك الطيالسي،
وأحمد (١٢١٨٦) عن عمرو بن الهيثم القطيعي،
وأحمد (١٢٩٦٧) عن حجاج بن أرطاة النخعي،
وأحمد (١٤٣١٠) عن بهز بن أسد العمي،
سبعتهم (سليمان، وحفص، ومحمد، وهشام، وعمر، وحجاج، وبهز) عن شعبة بن الحجاج
العتكي، به، بنحوه، من غير ذكر لفظ "الطاغوت".
*وأخرجه مسلم (٢٩٣٣)، من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي،

(١) حديث (٧١٣٤).

وأحمد (١٣٣٤٢)، (١٣٣٤٦)، (١٣٣٤٧)، (١٣٣٤٦)، (١٣٣٥١) من طريق
سعيد بن أبي عروبة اليشكري،

وأحمد (١٣٥٩٧)، (١٣٥٩٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي،
ثلاثتهم (هشام، وسعيد، وشيبان) عن قتادة بن دعامة السدوسي، به، بنحوه، من دون
ذكر لفظ: "الطاعون".

*وأخرجه مسلم (٢٩٣٣)، وأبو داود (١٩٧/٤)، وأحمد (١٢٣٢٨)، (١٣٢٨٢)
(١٣٨٠٦)، (١٣٤٠٨) من طريق شعيب بن الحبحاب الأزدي،

وأحمد (١٢٣٢٨)، (١٣٢٨٢)، (١٣٥٨٩)، (١٣٨٢٨) من طريق حميد
الطويل البصري،

كلاهما (شعيب، وحميد) عن أنس بن مالك، بنحوه، من دون ذكر لفظ "الطاعون".

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في الصحيحين.

المطلب الثاني: دعاء النبي ﷺ بنقل حمى المدينة الى الجحفة.

١٥- قال البخاري^(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَانْقِلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا.

غريب الحديث:

مُدَّنَا: المَدُّ رُبْعُ الصَّاعِ^(٢)، ومقداره (٧٥٠) ملل^(٣).

انْقِلْ حُمَاهَا: أَنْ يُذْهَبَ عَنْهَا الْوُخَامَةُ الَّتِي أَضْرَّتْ بِهِمْ، وَالْحُمَّى الَّتِي وُعِكَوْا بِهَا^(٤).

الصَّاع: مَكِيلٌ يَسَعُ خُمُسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ^(٥)، والصَّاع النبوي ٢٠٠ . ٤٠ كيلو جرام^(٦).

تخريج الحديث:

*أخرجه البخاري (١٨٨٩)، ومسلم (١٣٧٦) من طريق حماد بن أسامة القرشي،
وبالبخاري (٢٩٢٦)، (٥٦٥٤)، (٦٦٧٧)، وأحمد (٢٦٨٨٢) من طريق مالك بن أنس،
وهو في الموطأ (٣٣١٨)،

ومسلم (١٣٧٦)، وأحمد (٢٤٩٢٦) من طريق عبدالله بن نمير الهمداني،

ومسلم (١٣٧٦) من طريق عبدة بن سليمان الكلابي،

وأحمد (٢٥١٧٠) من طريق عباد بن عباد المهلبي،

(١) حديث (٦٣٧٢).

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١٦٢.

(٣) توضيح الأحكام ٢٥٠.

(٤) المنتقى ١٩٤/٧.

(٥) تفسير غريب ما في الصحيحين ٤٨٢.

(٦) موسوعة الفقه الإسلامي ٥٣/٣.

خمسهم (حماد، ومالك، وعبدالله، وعبد، وعبد) عن هشام بن عروة الأسدي، به، بنحوه،
*وأخرجه أحمد (٢٤٩٩٨)، (٢٦٤٩٦) من طريق عبدالله بن عروة الأسدي،
وأحمد (٢٦٨٨١) من طريق حمّاد بن زيد الأزدي،
كلاهما (عبد الله، وحماد) عن عروة بن الزبير، به، بنحوه،
وأحمد (٢٦٦٧٠) من طريق عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، عن عائشة رضي الله
عنها، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو الصحيحين.

١٦- قال البخاري^(١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا.

غريب الحديث:

ثائرة الرأس: يعني أن شعرها منتشر غير مرجّل^(٢).

تخريج الحديث:

*أخرجه البخاري (٧٠٤٠) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الحميد بن أبي أويس الأصبحي، به، بنحوه.

*وأخرجه البخاري (٧٠٣٩) من طريق فضيل بن سليمان النميري،

والترمذي (٢٢٩٠)، وابن ماجه (٣٩٢٤)، وأحمد (٦٠٨٤) من طريق عبد الملك بن

جريح المكي،

وأحمد (٦٣٢٥)، والدارمي (٢٢٠٧) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني،

وأحمد (٥٩٥٤) من طريق وهيب بن خالد الباهلي،

أربعتهم (فضيل، وعبد الملك، وعبدالرحمن، وهيب) عن موسى بن عقبة، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في الصحيحين.

(١) حديث (٧٠٣٨).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٩٧.

فقه المبحث

١- من خصائص المدينة النبوية امتناع الطاعون عنها؛ حيث أن الله -عز وجل- خص المدينة بذلك، وهذه الخاصية للمدينة فقط لا لغيرها، غير أنهم قالوا إن مكة تشترك معها في أن الطاعون لا يدخلها، قال ابن حجر: "فقد جزم ابن قتيبة في المعارف وتبعه جمع جم من آخرهم الشيخ محيي الدين النووي في الأذكار بأن الطاعون لم يدخل المدينة أصلاً ولا مكة أيضاً لكن نقل جماعة أنه دخل مكة في الطاعون العام الذي كان في سنة تسع وأربعين وسبعمائة بخلاف المدينة فلم يذكر أحد قط أنه وقع بها الطاعون أصلاً"^(١).

٢- أن الله -عز وجل- وكل ملائكة بحفظ المدينة من الدّجال ومن الطاعون؛ فعلى كل طريق من طرقها ملائكة يحفظونها من الدّجال والطاعون؛ فهي محفوظة بحفظ الله لها.

٣- امتناع الطاعون من دخول المدينة لا يعني ذلك امتناع غيره من الأوبئة من دخولها، عن أبي الأسود، قال: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا^(٢) وذلك في عهد عمر رضي الله عنه، فالامتناع خاص بالطاعون بصفاته المعروفة التي تختلف عن غيره من الأمراض والأوبئة، عن عائشة رضي الله عنها، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْتُهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: عُذَّةٌ كَعُدَّةِ الْإِبِلِ، الْمُقِيمُ فِيهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ^(٣) فقد أثبت الطب الحديث اختلاف الطاعون عن غيره من الأوبئة بأن الطاعون مرض تسببه بكتيريا حيوانية المنشأ تُدعى اليرسنية الطاعونية، وينتقل عن طريق لدغ البراغيث المصابة، أو بالملامسة أو بالرداذ الخارج من الجهاز التنفسي للمصاب بالطاعون الرئوي^(٤).

٤- قال صلى الله عليه وسلم: (أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَمْسَكْتُ

(١) فتح الباري لابن حجر ١٠/١٩٠.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٨٢٣) بإسناد حسن.

(٤) المدينة النبوية المنورة بين سلامتها من الطاعون وإصابتها بالوباء إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة - مقال (٣٢٣).

الْحُمَى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ، وَرَجَسْتُ عَلَى الْكَافِرِ^(١) إن الحكمة من اختيار النبي ﷺ الحمى على الطاعون؛ وذلك لأن الطاعون مرض يؤدي الى الموت غالبًا -والمسلمون حينها قليلون-؛ فاختار عليه السلام الحمى، فلمّا وَهَّنت المسلمين الحمى وَأُذِنَ بِالْجِهَادِ دَعَا ﷺ بِنَقْلِ الْحُمَى إِلَى الْجُحْفَةِ^(٢).

٥- استجابة الله لدعاء نبيه ﷺ وصدق رؤياه عليه السلام، بنقل حمى المدينة إلى الجحفة فأصبحت المدينة أصحّ البلاد بعد أن كانت أرض وباء ومرض، وتحولت الجحفة أرض موبوءة حتى قيل إنه قلّ أحد يشرب من عينها إلا حُمَّ^(٣).

٦- مشروعية الدعاء برفع الأمراض والبلايا عن بلاد المسلمين، وجواز الدعاء على الكفار بالمرض والهلاك، قال النووي: "فيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك، وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضرر والشدائد عنهم، وهذا مذهب العلماء كافة"^(٤).

٧- عدم دخول الطاعون للمدينة فيه معجزة من معجزات النبي ﷺ ودلالة من دلائل نبوته؛ فقد ثبت أن الطاعون لم يدخل المدينة على مدى العصور^(٥).

(١) أخرجه أحمد (٢١٠٩٩) بإسناد صحيح.

(٢) ينظر فتح الباري لابن حجر ١٠/١٩١.

(٣) المنتقى ٧/١٩٥.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٩/١٥٠.

(٥) فتح الباري لابن حجر ١٠/١٩٠.

الفصل الثاني : هدي النبي ﷺ في التعامل مع المرض.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: هدي النبي ﷺ في التأدب مع المريض

المبحث الثاني: هدي النبي ﷺ في الحفاظ على المريض

المبحث الأول: هدي النبي ﷺ في التأدب مع المريض.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النهي عن سبِّ المريض والجزع منه.

المطلب الثاني: مشروعية الشكوى من المريض، وأنه لا ينافي الرضا بقضاء الله.

المطلب الأول: النهي عن سب المرض والجرع منه.

١٧- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ أَعْرَابِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ مِنَ الْعَدِ مَحْمُومًا، فَقَالَ: أَقْلَنِي، فَأَبَى، ثَلَاثَ مَرَارٍ، فَقَالَ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبَنَهَا، وَيَنْصَعُ طِيْبُهَا.

غريب الحديث:

أَقْلَنِي: من الإِقَالَةِ وَهُوَ تَرَكَ الْعَقْدَ ^(٢).

يَنْصَعُ طِيْبُهَا: أَيُّ يَظْهَرُ ^(٣).

الْكَبِيرِ: الرِّقُّ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ ^(٤).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٢١٦)، وَأَحْمَدُ (١٥١٦٧) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنِ التِّيمِي،

وَأَحْمَدُ (١٥٤٥٠) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ الصَّنْعَانِيِّ،

كِلَاهُمَا (الفضل، وعبد الرزاق) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

* وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٢٠٩)، (٧٢١١)، (٧٣٢٢)، وَمُسْلِمٌ (١٣٨٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ

(٣٩٢٠)، وَالنَّسَائِيُّ (٤١٩٦)، وَأَحْمَدُ (١٤٥٠٥)، (١٥٤٥٠) مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،

وَهُوَ فِي الْمَوْطَأِ (٣٣٠٦)،

(١) حديث (١٨٨٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر ٨٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٥/٥.

(٤) الفائق في غريب الحديث والأثر ٢٩٠/٣.

وأحمد (١٤٥٢١) عن سُفيان بن عُيينة الهلالي،

كلاهما (مالك، وسُفيان) عن مُحَمَّد بن المنكدر التَّيمي، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد (١٥٣٦٤) من طريق الحارث بن أبي يزيد الأسلمي، عن جابر بن عبد الله، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

١٨ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا، وَمَا نَحْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعٌ، فَأَخَذَ سَكِينًا، فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَا الدَّمَ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بِأَدْرَبِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

غريب الحديث:

حَزَّ: القطع بغير إبانة ^(٢).

فما رقا الدم: لم يقطع ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (١١٣) من طريق وهب بن جرير الأزدي، عن جرير بن حازم الأزدي، به، بنحوه.

* أخرجه مسلم (١١٣) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي،

وأحمد (١٩١٠٢) من طريق عمران بن داود القطان،

كلاهما (شيبان، وعمران) عن الحسن بن أبي الحسن البصري، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) حديث (٣٤٦٣).

(٢) فتح الباري ٤٩٩/٦.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٠٠.

١٩ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحْتَارٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ: لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ، أَوْ تَتُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَعَمَّ إِذْنًا.

غريب الحديث:

يعوده: زاره ^(٢).

كلا: ردع في الكلام، وتنبية وزجر ^(٣).

تفور: أي يظهر حرها ^(٤).

تزيره: أي تبعثه إلى المقبرة بالموت ^(٥).

تخرج الحديث:

* أخرجه البخاري (٥٦٦٢) عن إسحاق بن شاهين الواسطي،
والبخاري (٧٤٧٠) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي،
كلاهما (إسحاق، وعبد الوهاب) عن خالد بن مهران الحذاء، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في البخاري.

(١) حديث (٥٦٥٦).

(٢) تاج العروس ٤٣٣/٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٩٩/٤.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧٨/٣.

(٥) إرشاد الساري ٣٥٠/٨.

٢٠- قال مسلم^(١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟ قَالَ: حِصْنٌ كَانَ لِدَوْسٍ^(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي ذَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَمَرَضَ فَجَزَعٌ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاكِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ، فَرَأَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ، فَرَأَهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً، وَرَأَهُ مُعْطِيًا يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رُبُّكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِحِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُعْطِيًا يَدَيْكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ تُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ. فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ وَلَيْدِيهِ فَاغْفِرْ.

غريب الحديث:

حصن: يُقال: أَحَصَنْتُ الشَّيْءَ، أي: ادَّخَرْتُهُ وَحَفِظْتُهُ^(٣).

اجتَوَوْا: اجْتَوَى الْمَدِينَةَ إِذَا كَرِهَهَا وَلَمْ تَوَافِقْهُ^(٤).

مَشَاقِصُ: الْمَشَاقِصُ السِّهَامُ^(٥).

بَرَاكِمُهُ: رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ^(٦).

شَخَبَتْ: سَالَتْ^(٧).

(١) حديث (١١٦).

(٢) دوس عمران بن عمرو، يقال له: دوس بأمة حصنته يقال لها دوس / الأنساب ٤٠٢/٥.

(٣) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ٤٥٩.

(٤) تفسير غريب ما في الصحيحين ٢٢٣.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة ٤٠٩/٢.

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٠/٢.

(٧) شمس العلوم ٣٤٠١/٦.

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (١٥٢١٣) عن سُليمان بن حرب الأزدي، به، بمثله.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في صحيح مسلم.

٢١- قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ: أَتَيْنَا حَبَّابًا نَعُوذُهُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا تَمْنُوا الْمَوْتَ، لَتَمَنَيْتُ، وَقَالَ: يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ، أَوْ قَالَ: فِي الْبِنَاءِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

غريب الحديث:

اكْتَوَى: اكْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا كُوِيَ، وَاسْتَكْوَى إِذَا طَلَبَ أَنْ يُكْوَى ^(٢).
تَطَاوَلَ: أَيِ اسْتَطَالَ ^(٣).

تراجم الرواة:

علي بن حُجْر: علي بن حُجْر بن إياس السعدي، روى عن شريك بن عبد الله، وجريز بن عبد الحميد، وروى عنه الترمذي، والبُخاري، قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، توفي سنة ٢٤٤ هـ ^(٤).
شريك: شريك بن عبد الله النَّحْعِي الكوفي، أبو عبد الله، روى عن أبي إسحاق السَّبَّيحي، وهشام بن عُرْوَة، وروى عنه علي بن حُجْر، وابنه عبد الرحمن بن شريك، قال ابن حجر: "صدوق يُحْطَى كَثِيرًا، تَغَيَّرَ حَفْظُهُ مِنْذُ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ عَادِلًا فَاضِلًا عَابِدًا شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ"، توفي سنة ١٧٧ هـ، أو ١٧٨ هـ ^(٥).

أبو إِسْحَاقَ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَيُقَالُ: عَلِيٌّ، وَيُقَالُ: بْنُ أَبِي شَعِيرَةَ السَّبَّيحي، أَبُو إِسْحَاقَ، رَوَى عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَرَوَى عَنْهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) حديث (٢٤٨٣).

(٢) غريب الحديث للخطابي ٤٠٨/٢.

(٣) شمس العلوم ٤١٩٦/٧.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٠، تقريب التهذيب ٣٩٩.

(٥) تهذيب الكمال ٤٦٢/١٢، تقريب التهذيب ٢٦٦.

طَهُمَان، ثقةٌ مُكثِّرٌ عابدٌ من الثالثة، اختلط بأخوة، توفي سنة ١٢٩هـ، وقيل: قبل ذلك^(١).

حارثة بن مُضَرَّب: حارثة بن مُضَرَّب العبدى الكوفى، روى عن خَبَّاب بن الأرت، وعبد الله بن مسعود، وروى عنه أبو إسحاق السَّبَّيى، قال ابن حجر: "ثقة، غلط من نقل عن ابن المدينى أنه تزكّه"، من الثانية^(٢).

خَبَّاب بن الأرت: خَبَّاب بن الأرت التَّميمى رضى الله عنه، أبو عبد الله، من السابقين إلى الإسلام، وكان يُعَذَّب فى الله، توفي سنة ٣٧هـ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن ماجه (٤١٦٣) عن إسماعيل بن موسى الفزاري،

وأحمد (٢١٤٣٩) عن الأسود بن عامر الشامي،

كلاهما (إسماعيل، والأسود) عن شريك بن عبد الله النخعي، به، بنحوه. إلا أن الأسود لم يذكر الشاهد: (لقد تناول مرضي).

* وأخرجه الترمذي (٩٧٠)، وأحمد (٢١٤٤٥١) من طريق شعبة بن الحجاج العتكي،

وأحمد (٢١٤٥٨)، (٢٧٨٦٢) من طريق إسرائيل بن يونس السبيعي،

كلاهما (شعبة، وإسرائيل) عن عمرو بن عبد الله السبيعي، به، بنحوه،

* وأخرجه البخاري (٥٦٧٢) عن شعبة بن الحجاج العتكي، والبخاري (٦٣٤٩)،

(٦٣٥٠)، (٦٤٣١)، والنسائي (١٨٢٢)، وأحمد (٢١٤٦٥)، (٢٧٨٥٩) من طريق

يحيى بن سعيد القطان، والبخاري (٦٤٣٠)، ومسلم (٢٦٨١)، وأحمد (٢١٤٤٥) من طريق

وكيع بن الجراح الرؤاسي، والبخاري (٧٢٣٤) من طريق عبد بن سليمان الكلابي، ومسلم

(٢٦٨١) من طريق عبد الله بن إدريس الأودي، ومسلم (٢٦٨١) من طريق سفيان بن

(١) تهذيب الكمال ١٠٣/٢٢، تقريب التهذيب ٤٢٣.

(٢) تهذيب الكمال ٣١٧/٥، تقريب التهذيب ١٤٩.

(٣) تقريب التهذيب ١٩٢.

عُيْنَةُ الهَلَالِي، وجريـر بن عبد الحميد الضَّيِّي، ومسلّم (٢٦٨١) من طريق عبد الله بن ثُمير
الهُمْدَانِي، ومسلّم (٢٦٨١) من طريق مُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ التَّيْمِي، ومسلّم (٢٦٨١) من طريق
حَمَّاد بن أسامة القرشي، وأحمد (٢١٤٥٤) عن يزيد بن هارون الواسطي، وأحمد (٢١٤٥٦)
عن محمّد بن يزيد الواسطي، جميعهم اثنا عشر راويًا (شُعْبَة، ويحيى، ووكيع، وعَبْدَة، وعبد الله
بن إدريس، وسُفْيَان، وجريـر، وعبد الله بن ثُمير، ومُعْتَمِر، وحَمَّاد، ويزيد، ومحمّد) عن
إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، عن قيس بن حازم البجلي، عن خَبَّاب بن الأرت، بنحوه،
ورواية شُعْبَة، ويحيى، ووكيع، وعَبْدَة، وعبد الله بن إدريس، من غير ذكر الشاهد (لَقَدْ
تَطَاوَلَ مَرَضِي).

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ مُتَّصِلٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ عَدَا شَرِيكَ، فَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ كَثِيرًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ
يَتَفَرَّدْ بِهِ؛ فَقَدْ تَابَعَهُ فِي الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ كُلُّ مَنْ شُعْبَة، إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَهُمَا ثَقَتَانِ^(١).
فَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ.

وَأَيْضًا الْحَدِيثُ ثَابِتٌ فِي الصَّحِيحِينَ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّخْرِيجِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ.
قَالَ التِّرْمِذِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

(١) تقريب التهذيب ٢٦٦/١٠٤.

٢٢- قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذُكِرَتِ الْحُمَّى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسَبَّهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْحَدِيدِ».

غريب الحديث:

تَنْفِي الذُّنُوبِ: أَي تَحْلُصُهُ ^(٢).

حَبَثَ الْحَدِيدِ: مَا نَقَّاهُ الْكَبِيرُ ^(٣).

تراجم الرواة:

أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ: عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ الواسطي، أبو بكر، الحافظ، روى عن وكيع، وجريير بن عبد الحميد، وروى عنه ابن ماجه، والبُخاري، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، صاحب تصانيف"، توفي سنة ٢٣٥هـ ^(٤).

وكيع: وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، أبو سُفيان، روى عن موسى بن عُبيدة، وإسرائيل بن يونس، وروى عنه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأحمد بن حنبل، قال عنه ابن حجر: "ثقة حافظ عابد"، توفي سنة في آخر ١٩٦، وأول ١٩٧هـ ^(٥).

موسى بن عُبيدة: موسى بن عُبيدة الرِّبَدي، أبو عبد العزيز المدني، روى عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، وأبان بن صالح، وروى عنه وكيع، ورَّوَحُ بن عُبادة، قال أحمد: "منكر الحديث".

وقال علي بن المديني: عن القُطَّان، قال: "كُنَّا نَتَّقِيهِ تِلْكَ الْأَيَّامَ".

قال يحيى بن معين: "لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وقال عبد الرحمن: سألتُ أبي عن موسى بن عُبيدة فقال:

(١) حديث (٣٤٦٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٥/٥.

(٣) جمهرة اللغة ٢٥٨.

(٤) تهذيب الكمال ٣٤/١٦، تقريب التهذيب ٣٢٠.

(٥) تهذيب الكمال ٤٦٣/٢٠، تقريب التهذيب ٥٨١.

منكر الحديث، وقال: سئل أبو زُرعة عن موسى بن عُبيدة فقال: ليس بقوي الحديث".

وقال ابن حجر: "ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً"، توفي سنة ١٥٣هـ^(١).

عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد: عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد الحَضْرَمِي الكوفي، أبو الحارث، روى عن حَفْص بن عُبيد الله، ومجاهد بن جبر، وروى عنه موسى بن عُبيدة، وأبان بن تغلب، قال ابن حجر: "ثقة"، من السادسة^(٢).

حفص بن عُبيد الله: حفص بن عُبيد الله بن أنس بن مالك، روى عن أبي هُرَيْرَةَ، وجده أنس بن مالك، وروى عنه عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد، ويحيى بن أبي كثير، قال ابن حجر: "صدوق"، من الثالثة^(٣).

أبو هُرَيْرَةَ: أبو هُرَيْرَةَ الدَّؤُوسِي الصَّحَابِي الجليل، حافظ الصحابة رضي الله عنه اختلف في اسمه واسم أبيه قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل: غير ذلك، توفي سنة ٥٧، أو ٥٨، أو ٥٩هـ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٠٩١٥)، عن وكيع بن الجراح الرُّؤَاسِي، به، بنحوه.

* وأخرجه البزار في المسند (٨٢٠٢) من طريق زيد بن الحُبَاب العُكْلِي،

والطبراني في المعجم الأوسط (٦٢٤٨)، والدعاء (٢٠٦٩) من طريق محرز بن سَلَمَةَ العَدَنِي^(٥)،

كلاهما (زيد، ومحرز) عن موسى بن عُبيدة الرِّبَازِي، به بنحوه، وفي رواية زيد بن الحُبَاب عن موسى بن عُبيدة، عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد، عن حَفْص بن عاصم، عن أبي هُرَيْرَةَ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٩١/٧، الجرح والتعديل ١٥٢/٨، تهذيب الكمال ١٠٤/٢٩، تقريب التهذيب ٥٥٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣٠٨/٢٠، تقريب التهذيب ٦٨٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢٥/٧، تقريب التهذيب ١٧٢، ٣٧٠.

(٤) تقريب التهذيب ٦٨٠.

(٥) في المعجم الأوسط للطبراني قال: حدثنا مُحَمَّد بن محرز بن سلمة، والصواب محرز بن سلمة، كما جاء في الدعاء عند الطبراني.

الحكم على الحديث:

مدارُ هذا الحديث على موسى بن عُبيدة، اختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: موسى بن عُبيدة، عن علقمة بن مرثد، عن حفص بن عُبيد الله، عن أبي هريرة.

وهذا الوجه من رواية وكيع، ومحرز بن سلّمة.

الوجه الثاني: موسى بن عُبيدة، عن علقمة بن مرثد، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة.

وهذا الوجه من رواية زيد بن الحُبّاب.

ويظهر - والله أعلم - أن الوجه الراجح عن موسى بن عُبيدة هو الوجه الأول، وهو من رواية أثبت أصحابه، وهم وكيع "ثقة حافظ" ^(١) ومحرز بن سلّمة "صدوق" ^(٢).

وأما الوجه الثاني فقد أخطأ فيه زيد بن الحُبّاب "صدوق يُخطئ في حديث الثوري" ^(٣)، قال أحمد: "زيد بن الحُبّاب كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ" ^(٤).

والحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأن مداره على موسى بن عُبيدة، ضعفه الأئمة كما سبق في ترجمته، قال الطبراني بعد أن ذكر الحديث: "لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا موسى بن عُبيدة، تفرّد به عبد العزيز بن محمّد، ولم يرو حفص بن عُبيد الله بن أنس، عن أبي هريرة حديثاً غير هذا" ^(٥).

(١) تقريب التهذيب ٥٨١.

(٢) تقريب التهذيب ٥٢٢.

(٣) تقريب التهذيب ٢٢٢.

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ١٣٦.

(٥) المعجم الأوسط للطبراني ٣٨١/٤.

المطلب الثاني: مشروعية الشكوى من المرض، وأنه لا ينافي الرضا بقضاء الله.

٢٣- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَبُو زَكْرِيَاءَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَارَأَسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُوَ لَكَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاتَّكَلِيَاهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُطْنِكُ ثُجْبَ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَطَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرَّسًا يَبْعُضُ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ أَنَا وَارَأَسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ، وَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللَّهِ، وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ، وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ.

غريب الحديث:

واتَّكَلِيَاهُ: أصل الثَّكْل فَقَدْ الولد، أو مَنْ يَعِزُّ عَلَى الْفَاقِدِ، وليست حقيقته هنا مرادة، بل هو كلام كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقُّعها ^(٢).

مُعَرَّسًا: يُقَالُ: أَعْرَسَ وَعَرَّسَ إِذَا بَنَى عَلَى زَوْجَتِهِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ جَمَاعٍ ^(٣).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٤٣٨) مِنْ طَرِيقِ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، وَالْبُخَارِيُّ (٤٤٤٦)، وَالنَّسَائِيُّ (١٨٢٩)، وَأَحْمَدُ (٢٤٩٩٢)، (٢٥١٢٠) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ، وَالدَّارِمِيُّ (٨٣) مِنْ طَرِيقِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَزَاعِيِّ، ثَلَاثَتُهُمْ (صَخْر، وَيَزِيد، وَفُلَيْح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بِهِ، وَرَوَايَةُ صَخْرٍ بَلْفُظًا: (دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنْ بِهِ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ، وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنْ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنْ اسْتِنَانًا

(١) حديث (٥٦٦٦).

(٢) فتح الباري لابن حجر ١٢٥/١٠.

(٣) فتح الباري لابن حجر ١٢٥/١٠.

قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي.

ورواية يزيد بلفظ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواية فُلَيْح بلفظ: "أَوْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: هَلْ أَمَرْتُ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: أَنْتَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَرُبَّ قَائِلٍ مُتَمَنٍّ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ".

* وأخرجه البخاري (١٩٨) من طريق شُعَيْب بن حمزة الحمصي، والبخاري (٦٦٥)، (٣٠٩٩)، ومسلم (٤١٨)، وأحمد (٢٤٦٩٥)، (٢٥٤٩٨)، (٢٦٥٥٤) من طريق مَعْمَر بن راشد، والبخاري (٣٠٩٩)، (٥٧١٤)، وأحمد (٢٥٤٩٨) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، والبخاري (٤٤٤٣)، (٤٤٤٥)، ومسلم (٤١٨) من طريق عُقَيْل بن خالد الأيلي، وابن ماجه (١٦١٨)، وأحمد (٢٤٧٣٧) من طريق سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، وأحمد (٢٦٥٤٨)، والدارمي (٨٢) من طرق يعقوب بن عُتْبَةَ الثَّقَفِي، سَتُّهُمْ (شُعَيْب، مَعْمَر، وَيُونُس، وَعُقَيْل، وَسُفْيَان، ويعقوب) عن الزُّهْرِي، والبخاري (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨)، والنسائي (٨٣٣)، (٧٩٦)، وأحمد (٥٢٣٦)، والدارمي (١٢٩٢) من طريق زائدة بن قدامة الثَّقَفِي، البخاري (٤٤٥٨)، (٥٧١٢)، (٦٨٨٦)، (٦٨٩٧)، ومسلم (٢٢١٣)، وأحمد (٢٤٩٠١) من طريق سُفْيَان بن سعيد الثَّوْرِي، والنسائي (٧٩٦)، وأحمد (٢٦٧٥٤) من طريق شُعْبَةَ بن الحَجَّاج، ثلاثتهم (زائدة، وسُفْيَان، وشُعْبَةُ) عن موسى بن أبي عائشة الهمداني، كلاهما (الزُّهْرِي، وموسى)، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ،

والبخاري (٦٤٤)، (٧١٢)، (٧١٣)، ومسلم (٤١٨)، النسائي (٨٣٢)، وابن ماجه (١٢٣٢)، وأحمد (٢٦٤٠٠)، (٢٦٥١٦)، من طريق الأسود بن يزيد النَّخَعِي،

والبخاري (٦٧٩)، (٧٣٠٣)، والترمذي (٣٦٧٢) من طريق مالك بن أنس وهو في

الموطأ (٥٩١)، والبُخاري (٦٨٣)، ومُسْلِم (٤١٨)، وابن ماجه (١٢٣٣)، وأحمد (٢٦٥٨٣) من طريق عبد الله بن مُخَيْر الهَمْدَانِي، والبُخاري (٨٩٠)، (١٣٨٩)، (٤٤٥٠) من طريق سُلَيْمَان بن بِلَال التَّيْمِي، والبُخاري (١٣٨٩) من طريق يحيى بن زكريا الغَسَّانِي، ومُسْلِم (٢١٩٢) من طريق عَبَاد بن عَبَّاد الأَزْدِي، ومُسْلِم (٢٤٤٣) من طريق حَمَّاد بن زَيْد، وأحمد (٢٥٢٨٦)، (٢٥٥٢) من طريق حَمَّاد بن سَلَمَةَ البَصْرِي، وأحمد (٢٥٤٥٤) من طريق عبد الرحمن بن أَبِي الزِّنَاد، وأحمد (٢٥٥٤٤) من طريق هَمَّام بن يحيى العَوْذِي، وأحمد (٢٦٢٧٩) من طريق مَعْمَر بن رَاشِد، وأحمد (٢٦٣٠٢) من طريق يحيى بن سعيد القَطَّان، جميعهم أحد عشر راوياً (مالك، وعبد الله، وسُلَيْمَان، ويحيى بن زكريا، وعَبَّاد، وحَمَّاد بن زَيْد، وحَمَّاد بن سَلَمَةَ، وعبد الرحمن، وهَمَّام، ومَعْمَر، ويحيى بن سعيد) عن هشام بن عُرْوَةَ،

والبُخاري (٣٣٨٤)، وأحمد (٢٥٨٩٥)، (٢٦٠٧٠)، (٢٦٣٤٠) من طريق شُعْبَةَ بن الحَجَّاج، والبُخاري (٤٥٨٦)، وابن ماجه (١٦٢٠)، وأحمد (٢٦٩٦٠) عن إبراهيم بن سعد، كلاهما (شُعْبَةَ، وإبراهيم) عن سعد بن إبراهيم، والبُخاري (٤٤٣٧)، وأحمد (٢٥٢٢٢) من طريق شُعَيْب بن أَبِي حمزة، والبُخاري (٤٤٣٩) من طريق يونس بن يزيد الأَيْلِي، والبُخاري (٥٠١٦)، وأبو داود (٣٩٠٢)، وابن ماجه (٣٥٢٩)، وأحمد (٢٥٣٦٧)، (٢٦١٢٢)، (٢٦٨٣٠)، (٢٦٩٠٤) من طريق مالك بن أنس، والبُخاري (٥٧٣٥)، (٥٧٥١) من طريق هشام بن يوسف الصَّنْعَانِي، وأحمد (٢٥٥٦٧) عن يزيد بن زُرَيْع البَصْرِي، وأحمد (٢٥٨١٨)، (٢٥٩٧٢) عن عبد الرَّزَّاق بن هَمَّام، ثلاثتهم (هشام، ويزيد، وعبد الرَّزَّاق) عن مَعْمَر بن رَاشِد، والبُخاري (٦٣٤٨)، (٦٥٠٩)، ومُسْلِم (٢٤٤٤) من طريق عُقَيْل بن خالد الأَيْلِي، ومُسْلِم (٢٣٨٧)، وأحمد (٢٥٧٥٣) من طريق صالح بن كَيْسَانَ، والترمذي (٣٦٧٨) من طريق إسحاق بن راشد الجَزْرِي، وأحمد (٢٥٤٧١) من طريق عبد الله بن عبد الله الأَصْبَحِي، وأحمد (٢٦٩٨٩) من طريق يعقوب بن عُتْبَةَ الثَّقَفِي،

تسعتهم (شُعَيْب، ويونس، ومالك، ومَعْمَر، وعُقَيْل، وصالح، وإسحاق، وعبد الله، ويعقوب) عن الزُّهْرِي، والدارمي (٨٢) من طريق مُحَمَّد بن كعب القُرْظِي، وأحمد (٢٦٩٣٤)

من طريق محمّد بن جعفر بن الزُّبَيْر، خستُّهم (هشام، وسعد، والزُّهري، ومحمّد بن كعب، ومحمّد بن جعفر) عن عُروّة بن الزُّبَيْر بن العوّام،

والْبُخاري (٣١٠٠)، وأحمد (٢٥٣٩٠)، (٢٥٤١٣) من طريق نافع بن عمر الجُمحي،
والْبُخاري (٤٤٤٩) من طريق عمر بن سعيد النُّوفلي، والبُخاري (٤٤٥١)، وأحمد
(٢٤٧٩٧) من طريق أيوب بن أبي تيمّة السَّخْتَيَانِي، وأحمد (٢٤٨٣٦) من طريق
عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، أربعُهم (نافع، وعمر، وأيوب، وعبد الرحمن) عن عبد الله
بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكة،

والْبُخاري (٤٤٤٠)، (٥٦٧٤)، ومالك (٨١٧)، -ومن طريقه مسلم (٢٤٤٤)-
والترمذي (٣٤٩٦) عن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر،

والْبُخاري (٤٤٦٣)، (٦٣٤٨)، (٦٥٠٩)، (٢٤٤٤) من طريق سعيد بن المسيّب،
والْبُخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠)، وابن ماجه (١٦٢٢)، وأحمد (٢٦٠٣٥)،
(٢٦١٢٠) من طريق سُلَيْمان بن مِهْران الأعمش، والترمذي (٣٦٢)، والنَّسائي (٧٨٥)،
وأحمد (٢٥٨٩٣)، (٢٥٨٩٤) من طريق نُعَيْم أبي هند الأشجعي، كلاهما (الأعمش، ونُعَيْم)
عن أبي وائل شقيق الأسدي، ومسلم (٢١٩١)، ابن ماجه (١٦١٩)، وأحمد (٢٥٥٨٦) عن
مسلم بن صُبَيْح الهَمْداني، كلاهما (أبو وائل، ومسلم) عن مسروق بن الأجدع الهَمْداني،

وأحمد (٢٥٠٩٢) من طريق المطلّب بن عبد الله المخزومي،

وأحمد (٢٦٤٨١) من طريق يزيد بن بابنؤس،

وأحمد (٢٦٨٨٤) من طريق أوس بن عبد الله،

عشرُهم (عُبَيْد الله، والأسود، وعُروّة، وعبد الله، وعبّاد، وسعيد، ومسروق، والمطلّب،
ويزيد، وأوس) عن عائشة بنحوه،

ورواية عُبَيْد الله بن عبد الله فيما يَرْوِيه عنه موسى بن أبي عائشة في رواية زائدة بن قُدامة
بلفظ: "دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُوءَ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَفَعَلْنَا، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُوءَ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَذَهَبَ لِيَنْوُوءَ، فَعُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا رَقِيقًا فَقَالَ: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِمَصَلَاةِ الظُّهْرِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَأَمَرَهُمَا فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ قَائِمًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ قَاعِدًا، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: هَاتِ، فَحَدَّثْتُهُ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: هَلْ سَمِعْتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ".

ورواية شعبة، ورواية مسروق فيما يرويه عنه مسلم بن صبيح، بنحو هذا مختصراً،

ورواية عُبَيْدِ اللَّهِ فيما يرويه عنه الزُّهْرِيُّ فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: "سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ، أَخْبَرَنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: اشْتَكَى فَعَلِقَ يَنْفُثُ، فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ نَفْثَ أَكِلِ الرَّيْبِ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَأَنْ يَدُورَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرَجُلَاهُ خُطَّانِ بِالْأَرْضِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّهِ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ".

ورواية عُبَيْدِ اللَّهِ -فِيمَا يَرَوِيهِ عَنْهُ مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ فِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ-: "لَدَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: لَا تَلْدُونِي. فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ، غَيْرَ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ".

ورواية عروة بن الزبير - فيما يرويه عنه هشام بن عروة في رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيما يرويه عنه الزهري في رواية محمد بن جعفر - بنحو هذا موطؤاً.

ورواية الأسود، ورواية عروة بن الزبير - فيما يرويه عنه هشام بن عروة في رواية مالك، وعبد الله بن مخير، وحماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد، وفيما يرويه عنه سعد بن إبراهيم في رواية شعبة بن الحجاج -، ورواية حمزة بن عبد الله بلفظ: "لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأُذِّنَ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رَجُلَيْهِ تَخْطَانِ مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ".

ورواية عروة بن الزبير - فيما يرويه عنه هشام بن عروة في رواية سليمان بن بلال، ويحيى بن زكريا، وحماد بن زيد - بلفظ: "لَيْتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ، أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ اسْتَبْطَاءَ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي، قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَاحِرِي وَخَرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي".

ورواية عروة بن الزبير - فيما يرويه عنه هشام بن عروة في عباد بن عباد، وفيما يرويه عنه الزهري في رواية شعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، ومالك، ومعمّر، وأبو أويس عبد الله -، وفي رواية عبد الله بن أبي مليكة في رواية نافع بن عمر في رواية سريج بن النعمان، ورواية أوس بن عبد الله بلفظ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، فَلَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةٍ مِنْ يَدِي".

ورواية عروة بن الزبير - فيما يرويه عنه هشام بن عروة في رواية معمّر، وفيما يرويه عنه يعقوب بن عتبة، ورواية عبد الله بن أبي مليكة فيما يرويه عنه نافع بن عمر في رواية سعيد بن الحكم -، وفي رواية أيوب بن أبي تميمة، وعمر بن سعيد بلفظ: "فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ،

فَجَعَلَ يَسْتَنُّ بِهِ، فَتَقُلْتُ يَدُهُ، وَتَقُلْتُ عَلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، قَالَتْ: ثُمَّ قُبِضَ. تَقُولُ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي".

ورواية عُروة بن الزُّبَيْر - فيما يَرْوِيهِ عنه هشام بن عُروة في رواية إبراهيم بن سعد، وفيما يَرْوِيهِ عنه الزُّهري في رواية شُعَيْب بن حمزة، وعُقَيْل بن خالد، ومُحَمَّد بن كعب -، وفي رواية عَبَّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر، وفي رواية سعيد بن المسيَّب، ورواية الْمُطَّلِب بن عبد الله بلفظ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾^(١)؛ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ».

ورواية مسروق بن الأجدع - فيما يَرْوِيهِ عنه الأعمش - بلفظ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) سورة النساء: ٦٩.

فقه المبحث:

١- تحريم سب المرض؛ لأنَّ سبَّه سبُّ لخالقه، وعدم الرضا بقضاء الله وقدره، وأن الله إذا أحبَّ قومًا ابتلاهم، فمن رَضِيَ فله الرضاء، ومن سَخَطَ فله السخَطُ، واحتسابُ الأجر في الصبر على المرض وعدم التسخُّط والجَزَع منه؛ ففي الأمراض تكفيرٌ للذنوب والسيئات، ورفعة لدرجات العبد، قال القرطبي في تعليل النهي عن سبِّ الحُمَى: لما يكون عنها من الثواب، فيتعدَّى ذلك لكل مشقة، أو شدة يُرتجى عليها ثواب، فلا ينبغي أن يُذَمَّ شيءٌ من ذلك، ولا يُسب، وحكمة ذلك: أن سبَّ ذلك إنما يصدر في الغالب عن الضجر، وضعف الصبر، أو عدمه، وربما يُفضي بصاحبه إلى السخَط المحرَّم، مع أنه لا يفيدُ ذلك فائدة، ولا يُخففُ ألمًا^(١).

٢- الجَزَع والتضجر من المرض، وعدم الصبر عليه لا يأتي بخير، بل قد يؤدي إلى أمور عظيمة مثل الردَّة عن الإسلام، وقتل النفس^(٢).

٣- ينبغي على الإنسان حُسن الظن بالله -تعالى- في جميع أحواله خاصَّة في حال المرض، قال -تعالى-: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي»^(٣)، فَإِنَّ حُسْنَ الظنِّ يَزِيدُ الْإِنْسَانَ إِيمَانًا وَيَقِينًا وصبرًا على المرض، وانشرح الصدر.

٤- كراهية تمني الموت لمرض نَزَلَ بالإنسان، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(٤).

٥- جواز ذكر ما يجده الإنسان من مرض أو ألم لشخص، أو طبيب على وجه الإخبار، وليس على وجه التسخُّط، وأن هذا ليس من الشكوى المذمومة قال -تعالى-: ﴿وَأَتُوبُكَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٥)، وكذلك الأنبياء والتأوُّه جائزٌ على أن الأولى

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٥٤٩/٦.

(٢) ينظر: تيسير العلام ٦٥٢.

(٣) أخرجه البخاري (٧٥٠٥).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٧١).

(٥) سورة الأنبياء: ٨٣.

تركّه، واستحباب انشغال المريض بالدُّكْرِ والدعاء^(١).

٦- على زائر المريض الدعاء له، وحثّه على الصبر، ففي ذلك تنفيس له، وجبرٌ لخاطره، وتذكيره بما ينتظر الصابر من الأجر والثواب الجزيل، وعلى المريض أن يُحسن تقبُّل الموعظة^(٢).

(١) ينظر: المنتقى ١٥٦/٦.

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ٢٧/٢٩٨.

المبحث الثاني : هدي النبي ﷺ في الحفاظ على المريض .

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: إرشاد النبي ﷺ إلى التداوي الصحيح .

المطلب الثاني: الحمية للمريض .

المطلب الثالث: رفع الحرج عن المريض .

المطلب الرابع: مراعاة الحالة النفسية للمريض .

المطلب الأول: إرشاد النبي ﷺ إلى التداوي الصحيح.

٢٤- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مُحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُحْتُ عُكَاشَةَ بْنُ مُحْصَنٍ، أَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْعَرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ، يُرِيدُ الْكُسْتَ يَعْنِي: الْفُسْطَ، قَالَ: وَهِيَ لُعَّةٌ.

غريب الحديث:

الْعُدْرَةُ: وهو وجعٌ يهيجُ في الحلق من الدم ^(٢).

تَدْعَرُونَ: وهو غمزُ الحلق بالإصبع ^(٣).

الأعلاق: أن ترفعَ العُدْرَةَ باليد ^(٤).

الْعُودُ الْهِنْدِيُّ: خشبٌ يؤتى به من بلاد الهند، طيبُ الرائحة، قابضٌ، فيه مرارةٌ يسيرةٌ ^(٥).

ذَاتُ الْجَنْبِ: هي الدُّبَيْلَةُ والدُّمْلُ الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب، وتنفجرُ إلى داخل، وقلما يسلم صاحبُها ^(٦).

(١) حديث (٥٧١٨).

(٢) غريب الحديث للهروي ٢٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٣٢/٢.

(٤) معالم السنن ٢٢٥/٤.

(٥) عمدة القاري ٢١/٢٣٩.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠٣.

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٥٦٩٢)، (٥٧١٣)، ومسلم (٢٨٧)، وأبو داود (٣٨٧٧)، وابن ماجه (٥٢٤)، وأحمد (٢٧٦٣٨)، (٢٧٦٣٩) من طريق سُفيان بن عُيينة الهلالي، والبخاري (٢٢٣)، وأبو داود (٣٧٤)، والترمذي (٧١)، والنسائي (٣٠١)، والدارمي (٧٦٨) من طريق مالك بن أنس، وهو في الموطأ (٢٠٧).
ومسلم (٢٨٧)، وابن ماجه (٣٤٦٢)، (٣٤٦٨)، وأحمد (٢٧٦٤٥)، والدارمي (٧٦٨) من طريق يونس بن يزيد الأيلي،
ومسلم (٢٨٧) من طريق الليث بن سعد المصري،
وأحمد (٢٧٦٤٢)، (٢٧٦٤٦) مَعْمَر بن راشد البصري،
خمسُهم (سُفيان، ومالك، ويونس، والليث، ومَعْمَر) عن الزُّهري، به بنحوه، ورواية أنس بن مالك، والليث بن سعد، واللفظ لليث: (أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِ فَبَالَ، قَالَ: فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ نَضَحَ بِالْمَاءِ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٢٥- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ، فَقَالَ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَحَقَّقُوا عَنْهُ، وَقَالَ: إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، وَقَالَ: لَا تُعَدِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُدْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ.

غريب الحديث:

الحِجَامَةُ: هي إخراج الدم من الجسد ^(٢).

القُسْطُ الْبَحْرِيُّ: هو عُودٌ هندي ^(٣).

العَمَزُ: العَصْرُ والكَبْسُ باليد ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٢١٠٢)، وأبو داود (٣٤٢٤) من طريق مالك بن أنس، وهو في الموطأ (٣٥٧٢).

والبخاري (٢٢٧٧) من طريق سُفْيَانِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ،

والبخاري (٢٢٨١)، ومُسْلِمٌ (١٥٧٧)، وأحمد (١٤٢١٩) من طريق شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ،

ومُسْلِمٌ (١٥٧٧)، والترمذي (١٢٧٨) من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ،

ومُسْلِمٌ (١٥٧٧) من طريق مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ،

وأحمد (١٢١٤٧) عن مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ،

وأحمد (١٢٢٢٧) عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ،

(١) حديث (٥٦٣٦).

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٥٠٧/٤.

(٣) المفاتيح شرح المصابيح ٧٤/٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٥/٣.

وأحمد (١٣٠٨١) عن يحيى بن سعيد القطّان،

ثمانيتهم (مالك، وسفيان، وشعبة، وإسماعيل، ومروان، ومُعتمر، ومحمّد، ويحيى) عن حميد الطويل به بنحوه، ورواية مالك، وسفيان، وشعبة، ومُعتمر بنحوه مختصرًا من دون ذكر الشاهد: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ. وَقَالَ: لَا تُعَذِّبُوا صَبِيَّانَكُمْ بِالْغَمَزِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ».

*وأخرجه أحمد (١٢٩٨٢) من طريق ثابت بن أسلم البُناني، عن أنس بن مالك، بنحوه مختصرًا من غير ذكر الشاهد: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ. وَقَالَ: لَا تُعَذِّبُوا صَبِيَّانَكُمْ بِالْغَمَزِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ».

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

المطلب الثاني: الحمية للمريض.

٢٦- قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَا أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو عَامِرٍ، وَهَذَا لَفْظُ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ نَاقَةٌ، وَلَنَا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: مَهْ، إِنَّكَ نَاقَةٌ، حَتَّى كَفَّ عَلِيٌّ، قَالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيرًا وَسَلَقًا، فَجِئْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ، أَصِيبَ مِنْ هَذَا، فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ هَارُونُ: الْعَدَوِيَّةُ.

غريب الحديث:

نَاقَةٍ: نَعَمَ المريضُ يَنْقَهُ فهو نَاقَةٌ، إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ، وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ، لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كِمَالُ صِحَّتِهِ وَقَوَّتِهِ ^(٢).

مَهْ: اكْفُفْ ^(٣).

دوالي: بُسُرٌ يُعَلَّقُ فَإِذَا أُرْطَبَ أُكِلَ ^(٤).

طَفِقَ: الشَّرُوعُ بِالْفِعْلِ وَالِاشْتِغَالُ بِهِ ^(٥).

سَلَقًا: نَبْتُ يُطَبَّخُ وَيُؤْكَلُ كَالْحَسِّ وَالْهَنْدَبَا وَالْمُلُوحِيَّا ^(٦).

(١) حديث (٣٨٥٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ١١١/٥.

(٣) المجموع المغني في غريب القرآن والحديث ٢٤٦/٣.

(٤) الفائق في غريب الحديث والأثر ٤٣٣.

(٥) تفسير غريب ما في الصحيحين ٤١.

(٦) مرشد ذوي الحجا ١٩٠/٢٠.

تراجم الرواة:

هارون بن عبد الله: هارون بن عبد الله البغدادي، أبو موسى الحَمَّال، روى عن أبي داود الطيالسي، وأبي عامر عبد الملك العَقْدِي، وروى عنه أبو داود، وبَقِي بن مَحَلَّد، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ٢٤٣ هـ^(١).

أبو داود: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أبو داود، الحافظ، روى عن فُلَيْح بن سليمان، ومحمَّد بن ثابت البُنَّاني، وروى عنه هارون بن عبد الله، وأحمد بن حنبل، قال ابن حجر: "ثقة، حافظ، غلط في أحاديث"، توفي سنة ٢٠٤ هـ^(٢).

أبو عامر: عبد الملك بن عَمْرُو العَقْدِي القَيْسي، أبو عامر، الحافظ، روى عن فُلَيْح بن سليمان، ومالك بن أنس، وروى عنه هارون بن عبد الله، وعَلِي ابن المَدِينِي، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ٢٠٤ هـ، أو ٢٠٥ هـ^(٣).

فُلَيْح بن سليمان: فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزَاعِي، أبو يحيى، ويُقال: فُلَيْح لقب، واسمه عبد الملك، روى عن أيوب بن عبد الرحمن صَعَصَعَة، وزيد بن أسلم، روى عنه أبو داود الطيالسي، وأبو عامر عبد الملك العَقْدِي، ذَكَرَهُ ابن حَبَّان في الثقات، وقال ابن عَدِي: "ولفُلَيْح أحاديث صالحة يَرْوِيها، يَرْوِي عن نافع، عن ابن عُمَر نسخة، وَيَرْوِي عن هلال بن عَلِي عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَة، عن أبي هُرَيْرَة أحاديث، وَيَرْوِي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النَّضْر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمدَه البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وقد روى عنه زيد بن أبي أَنَيْسَة، وهو عندي لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال النَّسَائِي: "ليس بالقوي"، وقال ابن مَعِين: "ضعيف"، وقال أبو عُبَيْد الآجُرِّي: "سألتُ أبا داود: أبلغكَ عن يحيى بن سعيد أنه كان يقشعُرُ من أحاديث فُلَيْح؟ قال: بلَغَنِي عن يحيى بن مَعِين. قال: كان أبو كامل مظفر بن مدرك يتكلَّم في فُلَيْح، قال أبو كامل:

(١) تهذيب الكمال ٩٦/٣٠، تقريب التهذيب ٥٦٩.

(٢) تهذيب الكمال ٤٠١/١١، تقريب التهذيب ٢٥٠.

(٣) تهذيب الكمال ٣٦٤/١٨، تقريب التهذيب ٣٦٤.

كانوا يرون أنه يتناول رجال الزُّهري". قال أبو داود: "وهذا خطأ، عسى يتناول رجال مالك"، وقال أيضاً: "قلتُ لأبي داود: قال يحيى بن معين: عاصم بن عُبيد الله، وابن عَقِيل، يعني عبد الله بن مُحَمَّد بن عَقِيل، وفُلَيْح لا يُحْتَجُّ بحديثهم. قال: صدق".

قال ابن حجر: "صدوق، كثير الخطأ"، والظاهر من حاله أنه ضعيفٌ، وأن البخاري انتقى من حديثه ما صحَّ، والله أعلم، توفي سنة ١٦٨هـ^(١).

أيوب بن عبد الرحمن بن صَعَصَعَة الأنصاري: أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صَعَصَعَة، روى عن يعقوب بن أبي يعقوب، وأبيه عبد الرحمن، وروى عنه فُلَيْح بن سُلَيْمان، وإبراهيم بن مُحَمَّد الأسلمي، قال ابن حجر: "صدوق"، من السادسة^(٢).

يعقوب بن أبي يعقوب: يعقوب بن أبي يعقوب المدني، روى عن أبي هُرَيْرَة، وأم المنذر بنت قَيْس الأنصاريّة، وروى عنه أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري، وعثمان بن عبد الرحمن التَّيْمِي، قال ابن حجر: "صدوق"، من الثالثة^(٣).

أم المنذر بنت قيس الأنصاريّة: سَلَمَى بنت قيس بن عمرو من بني النَجَّار، لها صحبةٌ رضي الله عنها^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه الترمذي (٢٠٣٧)، وابن ماجه (٣٤٤) عن مُحَمَّد بن بَشَّار العبدي،

وأحمد (٢٧٦٩٣)، ومن طريقه -البَيْهَقِي في السنن الكبرى (١٩٦٢٠)-،

وإسحاق بن راهويه في المسند (٢٣٢٨)،

ثلاثتهم (مُحَمَّد، وأحمد، وإسحاق) عن عبد الملك بن عَمْرٍو العَقْدِي به بنحوه.

(١) سؤلات ابن الجنيّد ٤٧٣، الضعفاء والمتروكون للنسائي ٨٧، الجرح والتعديل ٨٥/٧، الكامل لابن عدي ١٤٤/٧،

تهذيب الكمال ٣٢٠/٢٣، تقريب التهذيب ٤٤٨.

(٢) تهذيب الكمال ٤٨٢/٣، تقريب التهذيب ١١٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣٧٥/٣٢، تقريب التهذيب ٦٠٩.

(٤) تقريب التهذيب ٧٥٩.

* وأخرجه الترمذي (٢٠٣٧)، وابن ماجه (٣٤٤) عن محمد بن بشّار العبدي، عن سليمان بن داود الطيالسي، به، بنحوه.

* وأخرجه الترمذي (٢٠٣٧)، وفي الشرائع المحمدية (١٨١)، والحاكم في المستدرک (٨٣٣٨) عن محمد بن يعقوب الأصم، وعلي بن عبد الله العطار، ثلاثتهم (الترمذي، ومحمد، وعلي) عن العبّاس بن محمد الدوري، وابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف (٢٤١٣٣)، ومن طريقه - ابن ماجه (٣٤٤٢) - وأحمد (٢٧٦٩٤) ثلاثتهم (العبّاس، وابن أبي شَيْبَةَ، وأحمد) عن يونس بن محمد المؤدّب،

وأحمد (٢٧٩٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٨) من طريق سُريج بن النعمان الجوهري، وابن الأعرابي في المعجم (١٦٢٨) من طريق زيد بن الحُبّاب العُكلي، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٨)، (٧٥٣)، ومن طريقه - أبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٨٠٥٣) - من طريق محمد بن سنان العَوْقي،

والحاكم في المستدرک (٧٥٤٥) من طريق المعافى بن سليمان الحرّاني، خستهم (يونس، وسُريج، وزيد، ومحمد، والمعافى) عن فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة به بنحوه، ورواية العبّاس بن محمد الدوري عند الترمذي (٢٠٣٧) عن يونس بن محمد المؤدّب، عن فُليح بن سليمان، عن عثمان بن عبد الرحمن التّيمي، عن يعقوب بن أبي يعقوب المدني،

الحكم على الحديث:

هذا الحديث مداره على فُليح بن سليمان، وقد اختلفَ عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: فُليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن صَعْصَعَة، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصاريّة،

وهذا الوجه يرويه سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الملك بن عمرو القيسي، وزيد بن الحُبّاب، ومحمد بن سنان العَوْقي، والمعافى بن سليمان، وسُريج بن النعمان، ويونس بن المؤدّب فيما يرويه عنه - أحمد، وعبد الله بن أبي شَيْبَةَ -.

الوجه الثاني: فُلَيْح بن سُلَيْمان، عن عثمان بن عبد الرحمن التَّيْمِي، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصاريّة،

وهذا الوجه يَرْوِيه يونس بن مُحَمَّد المؤدَّب، فيما يَرْوِيه عنه عَبَّاس بن مُحَمَّد الدوري، ويظهر هنا أن الجماعة رَوَوْه على الوجه الأول، وأما الوجه الثاني فقد تفرَّد فيه يونس بن المؤدَّب، وهو مَمَّن رَوَوْه عن فُلَيْح على الوجهين، ولعلَّ علَّة الحديث في هذا الاختلاف هو مداره فُلَيْح، كما تقدَّم في ترجمته ضعيف، كثير الخطأ، فالاسناد ضعيف، والله أعلم.

قال ابن أبي حاتم: "وسألتُ أبي عن حديث رواه ابنُ أبي فُدَيْك، عن مُحَمَّد بن أبي يحيى الأسلمي، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس، قالت: دخلَ عليَّ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم، وعليَّ ناقةٌ من مرضٍ، فأتيَ بطعامٍ، فقال لعلِّي: مَهْلًا! فَإِنَّكَ نَاقَةٌ. . . الحديث؟

فقال أبي: مُحَمَّد بن أبي يحيى هو: مُحَمَّد بن فُلَيْح، وهذا الحديث معروفٌ من رواية فُلَيْح، وكنتُ أظنُّ أنه مُحَمَّد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إبراهيم بن أبي يحيى، فألقيتُ على أبي زُرْعَة، فلم يعرفه من حديث مُحَمَّد بن أبي يحيى، وجعلَ يعجبُ، ويضطربُ عليه الأمرُ، وكذلك كان يضطربُ عليَّ، حتى الآن وقفتُ عليه، هو: فُلَيْح، ويُكنى أبا يحيى" (١).

قال أبو داود: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فُلَيْح، ويروى عن فُلَيْح، عن أيوب بن عبد الرحمن" (٢).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٥٣/٦.

(٢) سنن أبي داود ٥٦٠/٣.

٢٧- قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيٍّ - مِنْ وَلَدِ صُهَيْبٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ صُهَيْبٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اذْنُ فَكُلْ، فَأَخَذْتُ أَكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَمْضُغُ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

غريب الحديث:

رَمَدٌ: الرَّمَدُ وجع العين ^(٢).

أَمْضُغُ: مَضَعٌ يَمْضُغُ وَيَمْضُغُ مَضْغًا: لَأَكْ، وَأَمْضَعُهُ الشَّيْءَ وَمَضَعُهُ: أَلَاكُهُ إِيَّاهُ ^(٣).

تراجم الرواة:

عبد الرحمن بن عبد الوهاب: عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمِّي الصَّيْرَفِيُّ، روى عن موسى بن إسماعيل، ووَكيع بن الجراح، وروى عنه ابن ماجه، وأبو زُرعة الرازي، قال ابن حجر: "ثقة"، من الحادية عشرة ^(٤).

موسى بن إسماعيل: موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ، روى عن عبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن عبد الوهاب، والبُخاري، قال ابن حجر: "ثقة ثَبَّتْ، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه"، توفي سنة ٢٢٣هـ ^(٥).

ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي، روى عن عبد الحميد بن صَيْفِيٍّ، وسليمان الأعمش، وروى عنه موسى بن إسماعيل، وهناد بن السري، قال ابن حجر: "ثقة ثَبَّتْ فقيه

(١) حديث (٣٤٤٣).

(٢) كتاب العين ٣٨/٨.

(٣) لسان العرب ٤٢٢١/٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦٢/١٧، تقريب التهذيب ٣٤٥.

(٥) تهذيب الكمال ٢١/٢٩، تقريب التهذيب ٥٤٩.

عالم جواد مجاهد، جُمِعَتْ فيه خصالُ الخير"، توفي سنة ١٨١ هـ^(١).

عبد الحميد بن صَيْفِي: عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي الرومي، روى أبيه زياد بن صيفي، وشعيب بن عمرو بن سليم وروى عنه عبد الله بن المبارك، وابنه علي بن عبد الحميد، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: "لَيْنُ الحديث"، من الثامنة^(٢).

أبيه: زياد بن صَيْفِي بن صُهَيْب الرُّومِي، روى عن أبيه صَيْفِي، وشعيب بن عمرو بن سليم، وروى عنه ابنه عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي، قال ابن حجر: "صَدُوق"، من الرابعة^(٣).
صُهَيْب: صُهَيْب بن سنان الرُّومِي، أبو يحيى، صحابي شهير، توفي سنة ٣٨ هـ، رضي الله عنه^(٤).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٦٨٥٩) عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيِّ،

وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٧٣٠٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ - وَالْمَقْدِسِيُّ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ (٦٣) - مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عَوْنٍ الْوَاسِطِيِّ،

وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٥٧٥١)، وَالْمَقْدِسِيُّ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ (٦٢)، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ،

وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٨٣٥٧) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَتَكِيِّ،

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٩٦٢١) مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ فَارَسٍ،

خَمْسَتُهُمْ (هَاشِمٌ، وَعَمْرُو، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَسَهْلٌ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ صَيْفِيٍّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ صُهَيْبٍ، بِنَحْوِهِ.

* وَأَخْرَجَهُ الْبَزْزَارُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٠٩٥) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ

(١) تهذيب الكمال ٥/١٦، تقريب التهذيب ٣٢٠.

(٢) الجرح والتعديل ١٣/٦، تهذيب الكمال ٤٢٩/١٦، تقريب التهذيب ٣٣٣.

(٣) تهذيب الكمال ٤٨٤/٩، تقريب التهذيب ٢٢٠.

(٤) تقريب التهذيب ٢٧٨.

عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي به بنحوه.

الحكم على الحديث:

مدارُ هذا الحديث على عبد الحميد بن صَيْفِي، ويُرْوَاهُ عن عبد الحميد كلُّ من عبد الله بن المبارك، وداود بن إِسْمَاعِيلَ، وقد وقع اختلافٌ على عبد الله بن المبارك في تسمية شيخه، والذي يظهر أنه واحدٌ، وأن عبد الحميد بن صَيْفِي هو عبد الحميد بن زياد، وأنه ربما نُسِبَ إلى جده، ذَكَرَ ذلك ابن حجر^(١)، والحديث إسناده ضعيف؛ لضعف مداره، وكذلك لانقطاع الإسناد بين عبد الحميد بن زياد وأبيه وجده، قال البخاري: "لا يُعرف سماعُ بعضهم من بعض"^(٢).

(١) تقريب التهذيب ٣٣٣.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٧/٣.

المطلب الثالث: رفع الحرج عن المريض.

٢٨- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنْقَرُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ.

غريب الحديث:

مُنْقَرُونَ: أي مَنْ يلقى الناس بالغلظة والشدّة، فَيُنْقَرُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْدِينِ ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٠٢) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ،

وَالْبُخَارِيُّ (٧٠٤)، وَمُسْلِمٌ (٤٤٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ الْهَلَالِيِّ،

وَالْبُخَارِيُّ (٦١١٠) عَنْ مُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ الْأَسَدِيِّ، وَأَحْمَدُ (٢٢٧٧٥)، كِلَاهُمَا

(مُسَدَّدٌ، وَأَحْمَدُ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ،

وَالْبُخَارِيُّ (٧١٥٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ التَّمِيمِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٤٦٦) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ السَّلْمِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٤٦٦) مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ الرُّوَاسِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٤٦٦)، وَابْنُ مَاجَهَ (٩٨٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ،

وَأَحْمَدُ (١٧٣٣٩) عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ الْوَاسِطِيِّ،

(١) حديث (٩٠).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٢/٥.

وأحمد (١٧٣٥٢) من طريق شُعْبَةَ بن الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ،

والدارمي (١٢٩٤) عن جعفر بن عَوْنِ الْعُمَرِيِّ،

عشرتهم (زُهَيْرٌ، وَسُفْيَانٌ، وَيَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ الْمُبَارَكِ، وَهُشَيْمٌ، وَوَكَيْعٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ ثُمَيْرٍ،
ويزيد، وشُعْبَةُ، وجعفر) عن إسماعيل بن أبي خالد البَجَلِيِّ، به، بنحوه، ورواية زُهَيْرٍ، وَسُفْيَانٍ،
ويحْيَى بن سعيد -فيما يَرْوِيه عنه أحمد، ورواية عبد الله بن المبارك، وهُشَيْمٌ، وَوَكَيْعٌ، وعبد الله بن
ثُمَيْرٍ، ويزيد وجعفر- لم يذكروا الشاهد (والمريض).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٢٩- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ.

غريب الحديث:

بواسير: هي تورّم في أسفل المخرج ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٩٥٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٧٢)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٢٢٣)، وَأَحْمَدُ (٢٠١٣٣) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ الرَّوَّاسِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ بِهِ بَنَحُوهُ بَلْفَظًا: (كَانَ بِي النَّاسُورُ) ^(٣).

* وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١١١٥)، (١١١٦)، وَأَحْمَدُ (٢٠٣٠٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذَكْوَانَ،

وَالْبُخَارِيُّ (١١١٥) مِنْ طَرِيقِ رُوحِ بْنِ عُبَادَةَ الْقَيْسِيِّ،

وَأَبُو دَاوُدَ (٩٥١)، وَأَحْمَدُ (٢٠٢١٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ،

وَالْتِّرْمِذِيُّ (٣٧١) مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ السَّبَّيْعِيِّ،

وَالنَّسَائِيُّ (١٦٥٩) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ،

وَابْنُ مَاجَهَ (١٢٣١) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعِ الْعَبْسِيِّ،

(١) حديث (١١١٧).

(٢) مشارق الأنوار ١٠١.

(٣) عرق غبر في باطنه فساد كلما برئ أعلاه رجع غبرا فاسدا، والناسور علة تحدث في العين، وقد يحدث حول المقعدة وفي اللثة. المصباح المنير ٦٠٣/٢.

وأحمد (٢٠٢٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة الأعرج،

وأحمد (٢٠٢٩٣) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق،

ثمانيتهم (عبد الوارث، ورّوح، ويحيى، وعيسى، وسُفيان، ويزيد، وسعيد، وإسحاق) عن الحسين بن دُكّوان العوذى، به، بنحوه، إلا أن رواية يحيى بن سعيد، وعيسى بن يونس، وسُفيان بن حبيب، ويزيد بن زُرّيع، وإسحاق بن يوسف لم يذكروا الشاهد: (كانت بي بواسير).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في البخاري.

٣٠- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ.

غريب الحديث:

وَهَنَتْهُمْ: أي أضعفتهم. ^(٢)

حُمَّى يَثْرِبُ: الحُمَّى مرضٌ مشهورٌ، ويثرِبُ اسم مدينة النبي عليه السلام ^(٣).

الرَّمْلُ: يَرْمُلُ رَمَلًا وَرَمَلَانًا إِذَا أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ وَهَرَّ مَنَكِبَيْهِ ^(٤).

الأشواط: الدَّوَرَاتُ فِي الطَّوَافِ، وَأَصْلُ الشَّوْطِ الطَّلُقُ، وَهُوَ الْقَدْرُ الَّذِي يَعْدُو فِيهِ الرَّجُلُ، يُقَالُ: جَرَى شَوْطًا؛ أَيِ ذَلِكَ الْقَدْرِ الَّذِي قَدَّرَهُ لِنَفْسِهِ ^(٥).

الإبقاء عليهم: الرفق بهم ^(٦).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٢٦٦) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيِّ،

وَأَبُو دَاوُدَ (١٨٨٦) عَنْ مُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ الْأَسَدِيِّ،

وَالنَّسَائِيُّ (١/٢٩٤٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيِّ،

(١) حديث (١٦٠٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٣٤/٥.

(٣) نخب الأفكار ٣٦٤/٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٦/٢.

(٥) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٥٦.

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٣/٩.

وأحمد (٢٦٨٣) عن عثمان بن مسلم الصّفّار،

وأحمد (٢٧٣٠) عن يونس بن محمّد المؤدّب،

خمسُهم (سليمان، ومُسَدَّد، ومحمّد، وعثمان، ويونس) عن حمّاد بن زيد الأزدي، به، بنحوه.

* وأخرجه أحمد (٢٨٣٨)، و(٣٦٠٦) من طريق حمّاد بن سلّمة البصري، عن أيوب بن كيسان السّخّتياني به بنحوه،

* وأخرجه البخاري (١٦٤٩)، (٤٢٥٧)، ومسلم (١٢٦٦)، والنّسائي (١/٢٩٧٩)، وأحمد (١٩٤٦) من طريق عطاء بن أبي رباح الفهري،

ومسلم (١٢٦٤)، وأبو داود (١٨٨٥)، (١٨٨٩)، وابن ماجه (٢٩٥٣)، وأحمد (٢٠٥٧)، (٢١٠٧)، (٢٢٥٥)، (٢٧٣٢)، (٢٧٥١)، (٢٧٥٢)، (٢٨٢٧)، (٢٨٣٢)، (٢٨٨٨)، (٢٩١٥)، (٣٥٦١)، (٣٦٠٣)، (٣٦٠٤)، (٣٦٠٥) من طريق عامر بن واثلة اللّيثي،

والترمذي (٨٦٣) من طريق طاؤس بن كيسان اليماني،

وأحمد (٢٨٨٠) من طريق عكرمة مولى ابن عباس،

وأحمد (٣٤١٠) من طريق مِقْسَم بن بَجْرَة،

خمسُهم (عطاء، وعامر، وطاؤس، وعكرمة، ومِقْسَم) عن عبد الله بن عبّاس، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٣١- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.

غريب الحديث:

حرير: الحرير ثياب من الإبريسم ^(٢).

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٠٧٦)، وابن ماجه (٣٥٩٢) من طريق محمد بن بشر العبدي،

ومسلم (٢٠٧٦) من طريق حماد بن أسامة القرشي،

وأبو داود (٤٠٥٦)، والنسائي (٥٣٢٥) من طريق عيسى بن يونس السبيعي،

وأحمد (١٣٤٥١) عن محمد بن بكر البرساني،

وأحمد (١٣٤٥٥) عن أسباط بن محمد القرشي،

خمسئهم (محمد بن بشر، وحماد، وعيسى، ومحمد بن بكر، وأسباط) عن سعيد بن أبي عروبة العدوي، به، بنحوه، زاد حماد بن زيد، ومحمد بن أبي بكر، وأسباط بن محمد: (رخص لعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام في القميص الحرير في السفر).

* وأخرجه البخاري (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦)، والترمذي (١٧٢٢)، وأحمد

(١٢٤١٤)، (١٣١٩٢)، (١٩٨٤٧) من طريق همام بن يحيى العوذلي،

والبخاري (٢٩٢١) عن مسدد بن مسرهد الأسدي، وأحمد (١٤٠٩٥)، كلاهما

(مسدد، وأحمد) عن يحيى بن سعيد القطان، والبخاري (٥٨٣٩)، ومسلم (٢٠٧٦)، وأحمد

(١٣٠٦١)، (١٤٠٩٤) عن طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، ومسلم (٢٠٧٦) وأحمد

(١) حديث (٢٩١٩).

(٢) تحرير ألفاظ التنبيه ٥٩.

(١٣٨٨٩) من طريق محمد بن جعفر الهذلي، وأحمد (١٢٤٨٢) عن حجاج بن محمد

الأعور، أربعتهم (يحيى، ووُكيع، ومحمد، وحجاج) عن شعبة بن الحجاج العتكي،

كلاهما (همّام، وشعبة) عن قتادة بن دعامة السّدوسي، بنحوه، وفي رواية همّام: (أنَّ

عبد الرحمن بن عوف والزُّبَيْر: (شكّوا إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلّم؛ يعني القمل، فأرخصَ لهما

في الحرير، فرأيتُهُ عليهما في غَزَاةٍ)،

ورواية مُسَدَّد من غير ذكر الشاهد: (من حَكَّةٍ كَانَتْ بهما).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

المطلب الرابع: مراعاة الحالة النفسية للمريض.

٣٢- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سُفْيَانَ ^(٢)، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ -وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ- عَمَّا قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ، قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ؛ إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ: فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ، قَالَتْ: فُقُلْتُ: لِمَ قَالَتْ إِنَّهُ نَمَا ذَكَرَ الْحَدِيثِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرْتُهَا، قَالَتْ: فَسَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَحَرَّتْ مَعْشِيًا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا لِهَذِهِ؟ قُلْتُ: حُمَّى أَخَذَتْهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ، فَقَعَدْتُ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنْ اعْتَذَرْتُ لَا تَعَذِّرُونِي، فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ، فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ، فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ، فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ.

غريب الحديث:

وَلَجَتْ: وَلَجْتُ فِي الشَّيْءِ فَأَنَا أَلَجٌ، إِذَا دَخَلْتَ فِيهِ ^(٣).

أفاقت: أفاقَ المريضُ رَجَعَ إِلَى صِحَّتِهِ ^(٤).

نافض: النافضُ من الحمى: ذات الرعدة ^(٥).

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٤١٤٣) من طريق الوضاح بن عبد الله الشكري،

(١) حديث (٣٣٨٨).

(٢) كذا في طبعة دار طوق النجاة، وأشار في الحاشية إلى أن الصواب: (شقيق).

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٢٤.

(٤) شمس العلوم ٨/٥٢٨٠.

(٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٥٧٥.

والبُخاري (٤٧٥١) من طريق سُليمان بن كثير العبدي،

وأحمد (٢٧٧١٢) من طريق عيسى بن أبي عيسى الرازي،

وأحمد (١٧٧١٣) من طريق علي بن عاصم الواسطي،

أربعتهم (الوضّاح، وسليمان، وأبو جعفر، وعلي) عن حصّين بن عبد الرحمن السلمي،
به، بنحوه، وفي رواية البخاري (٤٦٩١) بنحوه مختصراً، ورواية سُليمان بن كثير بلفظ: (لما
رُميت عائشةُ حرّت مغشياً عليها).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في البخاري.

٣٣- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ: ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً، فَحَمَلَتْهُ مَعَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَازِبٌ، عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا، فَأَحْشَنَّا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ، فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ، قَالَ: فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَوْهَ مَعِيَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غُنَيْمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا، فَسَأَلْتُهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا لِفُلَانٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: انْفُضِ الضَّرْعَ، قَالَ: فَحَلَبْتُ كُنْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ، قَدْ رَوَّاتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَضِيَتْ، ثُمَّ ازْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا، قَالَ الْبَرَاءُ: فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا، فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بَنِيَّةُ.

غريب الحديث:

بالرَّصد: أي الارتقَاب ^(٢).

فأَحْشَنَّا: أي أَسْرَعْنَا السَّيْرَ ^(٣).

الْفَرَّوَةُ: ما يُلبَس من جِلْدِ الضَّأْنِ ^(٤).

قائم الظَّهِيرَةِ: ساعة الزَّوَالِ وشِدَّةُ الْحَرِّ ^(٥).

(١) حديث (٣٩١٧).

(٢) فتح الباري لابن حجر ١٢٣.

(٣) إرشاد الساري ٢٢٦/٦.

(٤) المفاتيح شرح المصابيح ٢٠٢/٦.

(٥) مشارق الأنوار ٣٣٠.

انْفُضِ الضَّرْعَ: اضْرِبْهُ وَاْمْسَحْهُ وَصَقِّهِ^(١).

اضْطَجِعْ: وَضِعْ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ^(٢).

كُثْبَةٌ: اللَّبَنُ الْقَلِيلُ^(٣).

الإِدَاوَةُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ، يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسُّطْحِيَّةِ وَنَحْوِهَا^(٤).

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:

* أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٦٥١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْقَزَّازِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ السَّبَّيْعِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.

* وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٣٩)، (٣٦٥٢)، وَمُسْلِمٌ (٢٠٠٩)، وَأَحْمَدُ (٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ السَّبَّيْعِيِّ،

وَالْبُخَارِيُّ (٣٦١٥)، وَمُسْلِمٌ (٢٠٠٩) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ،
وَالْبُخَارِيُّ (٣٩٠٨)، (٥٦٠٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٠٠٩)، وَأَحْمَدُ (٥١)، (١٨٧٦٣) مِنْ
طَرِيقِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ،

ثَلَاثَتُهُمْ (إِسْرَائِيلُ، وَزُهَيْرٌ، وَشُعْبَةُ) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَّيْعِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ، مِنْ غَيْرِ
ذِكْرِ الشَّاهِدِ: (فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى،
فَرَأَيْتُ أَبَاهَا، فَقَبَّلَ حَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) الكوكب الوهاج ٢٦/٤٦٤.

(٢) شمس العلوم ٦/٣٩٢٥.

(٣) المجموع المغني في غريب القرآن والحديث ٣/٢٠.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٣.

٣٤- قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِينَ.

غريب الحديث:

لا تُدِيمُوا: لا تُكثِرُوا ^(٢).

المجدومين: المَجْدُومُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْجُدَامُ، وَالْجُدَامُ: دَاءٌ يَعْتَزُّضُ فِي الرَّأْسِ يَنْشَوُّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ ^(٣).

تراجم الرواة:

عبد الرحمن بن إبراهيم: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، أبو سعيد، دُحِيمٌ، روى عن عبد الله بن نافع، وآدم بن أبي إياس، وروى عنه ابن ماجه، وإبراهيم الحري، قال ابن حجر: "ثقة حافظ مُتَقِنٌ"، توفي سنة ٢٤٥هـ ^(٤).

عبد الله بن نافع: عبد الله بن نافع بن أبي نافع المخزومي، أبو محمد، روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، والليث بن سعد، وروى عنه عبد الرحمن بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى الهذلي، قال ابن حجر: "ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لينٌ"، توفي سنة ٢٠٦هـ ^(٥).

ابن أبي الزناد: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذُكْوَانَ المَدَنِي، أبو مُحَمَّدٍ، روى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وعَلْقَمَةَ بن أبي عَلْقَمَةَ، وروى عنه عبد الله بن نافع، وعبد الله بن وهب،

(١) حديث (٣٥٤٣).

(٢) مرشد ذوي الحجا ٤٧٥/٢٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٥٢، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ٣١١.

(٤) تهذيب الكمال ٤٩٥/١٦، تقريب التهذيب ٣٣٥.

(٥) تهذيب الكمال ٢٠٨/١٦، تقريب التهذيب ٣٢٦.

قال ابن حجر: "صدوق، تغيَّر حفظُه لما قَدِمَ بغدادَ، وكان فقيهاً"، توفي سنة ١٧٤هـ^(١).
علي بن أبي الخصيب: علي بن محمَّد بن أبي الخصيب القُرشي، روى عن وكيع بن الجراح، ويحيى بن عيسى الرملي، وروى عنه ابن ماجه، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال ابن حجر: "صدوق، ربما أخطأ"، توفي سنة ٢٥٨هـ^(٢).

وكيع: وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، ثقة، حافظ، عابد، توفي سنة ١٩٧هـ^(٣).
عبد الله بن سعيد بن أبي هند: عبد الله بن سعيد بن أبي هند القزاري، أبو بكر، روى عن محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، وأبي أُمّامة أسعد بن سهل، وروى عنه وكيع بن الجراح، ويوسف بن يعقوب الضُّبعي، قال ابن حجر: "صدوق، ربما وَهَمَ"، توفي سنة مائة وبضعة وأربعين^(٤).

محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: محمَّد بن عبد الله بن عمرو الأموي، الديباج، روى عن أُمّه فاطمة بنت الحسين بن علي، وطاؤس بن كَيْسان، وروى عنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وأسامة بن زيد الليثي، قال ابن حجر: "صدوق"، توفي سنة ١٤٥هـ^(٥).

فاطمة بنت الحسين: فاطمة بنت الحسين بن علي الهاشميَّة، روت عن عبد الله بن عبَّاس، وعائشة، وروى عنها ابنها محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، ومُصعب بن محمَّد، قال ابن حجر: "ثقة"، ماتت بعد المائة^(٦).

ابن عبَّاس: عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ، صحابي رضي الله عنه، كان يُسمَّى البحر والحبر؛ لسعة علمه، توفي سنة ٦٨هـ^(٧).

(١) تهذيب الكمال ٩٥/١٧، تقريب التهذيب ٣٤٠.

(٢) تهذيب الكمال ٣٤٠، تقريب التهذيب ٤٠٥.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، ص: ٧٢.

(٤) تهذيب الكمال ٣٧/١٥، تقريب التهذيب ٣٠٦.

(٥) تهذيب الكمال ٥١٧/٢٥، تقريب التهذيب ٨٤/٦.

(٦) تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٥، تقريب التهذيب ٧٥١.

(٧) تقريب التهذيب ٣٠٩.

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف (٢٥٠٣٢)، وفي الأدب (١٧٨) - طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (٤٨) -،

وأحمد (٢١٠٤) - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (٤٧) -،

الطَّبْرِي في تهذيب الآثار (٤٥) عن مُحَمَّد بن العلاء بن كُرَيْب،

والطَّبْرِي في تهذيب الآثار (٤٥) عن سُفْيَان بن وَكِيع بن الجراح،

أربعتهم (ابن أبي شَيْبَةَ، وأحمد، مُحَمَّد، وسُفْيَان) عن وَكِيع بن الجراح الرُّؤَاسِي، به، بنحوه، وفي رواية مُحَمَّد بن العلاء زاد: (وَمَنْ كَلَّمَهُ مِنْكُمْ فَلْيُكَلِّمُهُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَيْدٌ رُمَح).

* وأخرجه أحمد (٢١٠٥)، وإبراهيم الحري في غريب الحديث (٤٢٨/٢)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (٤٧) من طريق صَفْوَان بن عيسى الزُّهْرِي،

والطَّبْرِي في تهذيب الآثار (٤٣)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٣٦) من طريق عيسى بن يونس السَّبَّيْعِي،

والْبَيْهَقِي في السنن الكبرى (١٤٣٦٤) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي،

ثلاثتهم (صفوان، وعيسى، والمغيرة) عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، به، بنحوه.

* وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٧٢٤)، - ومن طريقه والبَيْهَقِي في السنن الكبرى (١٤٣٦٢) -،

وأحمد (٢٧٦٥) عن إسحاق بن عيسى البغدادي،

والطَّبْرِي في تهذيب الآثار (٤٤) من طريق مُطَرِّف بن عبد الله الأصم،

والطَّبْرِي في تهذيب الآثار (٤٦) من طريق خالد بن مخلد القطواني،

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٣٥) من طريق مَعْن بن عيسى القَزَّاز،

والْبَيْهَقِي في السنن الكبرى (١٤٣٦٣) من طريق سعيد بن الحكم المصري،

ستتهم (أبو داود، إسحاق، ومُطَرِّف، وخالد، ومَعْن، وسعيد) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد المَدَنِي به، بنحوه،

* وأخرجه ابن وهب في الجامع في الحديث (٦٣٥)، عن مُحَمَّد بن عبد الله المَدَنِي به، بنحوه،

* وأخرجه الطَّبْرَانِي في المعجم الكبير (١١١٩٣) من طريق عمر بن دينار المَكِّي، عن عبد الله بن عَبَّاس، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إِسْنَاد هذا الحديث حسنٌ، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق، وقد تَابَعَهُ عبد الله بن سعيد صدوق، وكذلك مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو صدوق، والله أعلم.

فقه المبحث:

اعتنّت الشريعة الإسلامية بالمريض حقّ العناية، وتظهر هذه العناية في عدّة أمور؛ منها:

أولاً: نهى صلى الله عليه وسلم عن التداوي بالحرّمات، قال الله تعالى: ﴿أَحْلَلْ لَكُمْ﴾^(١)، قال ابن مسعود في السكر: إنّ الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم^(٢)، فنهى عن كل دواء يُسبب أذى للمريض، أو يزيد من ألمه، أو يكون فيه تعذيب للمريض، فأنكر على أم قيس غمز العذرة، ونهى أُمته عن الكي، قال المظهري: (وقد جاء النهي عن الكي، وقد جاءت الرخصة أيضاً، والرخصة لبيان جوازه؛ حيث لا يقدر الرجل على أن يداوي تلك العلة بدواء آخر، والنهي حيث يقدر الرجل على أن يداوي العلة بدواء آخر، وإنما ورد النهي حيث يقدر الرجل على أن يداوي العلة بدواء آخر؛ لأن الكي فيه تعذيب بالنار، ولا يجوز أن يُعذب بالنار إلا رب النار، وهو الله تعالى؛ ولأنه يبقى من الكي أثر فاحش^(٣)، وقال ابن رسلان: (وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالأخف لا يُنتقل إلى ما فوقه، ومتى أمكن التداوي بالغذاء لا يُنتقل إلى الدواء، ومتى أمكن بالبسيط لا يُعدّل إلى المركّب، ومتى أمكن بالدواء لا يُعدّل إلى الحجامَة، ومتى أمكن بالحجامَة لا يُعدّل إلى قطع العرق)^(٤)، وهذا من التدرّج في التداوي، وهو منهج نبويّ،

وفي المقابل أُرشد إلى الأدوية الأكثر نفعاً للمريض، وأقل ضرراً عليه، فقال صلى الله عليه وسلم: «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشربة محجم، وكية نار، وأنها أُمّي عن الكي»^(٥)، وقال صلى الله عليه وسلم: «عليكن بهذا العود الهندي؛ فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يُسعط من العذرة، ويُلد من ذات الجنب»^(٦).

(١) سورة المائدة: ٥.

(٢) صحيح البخاري ١١٠/٧.

(٣) المفاتيح شرح المصابيح ٧٢/٥.

(٤) شرح سنن أبي داود لابن رسلان ٥٦١/١٥.

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٨٠).

(٦) صحيح البخاري ١٢٤/٧.

ثانيًا: الحِمْيَةُ للمريض، والحِمْيَةُ هي الامتناعُ عن بعض المأكولات بسبب مرضٍ من الأمراض، فهذه المأكولاتُ تؤثرُ فيه، فهو يَحْتَمِي من شيء قد يعودُ عليه بالمضرة، ويأكل شيئًا لا يعودُ عليه بالمضرة^(١)، قال ابن القيم: "والحِمْيَةُ: حِمَيَتَان: حِمِيَّةٌ عَمَّا يَجْلِبُ المرضُ، وَحِمِيَّةٌ عَمَّا يَزِيدُهُ، فيقف على حاله، فالأول: حِمِيَّةُ الأصحاء. والثانية: حِمِيَّةُ المرضى، فإن المريض إذا احْتَمَى وقف مرضه عن التزايد، وأخذته القوى في دفعه"^(٢)، والحِمْيَةُ حفظٌ لصحة الإنسان، سواءً للمريض أو الناقه، وفائدتها للمريض حتى لا يزيد مرضه، والناقَةُ الذي قريبٌ عهدٍ بمرضٍ حتى لا ينتكسَ عليه مرضه.

ثالثًا: أن الإنسان في حال مرضه تضعفُ قواه الجسديةُ ومن أجل هذا شرعَ التيسيرُ على المريض، وتخفيف العبادات أو سقوطها إذا عجزَ عنها، أو إباحة المحرم لرفع المشقة، فالمريض الذي لا يستطيع القيام يُصلي قاعدًا؛ فإن شقَّ عليه الجلوس صَلَّى على جنبه، قال الخطابي: "وهذا في الفريضة دون النافلة، أقام له القعود مقام القيام عند العجز عنه، وأقام صلاته نائبًا عند العجز عن القعود مقام القعود"^(٣)، الذي لا يستطيع استعمال الماء جاز له التيمم، وإذا عجز عن الحج سقط عنه، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾^(٤)، قال السيوطي تحت قاعد المشقة تجلب التيسير: "المرض. ورخصه كثيرة، التيمم عند مشقة استعمال الماء، وعدم الكراهة في الاستعانة بمن يصب عليه، أو يغسل أعضائه، والقعود في صلاة الفرض، وخطبة الجمعة، والاضطجاع في الصلاة، والإيماء، والفطر في رمضان، وترك الصوم للشيخ الهرم مع الفدية، والانتقال من الصوم إلى الإطعام في الكفارة، والخروج من المعتكف، وعدم قطع التتابع المشروط في الاعتكاف، والاستنابة في الحج، وفي رمي الجمار، وإباحة محظورات الإحرام مع الفدية"^(٥).

(١) شرح سنن أبي داود للعباد ٦/٤٣٥.

(٢) زاد المعاد ٩٥/٤.

(٣) معالم السنن ٢٢٥.

(٤) سورة البقرة ١٨٥.

(٥) الأشباه والنظائر للسيوطي ٧٧.

رابعًا: الاهتمام بالجانب النفسي للمريض، ويتمثل هذا الجانب في الترغيب في زيارة المريض، والسؤال عن حاله، والشفقة والرحمة به، والتلطّف في معاملته، وكذلك نهى عن كل ما يؤثّر على نفسيّة المريض، فمنهى عن إطالة النظر إلى ذوي العاهات الجسديّة، قال الأثيوبي: "لأنه إذا داومَ وأكثرَ النظرَ إلى المجذومِ حقره، ورأى لنفسه فضلًا عليه، وتأدّى به المنظور إليه، وأنكر قلبه" (١).

(١) مرشد ذوي الحجا ٢٠/٤٧٥.

الفصل الثالث: علاج الأمراض في السنة النبوية،

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: علاج الأمراض بالأدوية.

المبحث الثاني: علاج الأمراض واللدغة (الحمّة) بالأذكار، والرقى.

المبحث الأول : علاج الأمراض بالأدوية.

وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: علاج الحُمَّى.

المطلب الثاني: علاج الرَّمَد، والعين.

المطلب الثالث: علاج القرحة.

المطلب الرابع: علاج الشَّقِيقَة.

المطلب الخامس: علاج المبطون.

المطلب السادس: علاج العَذْرَة، وذات الجَنْب.

المطلب السابع: علاج عرق النِّسَا.

المطلب الثامن: علاج المفؤود.

المطلب التاسع: علاج الحزن.

المطلب العاشر: علاج المغمى عليه.

المطلب الأول: علاج الحمى.

٣٥- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ.

غريب الحديث:

فَيْحِ جَهَنَّمَ: غَلْيَانُهَا وَالتَّهَابُهَا ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٧٢٥)، وَأَحْمَدُ (٢٤٨٦٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَمُسْلِمٌ (٢٢١٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٤٧١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٤٧١)، وَأَحْمَدُ (٢٤٨٦٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٢٢١٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٧٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَلَابِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٢٢١٠) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَجَمِيِّ،

وَأَحْمَدُ (٢٥٢٣٧) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّهْرِيِّ،

خَمْسَتُهُمْ (يَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدَةُ، وَخَالِدٌ، وَإِبْرَاهِيمُ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، بِهِ، بِمِثْلِهِ.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) حديث (٣٢٦٣).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ٧٣.

٣٦- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ.

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٢٠٩) عن محمد بن المنثري العنزي،

ومسلم (٢٢٠٩) عن زهير بن حرب النسائي،

وأحمد (٤٨١٠)،

ثلاثتهم (محمد، وزهير، وأحمد) عن يحيى بن سعيد القطان، به، بنحوه،

* وأخرجه مسلم (٢٢٠٩)، وابن ماجه (٤٤٧٣) من طريق عبد الله بن نمير الهمداني،

ومسلم (٢٢٠٩) من طريق محمد بن بشر العبدي،

كلاهما (محمد، وعبد الله) عن عبيد الله بن عمر العُمري، به، بنحوه.

* وأخرجه البخاري (٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩) من طريق مالك بن أنس،

وهو في الموطأ (٣٤٨٠)،

ومسلم (٢٠٠٩) من طريق الضحّاك بن عثمان الأسدي،

كلاهما (مالك، والضحّاك) عن نافع بن عبد الله المدني، به، بنحوه.

* وأخرجه مسلم (٢٢٠٩)، وأحمد (٥٦٨٠) من طريق شعبة بن الحجاج العتكي،

وأحمد (٦٢٩٢) من طريق عاصم بن محمد العُمري، كلاهما (شعبة، وعاصم) عن عمر بن

محمد العمر، عن محمد بن زيد المدني،

وأحمد (٦١١٨) من طريق سَليط بن عبد الله الطُّهوي،

(١) حديث (٣٢٦٤).

كلاهما (محمّد، وسليط) عن عبد الله بن عمر، بنحوه. وفي رواية عاصم بن محمّد العُمري قال: عن عمر بن محمّد، عن محمّد بن زيد، أو سالم، عن عبد الله بن عمر.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٣٧- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَحَدَنِي الْحُمَّى، فَقَالَ: أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ، أَوْ قَالَ: بِمَاءٍ زَمْزَمَ، شَكَّ هَمَّامٌ.

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (٢٦٩٣) عن عفان بن مسلم الصقار، عن همام بن يحيى العوذى، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في البخاري.

٣٨- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْحُمَّى مِنْ فُورٍ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ.

غريب الحديث:

فُورٍ جَهَنَّمَ: وَهَجَهَا وَعَلَيَانَهَا ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٢١٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مِيمُونِ الْبَغْدَادِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نَافِعِ الْعَبْدِيِّ، وَأَحْمَدَ (١٧٥٣٩)،

خَمْسَتُهُمْ (عَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ مِيمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ، وَأَحْمَدُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي الْعَنْبَرِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

* وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (٢٨١١) عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْفَرَيَابِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

* وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٧٢٦)، مُسْلِمٌ (٢٢١٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٧٣)، وَأَحْمَدُ (١٧٠٥٢) مِنْ طَرِيقِ سَلَامَ بْنِ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيِّ،

وَابْنُ مَاجَهَ (٣٤٧٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ السَّبَّيْعِيِّ،

كِلَاهُمَا (سَلَامٌ، وَإِسْرَائِيلُ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

وَفِي رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ زَادَ: (وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ لَعْمَارٍ فَقَالَ: أَكْشِفِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، إِلَهَ النَّاسِ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) حديث (٣٢٦٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧٨/٣.

قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَفَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: بَأْنِ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَ: أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتُمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمِّتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ.

غريب الحديث:

المِخْضَبُ: شبه المِرْكَن، وهي إِجَانَةٌ تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ ^(٢).

(١) حديث (٦٨٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٩/٢.

يَنْوِي: النَّوْيُ النَّهْوُ، وكذلك كل ناهض بثقل وإبطاء^(١).
أُغْمِيَ عَلَيْهِ: أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ^(٢).
وَالنَّاسَ عُكُوفٌ: أَي: لَمْ يَبْرَحُوا فِي الْمَسْجِدِ، وَالْعُكُوفُ: الْمَلَاظِمَةُ^(٣).
خَفَّةٌ: أَي مِنْ الْمَرَضِ وَقَوَّةٌ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْجَمَاعَةِ^(٤).
تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ:
سبق تخريجه في الحديث الثالث والعشرين، ص: ٧٨.

(١) غريب الحديث للهروي ٣٢١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٣٨٩.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٦/٥١٧.

(٤) مرقاة المفاتيح ٣/٨٨٣.

٣٩- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا أَخَذَتِ الْمَاءَ فَصَبَّتُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنْبِهَا قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْرِدَهَا بِالْمَاءِ.

غريب الحديث:

جَنْبِهَا: هو ما يكون مُفْرَجًا من الثوب كالطَّوْق والكُم ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٢١١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٧٤م)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٤٧٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بَنِ سُلَيْمَانَ الْكَلَابِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٢٢١١)، وَأَحْمَدُ (٢٧٥٦٨) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٢٢١١) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ أَسَامَةَ الْقُرَشِيِّ،

ثَلَاثَتُهُمْ (عَبْدَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَسَامَةُ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ الْقُرَشِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ. وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ بَنِ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ زَادَا: (وَقَالَ: إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) حديث (٥٧٢٤).

(٢) عمدة القاري ٢١/٢٥٥.

٤٠ - قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ الرَّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَوْبَانُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى؛ فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ، فَلْيَسْتَنْقِعْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جَرِيَةَ الْمَاءِ، فَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ، فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ.

هذا حديث غريب.

غريب الحديث:

فَلْيَسْتَنْقِعْ: بيانٌ للإطفاء، والاستنقع: الوقوعُ في الماء ^(٢).

جَرِيَةُ الْمَاءِ: حالة الجريان ^(٣).

تراجم الرواة:

أحمد بن سعيد الأشقر الرباطي: أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي، أبو عبد الله، روى عن رَوْحِ بن عُبَادَةَ، وسعيد بن عامر الصُّبُعِي، وروى عنه الترمذي، والحسن بن علي بن مخلد، قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، توفي سنة ٢٤٦هـ ^(٤).

رَوْحُ بن عُبَادَةَ: رَوْحُ بن عُبَادَةَ بن العلاء القَيْسِي، أبو محمَّد، روى عن مرزوق أبي عبد الله الشامي، وسُفْيَانِ بن عُيَيْنَةَ، وروى عنه أحمد بن سعيد الأشقر الرباطي، وإبراهيم بن دينار، قال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف"، توفي سنة ٢٠٥، أو ٢٠٧هـ ^(٥).

(١) حديث (٢٠٨٤).

(٢) لمعات التنقيح ٥٦/٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٥.

(٤) تهذيب الكمال ٣١٠، تقريب التهذيب ٧٩.

(٥) تهذيب الكمال ٢٣٨/٩، تقريب التهذيب ٢١١.

مرزوق أبو عبد الله الشامي: مرزوق أبو عبد الله الحِمَصي، روى عن سعيد بن زُرعة الحِمَصي، وشَهْر بن حَوْشَب، وروى عنه رُوح بن عُبادة، ومبارك بن فَضالة، قال ابن حجر: "لا بأسَ به"، من السادسة^(١).

رجل من أهل الشام^(٢): ذَكَرَ المِزِّي في تحفة الأشراف أنه سعيد الحِمَصي؛ حيث ساق هذا الحديث في ترجمة سعيد الحِمَصي عن ثُوبان وهو سعيد بن زُرعة الحِمَصي الجَرَّار، روى عن ثُوبان مولى النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم، وروى عنه الحسن بن همام، ومرزوق أبو عبد الله الشامي، ذَكَرَهُ ابن حَبَّان في الثقات، قال أبو حاتم: "مجهول"، وقال الذهبي: "وُثِّقَ"، وقال ابن حجر: "مستور"، من الثالثة^(٣).

ثُوبان: ثُوبان الهاشمي مولى النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم، صحبه ولازمه - ﷺ - توفي سنة ٥٤ هـ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (٢٢٨٦٠)،

وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٢١) عن أحمد بن إبراهيم الدُّورقي،

والطَّبْراني في المعجم الكبير (١٤٥٠) عن جعفر بن إبراهيم العطار،

وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٥٦٨) من طريق مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الحميد،

أربعتهم (أحمد، وأحمد بن إبراهيم، وجعفر، ومُحَمَّد) عن رُوح بن عُبادة القَيْسي، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُ هذا الحديث ضعيفٌ، لحال سعيد بن زُرعة الحِمَصي، قال أبو حاتم: "مجهول"،

وقال ابن حجر: "مستور"، وقال الترمذي: "هذا حديث غريب"، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٣٧٦/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٥.

(٢) وقع في المطبوع رجل من أهل الشام، والصواب هو ما أثبتته المزي في تحفة الأشراف (سعيد رجل من أهل الشام) ١٣١/٢.

(٣) الجرح والتعديل ٢٤/٤، تهذيب الكمال ٤٣٢/١٠، الكاشف ١٣٩، تقريب التهذيب ٢٣٥.

(٤) تقريب التهذيب ١٣٤.

٤١ - قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحُمَّى كَيْرٌ مِنْ كَيْرِ جَهَنَّمَ، فَتَحُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ.

غريب الحديث:

كَيْرٌ: الرَّقُّ الذي يُنْفَخُ به النار ^(٢).

فَنَحُوهَا: بَعْدُوهَا ^(٣).

تراجم الرواة:

أبو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ: يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ الْجُوبَارِيُّ، أَبُو سَلَمَةَ، روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعمر بن علي المَقْدَمِيِّ، وروى عنه ابن ماجه، ومسلم، قال ابن حجر: "صدوق"، توفي سنة ٢٤٢ هـ ^(٤).

عبد الأعلى: عبد الأعلى بن عبد الأعلى الْبَصْرِيُّ السَّامِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، روى عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، ويونس بن عُبَيْدٍ، وروى عنه يحيى بن خَلْفٍ، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر القَوَارِيرِيُّ، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ١٩٨ هـ ^(٥).

سعيد: سعيد بن أبي عَرُوبَةَ مِهْرَانَ الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو النُّضَرِ، روى عن قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وروى عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، له تصانيف، لكنّه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قَتَادَةَ"، توفي سنة ١٥٦ هـ، وقيل: ١٥٧ هـ ^(٦).

(١) حديث (٣٤٧٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٧/٤.

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير ٤٣٥/٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٩٢/٣١، تقريب التهذيب ٥٨٩.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥٩/١٦، تقريب التهذيب ٣٣١.

(٦) تهذيب الكمال ٥/١١، تقريب التهذيب ٢٣٩.

قتادة: قتادة بن دِعامَة بن قتادة السِّدوسي، ثقة ثَبَت، وهو رأس الطبقة الرابعة، توفي سنة مائة وبضعة عشر^(١).

الحسن: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، روى عن أبي هُريرة، وقيل: لم يسمع منه، ومعاوية بن سُفيان، وروى عنه قتادة بن دِعامَة، وحيب بن الشهيد، قال ابن حجر: "ثقة فقيه مشهور، وكان يُرسل كثيراً ويُدلس، قال البزار: كان يزوي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا؛ يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة"، توفي سنة ١١٠ هـ^(٢).

أبو هُريرة: الصحابي الجليل حافظ الصحابة، رضي الله عنه، توفي سنة ٥٧، أو ٥٨، أو ٥٩ هـ^(٣).
تخريج الحديث:

* أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٢٠) عن أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٩٩٠) من طريق يحيى بن حبيب الحارثي، كلاهما (أحمد، ويحيى) عن رُوح بن عُبادة القيسي، عن سعيد بن أبي عروبة اليشكري، به، بنحوه.

ورواية يحيى عن رُوح بن عُبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دِعامَة، عن سعيد بن أبي الحسن البصري، عن أبي هُريرة.

* وأخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢١٠) من طريق حَفص بن عاصم بن الخطَّاب، عن أبي هُريرة، بنحوه.

الحكم على الحديث:

مدار الحديث على سعيد بن أبي عروبة، وقد اختلف عليه في وجهين:

الوجه الأول: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هُريرة،

وهذا الوجه يزويه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ورُوح بن عُبادة -فيما يزويه عنه أحمد بن

(١) سبقت ترجمته في الحديث السابع، ص: ٣١.

(٢) تهذيب الكمال ٩٥/٦، تقريب التهذيب ١٦٠.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، ص: ٧٣.

إبراهيم الدُّورقي -.

الوجه الثاني: سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قتادة، عن سعيد، عن أبي هُرَيْرَة،

وهذا الوجه يَرْوِيهِ رَوْح بن عُبَادَة -فيما يَرْوِيهِ عنه يحيى بن حبيب الحارثي-، وَيَرْوِيهِ عن يحيى علي بن سعيد الرازي.

والذي يظهر لي -والله أعلم- أَنَّ الراجح هو الوجه الأول، فعبد الأعلى ثقة^(١)، وأحمد بن إبراهيم ثقة مَتَّقٌ عليه^(٢)، وأما الوجه الثاني فيَرْوِيهِ يحيى بن حبيب وهو ثقة^(٣)، وعَلَّة هذا الوجه الراوي عن يحيى بن حبيب وهو علي بن سعيد الرازي، وقد تُكَلِّم فيه، قال حمزة السَّهْمِي: سألتُ الدارقُطني عنه، فقال: لم يكن بذاك في حديثه، سمعتُ بمصر أنه كان والي قرية، وكان يُطالبهم بالخراج، فما كانوا يُعْطونه.

قال: فجمَعَ الخنازير في المسجد.

قلتُ: فكيف هو في الحديث؟

قال: حدَّث بأحاديث لم يُتَابَع عليها، وتكلَّم فيه أصحابنا بمصر^(٤).

وعلى هذا؛ فإسناد هذا الحديث من وجهه الراجح صحيحٌ، ورجاله ثقات.

وللحديث طريقٌ أخرى يَرْوِيهِ سَلَم بن قُتَيْبَة، عن شُعْبَة، عن حُجَيْب بن عبد الرحمن، عن حَفْص بن عاصم، عن أبي هُرَيْرَة، وهذا الطريق أعلَّه الدارقُطني فقال: يَرْوِيهِ شُعْبَة، واخْتَلَف عنه،

فرواه أبو قُتَيْبَة، عن شُعْبَة، عن حُجَيْب، عن حَفْص بن عاصم، عن أبي هُرَيْرَة، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ورواه مُعَاذ وغيره، عن شُعْبَة مرسلاً، وهو الصواب^(٥).

(١) تقريب التهذيب ٣٣١.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٠٢/٢.

(٣) تقريب التهذيب ٥٨٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤٦/١٤.

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٧٣/١٠.

المطلب الثاني: علاج الرمد، والعين:

٤٢ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

غريب الحديث:

الْكُمَاةُ: نبات يُنَقِّضُ الأرض، فيخرج كما يخرج الفطر ^(٢).

الْمَنُّ: شيءٌ يسقط على الشجر في بعض البلاد شبه العسل فيجمع ^(٣).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٧٠٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٠٤٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٦٧) وَأَحْمَدُ (١٦٥٧)، (١٦٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَذَلِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ، بِهِ، بِمِثْلِهِ.

* وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٤٧٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٠٤٩)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٤٥٤)، وَأَحْمَدُ (١٦٤٨)، (١٦٥٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٢٠٤٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٦٧)، وَأَحْمَدُ (١٦٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِسي،

وَمُسْلِمٌ (٢٠٤٩) مِنْ طَرِيقِ مَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّبِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٢٠٤٩) مِنْ طَرِيقِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ الْأَشْعَرِيِّ،

(١) حديث (٤٤٧٨).

(٢) كتاب العين ٥/٤٢٠.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين ٩٢.

وأحمد (١٦٤٧) من طريق المعتمر بن سليمان التيمي،

خمسُتهم (سُفيان، وعمرو، وجريز، وشَّهر، والمَعتمر) عن عبد الملك بن عُمير اللَّحْمي،
به، بمثله.

*وأخرجه البخاري (٥٧٠٨)، ومسلم (٢٠٤٩) من طريق الحسن بن عبد الله العُرَني
عن عمر بن حُرَيْث القُرشي، به، بمثله.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٤٣ - قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: الْكَمَاءُ جُدْرِي الْأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ.

هذا حديث حسن.

غريب الحديث:

جُدْرِي الْأَرْضِ: شَبَّهَهَا بِالْجُدْرِي، وَهُوَ الْحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ لظهورها من بَطْنِ الْأَرْضِ، كَمَا يَظْهَرُ الْجُدْرِي مِنَ بَاطِنِ الْجِلْدِ، وَأَرَادَ بِهِ ذَمَّهَا ^(٢).

العجوة: ضربٌ من أجود أنواع التمر ^(٣).

ترجم الرواة:

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْدِيِّ أَبُو بَكْرٍ، بُنْدَارٌ، رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ ^(٤).

مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ الدَّسْتُوَائِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "صَدُوقٌ، وَلَيْسَ بِحَجَّةٍ"، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ لَهُ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: عِنْدِي عَشْرَةُ آلَافٍ، فَأَنْكَرْنَا عَلَيْهِ، وَسَخَرْنَا مِنْهُ، فَلَمَّا جِئْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ أَخْرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الْكُتُبِ نَحْوًا مِمَّا قَالَ، يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ، فَقَالَ: هَذَا سَمِعْتُهُ، وَهَذَا لَمْ أَسْمَعْهُ،

(١) حديث (٢٠٦٨).

(٢) الفائق في غريب الحديث والأثر ٢٤٦.

(٣) الفائق في غريب الحديث والأثر ١٠٩.

(٤) تهذيب الكمال ٥١١/٢٤، تقريب التهذيب ٤٦٩.

فجعل يُميزها". قال أبو الحسن الميموني: "حدثني أحمد بن حنبل، ودَّكر مُعَاذ بن هشام، فقال: كان في كتابه عن أبيه: ليس المعاصي من قَدَرِ الله، قلتُ له: وما علمك؟ قال: أنا رأيته في كتابه عن أبيه، ثم خرَّج إلى مكة في تجارة، فجلس يُحدِّثهم"، فقال الحُمَيْدي: "لا تسمعوا من هذا القَدري شيئاً". قال: "وسمعتُ أبا عبد الله، وسمِعَ مَنْ يَكْثُرُه في الحديث والفقه"، فقال أبو عبد الله: "وأَيُّ شيء عنده من الحديث؟ قال: وسمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما كتبتُ عنه إلا مجلساً سبعة عشر حديثاً أو ثمانية عشر حديثاً". وقال ابن عدي: "لمعاذ بن هشام، عن قتادة حديثٌ كثيرٌ، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلطُ في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وَهَمَ"، توفي سنة ٢٠٠هـ^(١).

أبي: هشام بن أبي عبد الله سَنَبَ الدَّسْتَوَائِي، أبو بكر، روى عن قتادة بن دِعامَة، وأيوب السَّخْتِيَانِي، وروى عنه ابنه معاذ بن هشام، ومُحمَّد بن جعفر، قال ابن حجر: "ثقة ثَبَّت، وقد رُمِيَ بالقَدَر"، توفي سنة ١٥٤هـ^(٢).

قتادة: قتادة بن دِعامَة بن قتادة السَّدُوسِي، ثقة ثَبَّت، توفي سنة مائة وبضعة عشر^(٣).

شهر بن حَوْشَب: شَهْر بن حَوْشَب الأشعري الشامي، روى عن أبي هُرَيْرَة، وعائشة أم المؤمنين -رضي الله عنهما- وروى عنه قتادة بن دِعامَة، ومطر الوارِق، قال يحيى بن معين: "ثَبَّت"، وقال العجلي: "ثقة"، وقال سعيد بن عُثْمان الدارمي: "بَلَّغني أَنَّ أحمد بن حنبل كان يُثني على شهر بن حَوْشَب"، وقال أبو زُرْعَة: "لا بأسَ به، ولم يَلْقَ عمرو بن عَبْسة"، وقال أبو حاتم: "شَهْرٌ أَحَبُّ إِلَيَّ من أبي هارون وبشر بن حرب، وليس بدون أبي الزُّبَيْر، ولا يُحْتَجُّ به. وكان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عن شهر"، وقال النَّسَائِي: "ليس بالقوي"، قال ابن حجر: "صدوق، كثير الإرسال والأوهام"، توفي سنة ١١٢هـ^(٤).

(١) الكامل لابن عدي ١٨٥/٨، تهذيب الكمال ١٤٠/٢٨، تقريب التهذيب ٥٣٦.

(٢) تهذيب الكمال ٢١٥/٢٠، تقريب التهذيب ٥٧٣.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث السابع، ص: ٣١.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٣٤/٤، الثقات للعجلي ٤٦١، الضعفاء والمتروكون لنسائي ٥٦، تاريخ دمشق

٢٢٣/٢٣، ٢٢٧/٢٣، تهذيب الكمال ٥٧٨/١٢، تقريب التهذيب ٢٦٩.

أبو هُرَيْرَةَ: الصحابي الجليل حافظ الصحابة، رضي الله عنه، توفي سنة ٥٧، أو ٥٨، أو ٥٩ هـ^(١).

تخريج الحديث:

* أخرجه الترمذي (٢٠٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٣٨)،

كلاهما (الترمذي، والنسائي) عن محمد بن بشار العبدي، به، بنحوه.

ورواية الترمذي عن قتادة، عن أبي هُرَيْرَةَ بلفظ: (حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذْتُ ثَلَاثَةَ أَكْمُوٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، فَعَصَرْتُهُنَّ فَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ فِي قَارُورَةٍ، فَكَحَلْتُ بِهِ جَارِيَةً لِي فَبَرَأَتْ).

* وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦٦٣٧)، (٦٦٨٥) عن نصير بن الفرج الطرسوسي، عن معاذ بن هشام الدستوائي، به، بنحوه،

ورواية النسائي (٦٦٨٥) من دون ذكر الشاهد: (وماؤها شفاء للعين)،

* وأخرجه أحمد (١٠٧٨٩) عن سليمان بن داود الطيالسي، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، به، بنحوه،

* وأخرجه أحمد (٨٧٨٩)، (١٠٤٩٨) عن عبد الله بن بكر السهمي، وأحمد (٨٤٢٣) عن رُوح بن عُبَادَةَ الْقَيْسِي، والنسائي (٦٦٣٦)، (٦٦٨٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، ثلاثتهم (عبد الله، وروح، وعبد الأعلى) عن سعيد بن أبي عروبة اليشكري،

وأحمد (٨٨٠٢) من طريق أبان بن يزيد العطار،

وأحمد (٩٥٨١) من طريق حماد بن سلمة البصري،

ثلاثتهم (سعيد، وأبان، وحماد) عن قتادة بن دُعامة السدوسي، به، بنحوه،

ورواية سعيد بن أبي عروبة -فيما يرويه رُوح بن عُبَادَةَ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى-، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي هُرَيْرَةَ،

ورواية سعيد بن أبي عروبة -فيما يرويه عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند النسائي (٦٦٨٦)- من دون ذكر الشاهد (وماؤها شفاء للعين)،

(١) سبقت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، ص: ٧٣.

* وأخرج ابن ماجه (٣٤٥٣)، وأحمد (١١٦٢٩)، من طريق أسباط بن محمد القرشي، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٤٢)، (٦٦٨٢) من طريق زهير بن معاوية الجعفي، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٤٣)، (٦٦٨٣) عن محمد بن قدامة المصيصي، والطحاوي في مشكل الآثار (٥٦٧٤) من طريق علي بن يحيى، كلاهما (محمد، وعلي) عن جرير بن عبد الحميد الضبي، ثلاثتهم (أسباط، وزهير، وجرير) عن سليمان بن مهران الأعمش، وأبو داود الطيالسي في المسند (٢٥١٩)، وأحمد (٨١٦٦)، (٩٥٨١)، وإسحاق بن راهويه في المسند (٥٠٧) من طريق حماد بن سلمة البصري، وأحمد (٨١١٧)، (١٠٤٧٩)، والنسائي (٦٦٤٠)، (٦٦٤١)، (٦٦٨٤) عن محمد بن بشار العبدي، كلاهما (أحمد، ومحمد) عن محمد بن جعفر البصري، عن شعبة بن الحجاج العتكي، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٦٣٩٨) من طريق هشيم بن بشير السلمي، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٣٨٨) من طريق أبان بن تغلب الكوفي، خمستهم (سليمان، وحماد، وشعبة، وهشيم، وأبان) عن جعفر بن إياس اليشكري،

وابن ماجه (٣٤٥٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٣٨) من طريق مطر بن طهمان الوراق،

وأحمد (٩٥٨١)، والدارمي في المسند (٢٨٨٢) من طريق عباد بن منصور الناجي، وإسحاق بن راهويه في المسند (١٤٨)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٦٤٠٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٣٩) من طريق خالد بن مهران الحداء،

وأبو يعلى الموصلي في المسند (٦٤٠٧) من طريق عقبة بن عبد الله الرفاعي، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٦٩٢) من طريق يعلى بن عطاء الطائفي، ستتهم (جعفر، ومطر، وعباد، وخالد، وعقبة، ويعلى) عن شهر بن حوشب الأشعري، به، بنحوه.

ورواية جعفر بن إياس - فيما يزويه عنه سليمان الأعمش في رواية كل من أسباط بن محمد، وزهير بن معاوية، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج في رواية محمد بن بشار

عند النَّسائي - عن شهر بن حَوْشَب، عن أبي سعيد، وجابر، وفي رواية جرير بن عبد الحميد
قُرِنَ النذر بن مالك بشهر بن حَوْشَب،

ورواية مُحَمَّد بن قُدَامة عند النَّسائي (٦٦٤٣)، ورواية عَلِي بن يَحْيَى بلفظ: (خَرَجَ رَسُولُ
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وفي يده كَمَأَةٌ فقال: هذه منَ المَنِّ، وماؤها شفاءٌ للعَيْنِ).

وفي رواية مُحَمَّد ابن قُدَامة عند النَّسائي (٦٦٨٣)، ورواية مُحَمَّد بن بَشَّار عند النَّسائي
(٦٦٨٤)، ورواية مَطَرُ الوَرَّاق عند ابن ماجه من دون الشاهد: (وماؤها شفاءٌ للعَيْنِ).

* وأَخْرَجَهُ الترمذي (٢٠٦٦)، والبَزَّاز في المسند (٧٩٤٩)، والطَّحَاوي في مشكل الآثار
(٥٦٧٥) من طريق عبد الرحمن بن عوف القُرشي،

وابن أبي شَيْبَةَ في المصنَّف (٢٣٩٤٤)، (٢٤١٦٣) من طريق القاسم بن مُحَمَّد بن أبي
بكر الصِّدِّيق،

كلاهما (عبد الرحمن، والقاسم) عن أبي هُرَيْرَةَ، بنحوه،

رواية القاسم بن مُحَمَّد عن ابن أبي شَيْبَةَ (٢٣٩٤٤) من دون ذِكْر الشاهد: (وماؤها
شفاءٌ للعَيْنِ)،

الحكم على الحديث:

مدارُ هذا الحديث على شهر بن حَوْشَب، وقد اختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: شهر بن حَوْشَب، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا لوجهٌ من رواية قتادة بن دِعامَة، -فيما يَرْوِيه عنه هشام الدَّسْتَوَائِي كما في رواية
مُعَاذ بن هشام عند النَّسائي والترمذي في إحدَى روايَتَيْهِ، ونُصِير بن الفَرَج-، ورواية سعيد بن
أبي عَرُوبَة، -فيما يَرْوِيه عنه عبد الله بن بكر، وأبان بن يزيد، وحَمَّاد بن سَلَمَة-، ورواية جعفر
بن إِيَّاس فيما يَرْوِيه عنه- حَمَّاد بن سَلَمَة، وشُعْبَة بن الحَجَّاج، كما جاء عند أحمد والنَّسائي في
إحدَى روايَاتِهِ، وهُشَيْم بن بَشِير، وأبان بن تَغْلِب-، ورواية مطر بن طَهْمَان، ومنصور بن عباد،
وخالد الحَذَّاء، وعُقْبَة بن عبد الله، ويَعْلَى بن عطاء،

الوجه الثاني: شهر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمن بن غَنَم، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وهذا الوجه من رواية قتادة - فيما يَرْوِيه عنه سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، كما في رواية رُوِّح بن عُبَادَةَ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى -،

الوجه الثالث: شهر بن حَوْشَب، عن أبي سعيد، وجابر.

وهذا الوجه من رواية جعفر بن إياس، فيما يَرْوِيه سُليمان الأعمش، ورواية شُعْبَةَ بن الحَجَّاج كما جاء عند النَّسَائِي،

ويتضح من العرض السابق أنَّ الوجه الثاني ضعيف؛ فقد أعلَّه النَّسَائِي فقال: (وَأَدْخَلَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ بَيْنَ شَهْرٍ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ)^(١).

والراجع الوجه الأول والوجه الثالث، والحديث من وجهَيْهِ الرَّاجِحِينَ ضعيف؛ لأنَّ شهر بن حَوْشَب تفرَّد فيه، ولعلَّ الحَمَلَ عليه حيث أنه كثير الأوهام، فلعلَّه اضطرب في روايته. فالحديث إسناده ضعيف، والله أعلم.

وقال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف على شهر بن حَوْشَب: "وشهر ضعيف"^(٢).

(١) السنن الكبرى للنسائي ٦/٢٤٩.

(٢) علل الوارة في الاحاديث النبوية ١١/٢٧.

٤٤ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ،
يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ: أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدَّوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ،
فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ، كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ،
فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ: أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ
ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ
يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.

غريب الحديث:

انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ: سِرْ وانْقَصِل ^(٢).

حُمْرُ النَّعَمِ: أي الإبل، وأفضلها الحُمْر عند العرب ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٤٠٦)، وأحمد (٢٣٢٨٤) عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، به، بنحوه.

* وأخرجه البخاري (٢٩٤٢) عن عبد الله بن مسلم القَعْنَبِيِّ، والبخاري (٣٧٠١)،

ومسلم (٢٤٠٦) عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، وأبي داود (٣٦٦١) عن سعيد بن منصور
المكي، ثلاثتهم (عبد الله، وقُتَيْبَةُ، وسعيد) عن عبد العزيز بن أبي حازم الزاهد، عن سَلَمَةَ بْنِ
دينار المدني، به، بنحوه، وفي رواية سعيد بن منصور لم يُذكر الشاهد (فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقِيلَ:
يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ، كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) حديث (٣٠٠٩).

(٢) مشارق الأنوار ٢٠/٢.

(٣) مشارق الأنوار ٢٠٠.

٤٥ - قال مسلم: ^(١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا فَاهْتَرَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أُسَبِّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ حَيْبَرَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا! فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

غريب الحديث:

الراية: العلم ^(٢).

أَرَمَدٌ: الرَّمَدُ وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه الترمذي (٢٩٩٩)، (٣٧٢٤)،

وأحمد (١٦٣٠)،

والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٤٢)،

والحاكم في المستدرک (٤٧٤٤)، (٤٧٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٥٢٣) عن

(١) حديث (٢٤٠٤).

(٢) غريب الحديث والأثر ٢/٢٩١.

(٣) شمس العلوم ٤/٢٣٠٤.

موسى بن هارون البزار،

أربعتهم (الترمذي، وأحمد، والنسائي، وموسى) عن قتيبة بن سعيد الثقفي، به، بنحوه،

ورواية الترمذي (٢٩٩٩)، وموسى بن هارون، بنحوه مختصراً، من دون ذكر الشاهد.

* وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٣٤٢) عن هشام بن عمار الدمشقي،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٦١) من طريق أسد بن موسى الأموي،

كلاهما (هشام، وأسد) عن حاتم بن إسماعيل المدني به بنحوه،

ورواية أسد بنحوه مختصراً، من دون ذكر الشاهد (فأني به أزمَد، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ

الرَّايَةَ إِلَيْهِ).

* وأخرجه البزار في المسند (١١٢٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٨٥)، والحاكم في

المستدرک (٤٦٠٢) من طريق عبد الكريم بن عبد المجيد الحنفي،

والحاكم في المستدرک (٤٧٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٥٢٢) من طريق علي

بن ثابت الجزري،

والحاكم في المستدرک (٤٦٠٢) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي،

ثلاثتهم (عبد الكريم، وعلي، وعبيد الله) عن بُكير بن مسمار الزُّهري، به، بنحوه، ورواية علي بن

ثابت بنحوه مختصراً، من دون ذكر الشاهد (فأني به أزمَد، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ).

* وأخرجه مسلم (٢٤٠٤)، والبزار في المسند (١٠٦٥)، وأبو يعلى الموصلي في المسند

(٧٣٩)، (٧٥٥)، وابن حبان في الصحيح (٦٩٢٦) من طريق سعيد بن المسيب القرشي،

والنسائي في السنن الكبرى (٨٤٢٥) من طريق مُهاجر بن مسمار الزُّهري،

وأبو يعلى الموصلي في المسند (٦٨٨٣)، وابن حبان في الصحيح (٦٦٤٣) من طريق

المنهال بن عمرو الأسدي،

والطبراني في المعجم الكبير (٣٢٨)، (٥٥٦٩) من طريق محمد بن شهاب الزُّهري،

أربعتهم (سعيد، ومهاجر، والمنهال، ومحمد) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، به، بنحوه

مختصرًا، من دون ذكر الشاهد (فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدًا، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ).

* وأخرجه البخاري (٣٧٠٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، وابن ماجه (١١٥)، وأبو داود الطيالسي في المسند (٢٠٢)، وابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف (٣٢٧٣٨) -ومن طريقه مسلم، (٢٤٠٤)-، وأحمد (١٥٢٤)، والبَزَّاز في المسند (١١٩٤)، والنَّسَائِي في السنن الكبرى (٨٠٨٦)، (٨٣٨٣)، (٨٣٨٤)، وأبو يعلى المَوْصِلِي في المسند (٨٠٩)، (٧١٨)، من طريق إبراهيم بن سعد بن أبي وقَّاص،

والْبُخَارِي (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، وأبو داود الطيالسي في المسند (٢٠٦)-، ومن طريقه البَيْهَقِي في السنن الكبرى (١٧٩٦٦)-، وابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف (٣٢٧٣٧)، (٣٨١٦٣) -ومن طريقه مسلم (٢٤٠٤)، وابن حَبَّان في الصحيح (٦٩٢٧)-، وأحمد (١٦٠٥)، والبَزَّاز في المسند (١١٧٠)، والنَّسَائِي في السنن الكبرى (٨٠٨٥)، (٨٣٨٧) - ومن طريقه الطَّحَاوِي في مشكل الآثار (١٧٧٠)-، وأبو يعلى المَوْصِلِي في المسند (٣٤٤) من طريق مُصْعَب بن سعد بن أبي وقَّاص،

والتِّرْمِذِي (٣٧٣١)، وأبو داود الطيالسي في المسند (٢١٠)، وعبد الرَّزَّاق في المصنّف (٩٧٤٥)، والْحَمِيدِي في المسند (٧١)، وأحمد (١٥٠٨)، (١٥٢٨)، (١٥٦٦)، والبَزَّاز في المسند (١٠٦٦)، (١٠٦٨)، (١٠٧١)، (١٠٧٢)، (١٠٧٤)، (١٠٧٥)، (١٠٧٦)، والنَّسَائِي في السنن الكبرى (٨٠٨٢)، (٨٠٨٣)، (٨٠٨٤)، (٨٣٧٥)، (٨٣٧٧)، (٨٣٧٨)، (٨٣٧٩)، (٨٣٨٠)، (٨٣٨١)، (٨٣٨٢)، وأبو يعلى المَوْصِلِي في المسند (٦٩٨)، (٧٠٩)، (٧٣٨)، والطَّبْرَانِي في المعجم الكبير (٣٣٣)، وفي المعجم الأوسط (٥٣٣٦)، (٢٧٢٨)، (٥٨٤٥)، وفي المعجم الصغير (٨٢٤)، من طريق سعيد بن المسيَّب القُرَشِي،

وابن ماجه (١٢١)، وابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف (٣٢٧٤١)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٠٨) من طريق عبد الرحمن بن باسط الجُمَحِي،

وأحمد (١٤٨١)، والبَزَّاز في المسند (١٢٠٠)، (١٢٠٣)، والنَّسَائِي في السنن الكبرى (٨٣٤٠)، (٨٤٢٥)، (٨٤٢٦)، والنَّسَائِي في السنن الكبرى (٨٣٨٨) -ومن طريقه

الطَّحَاوي في مشكل الآثار (١٧٦٨)، (١٧٦٩)-، والطَّحَاوي في مشكل الآثار (١٧٦٧)،
(١٧٦٨)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (١٠١٤) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقَّاص،
وعبد الرزَّاق في المصنَّف (٢٠٣٩٠) -ومن طريقه أحمد (١٥٥)- وأحمد (١٥٥١) من
طريق ابن سعد بن أبي وقَّاص،

وأحمد (١٦٢٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٩٠) من طريق عبد الله والد حمزة،
والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٤٤)، (٨٤١٤) من طريق أيمن الحبشي،
والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٩١) من طريق عبد الله بن رُقَيْم الكِنَانِي،
والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٩٢) من طريق الحارث بن مالك،
والنسائي في السنن الكبرى (٨٤٥٨) من طريق أبي نَجِيح المكي،
والطَّبْرَانِي في المعجم الكبير (٣٣٤) من طريق عبد بن عبد الجَدَلِي،
والحاكم في المستدرک (٤٦٢٧) من طريق خَيْثَمَة بن عبد الرحمن الجُعْفِي،
والمقدسي في الأحاديث المختارة (٩٣٧) من طريق بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأَسْلَمِي،
والمقدسي في الأحاديث المختارة (٩٤٨) من طريق ربيعة بن الحارث الحرشي،

جميعهم خمسة عشر راويًا (إبراهيم، ومصعب، وسعيد، وعبد الرحمن، وعائشة، وابن سعد بن
أبي وقَّاص، وعبد الله والد حمزة، وأيمن الحبشي، وعبد الله بن رُقَيْم، والحارث، وأبو نَجِيح، وعبد،
وخَيْثَمَة، وبُرَيْدَة، وربيعَة) عن سعد بن أبي وقَّاص بنحوه، ورواية إبراهيم، ومُصْعَب، وسعيد، وعبد
الرحمن، وعائشة، وابن سعد بن أبي وقَّاص، وعبد الله والد حمزة، وأيمن الحبشي، وعبد الله بن رُقَيْم،
والحارث، وأبي نَجِيح، وعبد، وبُرَيْدَة، وربيعَة بنحوه مختصرًا من دون ذكر الشاهد (فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدًا،
فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٤٦ - قال مسلم: ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ)، حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَدِمْنَا الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا خُمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرِّكْبَةِ، فِيمَا دَعَا وَإِمَّا بَصَقَ فِيهَا قَالَ: فَجَاشَتْ فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ، ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ قَالَ: بَايِعْ يَا سَلَمَةُ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، قَالَ: وَأَيْضًا، قَالَ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَلًا (يَعْنِي: لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ)، قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً، ثُمَّ بَايَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي أَوْسَطِ النَّاسِ، قَالَ: وَأَيْضًا. قَالَ: فَبَايَعْتُهُ الثَّلَاثَةَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا سَلَمَةُ، أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ: دَرَقَتُكَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزَلًا، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَبْغِنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسَلُونَا الصُّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ، وَاصْطَلَحْنَا، قَالَ: وَكُنْتُ تَبِيعًا لِبَطْنِ لَطْلَحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَتَقِي فَرَسَهُ وَأَحْسُهُ وَأَخْدِمُهُ، وَأَكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَاحْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا، فَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا، قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَقْعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَبْغَضْتُهُمْ، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى، وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ وَاضْطَجَعُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي: يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ! قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ ^(٢). قَالَ: فَاحْتَرَطْتُ سَيْفِي، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَى أَوْلَيْكَ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ

(١) حديث (١٨٠٧).

(٢) قال ابن الجوزي في كشف المشكل: ما نحفظ من الصحابة من يقال له: ابن زنيم غير شخصين: سارية بن زنيم بن =

رُفُودٌ، فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ، فَجَعَلْتُهُ ضِغْنًا فِي يَدِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسْوَفُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ ^(١) يُقَالُ لَهُ: مَكْرَزُ ^(٢)، يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مُجَقَّفٍ فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: دَعُوهُمْ، يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ، فَعَفَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ ^(٣) الْآيَةَ كُلَّهَا. قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ، وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ، فَاسْتَعْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ، كَأَنَّهُ طَلِيعَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِظَهْرِهِ مَعَ رَبَاحٍ غُلَامٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلَحَهُ أُنْدِيهِ مَعَ الظَّهْرِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْفَاهُ أَجْمَعٌ، وَقَتَلَ رَاعِيَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ، خُذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلَحَةَ بَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرَحِهِ، قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكْمَةٍ، فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمْ بِالتَّبْلِ، وَأَرْجِزُ أَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ * وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَصُكُّ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ، قَالَ: قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُهُمْ، فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى فَارِسٍ أَتَيْتُ شَجَرَةً فَجَلَسْتُ فِي

= عمرو بن عبد الله بن جابر، وهو الذي قال عمر: يا سارية الجبل، وأخوه أنس بن زعيم، ٣٠٦/٢.

(١) من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس، وسموا بذلك؛ لأن أمهم عبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن مالك بن حنظلة.

الوفاي بالوفيات ١٩٩/١٧.

(٢) مكرز بن حفص بن الأخيف، بن علقمة العامري، ذكره ابن حبان في الصحابة، وقال: يقال: له صحبة، ولم أره

لغيره، وذكره المزياني في «معجم الشعراء»، ووصفه بأنه جاهلي، ومعناه أنه لم يسلم، وإلا فقد ذكر هو أنه أدرك

الإسلام، وقدم المدينة بعد الهجرة لما أسر سهيل بن عمرو يوم بدر فافتداه، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٦٣/٦.

أَصْلَهَا، ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَعَقَرْتُ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَضَايَقَ الْجَبَلُ، فَدَخَلُوا فِي تَضَائِقِهِ عَلَوْتُ الْجَبَلَ، فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبِعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَخَلَوْا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُمْ أُرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً وَثَلَاثِينَ رُمْحًا، يَسْتَخِفُّونَ وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ، يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى أَتَوْا مُتَضَائِقًا مِنْ ثَبِيَّةٍ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ، فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِي يَتَغَدَّوْنَ)، وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ، قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحِ، وَاللَّهُ مَا فَارَقَنَا مُنْذُ غَلَسَ يَرْمِينَا حَتَّى انْتَزَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا، قَالَ: فَلْيُفْهِمَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ أَرْبَعَةً، قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمَكَّنُونِي مِنَ الْكَلَامِ قَالَ: قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لَا، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَذْرَكْتُهُ، وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُذْرِكُنِي، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ، قَالَ: فَارْجِعُوا، فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، قَالَ: فَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَحْرَمُ الْأَسَدِيُّ عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسَدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِعِنَانِ الْأَحْرَمِ قَالَ: فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، قُلْتُ: يَا أَحْرَمُ احْذَرْهُمْ، لَا يَفْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَا سَلَمَةُ، إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ: فَخَلَيْتُهُ، فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَعَقَرَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرَسَهُ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ، وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَبَعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رِجْلَيَّ حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا غُبَارِهِمْ شَيْئًا، حَتَّى يَغْدِلُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو قَرْدٍ^(١)، لِيَشْرَبُوا مِنْهُ، وَهُمْ عَطَاشٌ، قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَيَّ أَعْدُو وَرَاءَهُمْ، فَخَلَيْتُهُمْ عَنْهُ (يَعْنِي: أَجَلَيْتُهُمْ عَنْهُ)، فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً، قَالَ: وَيَخْرُجُونَ فَيَسْتَدُونُ فِي ثَبِيَّةٍ، قَالَ: فَأَعْدُو، فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ

(١) ذو قرد ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر، وقرد: جبل أسود بأعلى وادي «النقي» شمال شرقي المدينة،

على قرابة ٣٥ كم، معجم البلدان ٣٢١/٤ - المعالم الأثرية ٢٤٤.

فَأَصْكُهُ بِسَهْمٍ فِي نُعْضِ كَنَفِهِ، قَالَ: قُلْتُ: حُذِّهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَاعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ،
 قَالَ: يَا ثَكَلْتَهُ أُمُّهُ، أَكْوَعُهُ بُكَرَةً، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ، أَكْوَعَكَ بُكَرَةً، قَالَ:
 وَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِمَا أَسْوَقَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:
 وَلَحِقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَتَوَضَّأْتُ وَشَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ، وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَكُلَّ رُوحٍ وَبُرْدَةٍ، وَإِذَا
 بِلَالٍ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَلَنِي فَأَنْتَخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ فَأَتَّبِعُ
 الْقَوْمَ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُحِبٌّ إِلَّا قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ
 نَوَاجِدُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ، أَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِلًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، فَقَالَ:
 إِنَّهُمْ الْآنَ لَيُفَرِّقُونَ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: نَحَرَ لَهُمْ فُلَانٌ جَزُورًا،
 فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا، فَقَالُوا: أَتَاكُمْ الْقَوْمُ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلَمَةُ. قَالَ: ثُمَّ
 أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَيْنِ؛ سَهْمَ الْفَارِسِ وَسَهْمَ الرَّاحِلِ، فَجَمَعَهُمَا لِي
 جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ:
 فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ قَالَ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسْبِقُ شَدًّا، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا
 وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، بِأَيِّ وَأُمِّي ذَرْنِي فَلَأُسَابِقَ الرَّجُلَ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ، قَالَ: قُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَيْكَ، وَتَنَيْتُ رِجْلِي،
 فَطَفَرْتُ فَعَدَوْتُ، قَالَ: فَزَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، أَسْتَبْقِي نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ
 فَزَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ، قَالَ: فَأَصْكُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ:
 قَدْ سُبِقْتَ وَاللَّهِ، قَالَ: أَنَا أَظُنُّ، قَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ
 حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى حَبِيرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَزْتَحِرُّ
 بِالْقَوْمِ:

تَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
تَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا فَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقَيْنَا
وَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا عَامِرٌ، قَالَ: غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ.
قَالَ: وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ يُخْصُهُ، إِلَّا اسْتَشْهِدَ، قَالَ: فَنَادَى
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا حَبِيرَ
قَالَ: خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ، وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ حَبِيرُ أَيْ مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ حَبِيرُ أَيْ عَامِرُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُعَامِرُ
قَالَ: فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي ثَرَسِ عَامِرٍ، وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْأَلُ لَهُ، فَرَجَعَ
سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؛ قَتَلَ نَفْسَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ
لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ: لَأُعْطِيَكَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ
يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ حَبِيرُ أَيْ مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِهِ الْمَنْظَرَهُ

أُوفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

غريب الحديث:

جبا الركبة: وَهُوَ مَا حَوْلَ الْبُتْرِ^(١).

جاشت: أي فارت^(٢).

الحجفة: ثُرس صَغِيرٌ يُطَارِقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ؛ أَيْ يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمَا حَجْفَةً^(٣).

الدَّرَقَةُ: الدَّرَقُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرَاسِ يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ دَوَابٍّ، تَكُونُ فِي بِلَادِ الْحَبَشِ^(٤).

عَزَلًا: أي لا سلاح معي^(٥).

تَبِيعًا لَطَلْحَةٍ: أي كنتُ خَادِمًا لَهُ أَتْبَعُهُ وَأَكُونُ مَعَهُ^(٦).

أَحْسُهُ: أَنْقَضُ عَنْهُ التَّرَابَ^(٧).

اخترطت سيفي: سَلَلْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ^(٨).

فكسحت شوكها: أي كنستُ ما تحتها مِنَ الشَّوْكِ^(٩).

ضِغْنًا بِيَدَيَّ: أَيْ حُزْمَةً^(١٠).

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ١٣٤.

(٢) مشارق الأنوار ١٦٧.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين ٢٥٥.

(٤) جمهرة اللغة ٦٣٥/٢.

(٥) الفائق في غريب الحديث والأثر ١٢٤/٢.

(٦) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٤٤.

(٧) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٦٧١/٣.

(٨) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٤٤.

(٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٧٦/١٢.

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٠/٣.

- إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ: كنايةً عن ضرب رأسه؛ أي: إلا قطعْتُ رأسه^(١).
- فَرَسٌ مُجَفَّفٌ: هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ التَّجَافِيفُ، وَهِيَ كُلُّ مَا سُتِرَ بِهِ جَمِيعُهُ فِي الْحَرْبِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ وُضُوءِ الْأَذَى إِلَيْهِ^(٢).
- بَدَأَ الْفُجُورَ وَثَنَاهُ: بَدَأَ الْفُجُورَ ابْتِدَاؤُهُ، وَثَنَاهُ ثَانِيَهُ وَقَدْ يُمَدُّ^(٣).
- أُنْدِيَهُ: التَّنْدِيَةُ أَنْ يورد الرجل فرسه الماءَ حتى يشرب، ثُمَّ يَرْذُهُ إِلَى الْمَرْعى سَاعَةً يَرْتَعِي، ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ^(٤).
- أَغَارُوا عَلَى سَرْحِهِ: أَيِ مَوَاشِيهِ السَّائِمَةِ، وَالْمَرَادُ هُنَا أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ^(٥).
- أَكْمَةً: الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ^(٦).
- يَوْمَ الرُّضْعِ: يُرِيدُ الْيَوْمَ هَلَاكِ اللَّئَامِ. مِنْ قَوْلِهِمْ: لَتَيْمٌ رَاضِعٌ وَهُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ لَا يَحْلُبُهَا فَيُسْمَعُ صَوْتُ الْحَلَبِ^(٧).
- نَصَلَ السَّهْمُ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ، وَنَصَلَ أَيُّضًا، إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَخْرُجْ^(٨).
- أَعْقَرَهُمْ: أَيِ أَقْتَلَ دَوَابَّهُمُ الَّتِي رَكَبُوا^(٩).
- أَرَامًا: الْأَرَامُ الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ تُوضَعُ عَلَمَاً يُهْتَدَى بِهَا^(١٠).
- ثَنِيَّةٌ: الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ^(١١).

(١) البحر المحيط الشجاع ٤٩٥/٣١.

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٤٤.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٤٤.

(٤) غريب الحديث للهروي ١٤/٥.

(٥) الكوكب الوهاج ٢٨١/١٢.

(٦) غريب الحديث لابن الجوزي ٣٣.

(٧) غريب الحديث للخطابي ٦١٧.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٧/٥.

(٩) مشارق الأنوار ١٠٠/٢.

(١٠) مشارق الأنوار ٢٧.

(١١) المطلع على ألفاظ المقنع ٢٢٣.

رَأْسُ قَرْنٍ: هو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير^(١).

الْبَرْحُ: أي شدة الأذى^(٢).

غَلَسَ: الغَلَسَ: ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ^(٣).

بِعِنَانٍ الْأَخْرَمِ: أي: بعنان فرسه^(٤).

أَكْوَعُهُ بُكْرَةً: يَعْنِي أَنْتَ الْأَكْوَعُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبِعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ^(٥).

سَطِيحَةٌ: السطيحة إناءٌ من جلود سُوْطَحٍ بعضها على بعض^(٦).

لِيُقَرَّوْنَ: يُقَرَّوْنَ؛ أَي يُضَافُونَ وَيُطَعَّمُونَ مِنَ الْقَرَى بِمَعْنَى الضِّيَافَةِ^(٧).

الْعَضْبَاءُ: عَلِمَ لِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةُ عَضْبَاءٍ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدُ^(٨).

فَطَفَرْتُ: أَي وَثَبْتُ^(٩).

شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ: أَي قَدْرًا مِنَ الْمَسَافَةِ^(١٠).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٦٨٠)، (١٦٨٠٣) عَنْ هِشَامِ بْنِ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّاهِدَ: (فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ).

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٢/١٧٩.

(٢) غريب الحديث للخطابي ٢/٥٨٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٣٧٧.

(٤) البحر المحيط الثجاج ٣١/٥٠٩.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢١٠.

(٦) المنهاج شر صحيح مسلم بن الحجاج ١٢/١٨١.

(٧) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٤٦.

(٨) الفائق في غريب الحديث ٢/١٧٣.

(٩) مشارق الأنوار ٣٢١.

(١٠) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٤٦.

* وأُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٧٥٢) هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ،

وَأَحْمَدُ (١٦٧٨٣)، عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيِّ،

كِلَاهُمَا (هَارُونَ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ) عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارِ الْعَجَلِيِّ، بِهِ، بَنَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرَا الشَّاهِدَ: (فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَفُودُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ).

* وَأُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٩٩٠)، (٢٩٧٥)، (٣٠٤١)، (٣٧٠٢)، (٤١٩٤)، (٦١٤٨)، (٦٨٩١)، وَمُسْلِمٌ (١٧٠٢)، (١٨٠٢)، (٢٤٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٦٩٢)، وَالنَّسَائِيُّ (١/٤١٧)، وَأَحْمَدُ (١٦٧٧٣)، (١٦٧٧٥)، (١٦٧٧٨)، (١٦٧٩٠)، (١٦٨١٦)، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَدَنِيِّ،

وَأَبُو دَاوُدَ (٢٥٣٨)، وَالنَّسَائِيُّ (٣١٥٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٥٣٨) عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ، كِلَاهُمَا (عَبْدُ اللَّهِ، وَعَنْبَسَةُ) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ، وَأَحْمَدُ (١٦٧٦٦)، مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَكِّيِّ، كِلَاهُمَا (يُونُسُ، وَجَرِيرٌ) عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ،

وَأُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٥٣٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبَرِيِّ (١٠٢٩١)، وَأَحْمَدُ (١٦٧٦٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَأْبِي سَلَمَةَ،

ثَلَاثَتُهُمْ (يَزِيدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ لَأْبِي سَلَمَةَ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ بَنَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الشَّاهِدَ: (فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَفُودُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ).

وَرَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ،

الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

الْحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِينَ.

٤٧- قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمُدُ الْعَيْنِ يَوْمَ خَيْبَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْمُدُ الْعَيْنِ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَ يَوْمَيْدٍ، وَقَالَ: "لَا بُعَثَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ"، فَتَشَوَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

غريب الحديث:

فَتَشَوَّفَ: مَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا وَانْتَهَ فَوْقَ فِيهَا ^(٢).

ليس بفَرَّارٍ: مبالغَةً من الفرار، وليست مُرَادَةً؛ أي: ليس بفارٍ من العدو أصلاً حتى يستأصلهم ^(٣).

تراجم الرواة:

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْسِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ شَهِيرٌ، وَلَهُ أَوْهَامٌ، وَقِيلَ: كَانَ لَا يَحْفَظُ الْقُرْآنَ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٣٩ هـ ^(٤).

وَكِيعٌ: وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرُّوَاسِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ، تَوَفِيَ سَنَةَ ١٩٦ هـ، أَوْ ١٩٧ هـ ^(٥).

ابن أبي لَيْلَى: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَوَى عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، وَنَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو، وَرَوَى عَنْهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ

(١) حديث (١١٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦٢/٢.

(٣) مرشد ذوي الحجا ٤٠٠.

(٤) سبق ترجمته في الحديث الثاني عشر ص: ٤٤.

(٥) سبق ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، ص: ٧٢.

شُعْبَةُ: "ما رأيتُ أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى"، قال الساجي: "كان سيئ الحفظ، لا يتعمّد الكذب، فكان يُمدّح في قضائه، فأما في الحديث فلم يكن حُجة، قال: وكان الثوري يقول: فقهاؤنا ابن أبي ليلى، وابن شُبْرُمة"، وقال ابن خُزَيْمة: "ليس بالحافظ، وإن كان فقيهاً عالمًا"، وقال أبو حاتم: "محلُّه الصدق، كان سيئ الحفظ، شُغل بالقضاء، فسَاء حفظه، لا يُتَّهَم بشيء من الكذب، إنما يُنكَر عليه كثرة الخطأ، يُكْتَب حديثه، ولا يُحتجُّ به، وقال شُعْبَةُ: ما رأيتُ أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى"، قال أحمد: "كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أبي ليلى أحبَّ إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب"، قال ابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ جداً"، توفي سنة ١٤٨ هـ^(١).

الحكم: الحكم بن عُتَيْبَةَ الكندي الكوفي، أبو محمّد، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإبراهيم النَّخَعِي، وروى عنه محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال ابن حجر: "ثقة ثَبَتَ فقيهه، إلّا أنه ربما دَلَس"، توفي سنة ١١٣ هـ^(٢).

عبد الرحمن بن أبي ليلى: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، روى عن عُمر، وعُلي -رضي الله عنهما- وروى عنه الحكم بن عُتَيْبَةَ، والربيع بن خَيْثَم، قال ابن حجر: "ثقة من الثانية، اختُلِف في سماعه من عُمر"، توفي سنة ٨٣ هـ^(٣).

علي: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، حَيْدَرَة، أبو ثُرَاب، وأبو الحَسَنِ -رضي الله عنه- ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وزوج ابنته، من السابقين الأوّلين، ورجحَ جمعٌ أنه أوّل مَنْ أسْلَمَ، وهو أحد العشرة، توفي في رمضان سنة ٤٠ هـ^(٤).

(١) الجرح والتعديل ٣٢٣/٧، الكامل لابن عدي ١٨٧/٦، تهذيب الكمال ٦٢٢/٢٥، تهذيب التهذيب ٣٠٣/٩، تقريب التهذيب ٤٩٣.

(٢) تهذيب الكمال ١١٤/٧، تقريب التهذيب ١٧٥.

(٣) تهذيب الكمال ٣٧٢/١٧، تاريخ الإسلام ٩٦٦/٢، تقريب التهذيب ٣٤٩.

(٤) تقريب التهذيب ٤٠٢.

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (٧٨٩)، في فضائل الصحابة (٩٥٠) ومن طريقه، -المقدسي في الأحاديث المختارة (٦٥٥)- عن **وكيع بن الجراح الرُّؤاسي**، به، بنحوه.

وروايته عن **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى**، عن **المنهال بن عمرو**، عن **عبد الرحمن بن أبي ليلى**، عن **علي**.

* وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف (٣٢٧٤٣)، (٣٨٠٣٨) -ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٤٣٦٣)- عن **علي بن هاشم البريد**،

وابن أبي شَيْبَةَ في المصنّف (٣٨٠٤٩)، وأحمد في فضائل الصحابة (١٠٨٤) عن محمد بن عبد الملك بن زُجُويّه، ومحمد بن إسحاق الكرّماني، والبزّار في المسند (٤٩٦) عن يوسف بن موسى القطّان، والنّسائي في السنن الكبرى (٨٣٤٥) عن أحمد بن سليمان الرّهّاوي، والحاكم في المستدرک (٤٣٦٥) من طريق سعيد بن مسعود المروزي، ستّهم (ابن أبي شَيْبَةَ، ومحمد بن زُجُويّه، ومحمد بن إسحاق، ويوسف، وأحمد، وسعيد) عن عُبيد الله بن موسى العبّسي،

كلاهما (علي، وعُبيد الله) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به بنحوه.

١- ورواية علي بن هاشم عند ابن أبي شَيْبَةَ (٣٢٧٤٣) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو الأسدي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن علي،

٢- ورواية علي بن هاشم الأخرى عند ابن أبي شَيْبَةَ (٣٢٧٤٣) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن علي،

٣- ورواية علي بن هاشم الأخرى عند ابن أبي شَيْبَةَ (٣٨٠٣٨)، ورواية عُبيد الله بن موسى -فيما يرويه عنه محمد بن زُجُويّه، ومحمد بن إسحاق، ويوسف بن موسى، وأحمد بن سليمان-، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو الأسدي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن أبي ليلى الأنصاري عن علي،

٤- ورواية علي بن هاشم الأخرى عند ابن أبي شَيْبَةَ (٣٨٠٣٨)، ورواية عُبيد الله بن موسى، - فيما يَرْوِيهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ زُجْوِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ-، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ،

٥- وفي رواية علي بن هاشم الأخرى عند ابن أبي شَيْبَةَ (٣٨٠٣٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ،

٦- ورواية عُبيد الله بن موسى عند ابن أبي شَيْبَةَ (٣٨٠٤٩)، -وفيهما يَرْوِيهِ عَنْهُ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ. * وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (٨٤٨٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ (٢٢٨٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ بِهِ بِنَحْوِهِ،

* وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي الْمُسْنَدِ (١٨٥)، وَأَحْمَدُ (٥٨٩)، فِي فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ (٩٨٠)، - وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُقَدَّسِيِّ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ (٨١٠)- وَأَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ (٣٣٣)، وَالْمُقَدَّسِيُّ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ (٨١١) مِنْ طَرِيقِ أُمِّ مُوسَى.

وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ (٣٧٩٦) مِنْ طَرِيقِ سَعَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ الْجَعْدِ مَوْلَى سُؤَيْدٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ الْجُعْفِيِّ، ثَلَاثَتُهُمْ (أُمُّ مُوسَى، وَأَبُو مَرْيَمَ، وَسُؤَيْدٌ) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، بِنَحْوِهِ، وَرَوَاةُ أُمِّ مُوسَى بِلَفْظٍ: (مَا رَمَدْتُ مُنْذُ تَقَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنِي).

الحكم على الحديث:

للحديث عن علي - عليه السلام - ثلاثة طرق:

الطريق الأول: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، وَاخْتُلِفَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ:

الوجه الأول: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عُثَيبة البَجَلِي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن عَلِي،

وهذا الوجه من رواية وكيع بن الجَرَّاح، وَعَلِي بن هاشم،

الوجه الثاني: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو الأسدي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن عَلِي،

وهذا الوجه من رواية وكيع بن الجَرَّاح، وَعَلِي بن هاشم،

الوجه الثالث: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن عَلِي،

وهذا الوجه من رواية عَلِي بن هاشم،

الوجه الرابع: عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو الأسدي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن عَلِي،

وهذا الوجه من رواية عَلِي بن هاشم، وعُبَيْد الله بن موسى،

الوجه الخامس: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عُثَيبة البَجَلِي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن عَلِي،

وهذا الوجه من رواية عَلِي بن هاشم، وعُبَيْد الله بن موسى،

الوجه السادس: عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عن عَلِي،

وهذا الوجه من رواية عَلِي بن هاشم،

ويتضح من العرض أن رِوَاة الأوجه وهم وكيع بن الجَرَّاح ثقة^(١)، وَعَلِي بن هاشم صدوق، وعُبَيْد الله بن موسى ثقة، وأن الوهم من المدار مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فهو سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، كما سبق في ترجمته، فإسنادُ هذا الطريق ضعيفٌ،

(١) تقريب التهذيب ٤٠٦

ورواه أبو إسحاق عمرو السَّيِّعِي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد أعلَّه الدارقطني في أن أبا إسحاق لم يسمعه من عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإنما أخذه من ابنه محمَّد، عن المنهال بن عمرو عنه^(١).

الطريق الثاني: تَرْوِيهِ أُم مُوسَى، عن عَلِيٍّ.

وإسنادُ هذا الطريق ضعيف، فُرُواته ثَقَات عدا أُم مُوسَى "مقبولة"^(٢).

الطريق الثالث: يَرْوِيهِ سَعَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، عن حبيب بن أبي ثابت الكاهلي، عن الجعد مولى سُؤَيْدٍ، عن سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ الْجُعْفِيِّ، عن عَلِيٍّ.

وإسنادُ هذا الطريق ضعيف، فيه سَعَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ "صدوق يُخْطِئُ"^(٣)، وكذلك الجعد مولى سُؤَيْدٍ لم أقف على ترجمة له، فهذا الطريق لا يصحُّ.

خلاصة الحكم:

إسناد هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه، والله أعلم.

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٧٩/٣.

(٢) تقريب التهذيب ٧٥٩.

(٣) تقريب التهذيب ٢٣٠.

٤٨ - قال مسلم: ^(١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي نُبَيْهَةُ بْنُ وَهْبٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَمَدَتْ عَيْنُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْحُلَهَا، فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبْرِ، وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ.

غريب الحديث:

يُضَمِّدُهَا: الضَّمْدُ: الشَّدُّ. يُقَالُ: ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعَضْوُ الْمُؤُوفُ، ثُمَّ قِيلَ لَوْضَعِ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤٧٢) عَنْ عَقَّانَ بْنِ مُسْلِمِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ الْعَنْبَرِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

* وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٢٠٤)، وَأَحْمَدُ (٥٠١)، (٥٠٤)، - مِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ (١٨٣٨) - ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٩٥٢)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٧١٠)، وَالدَّارِمِيُّ (١٩٧١) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ الْهَلَالِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

* وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٠٦/٢)، وَأَحْمَدُ (٤٢٩) مِنْ طَرِيقِ نَافِعِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ نُبَيْهَةَ بْنِ وَهْبِ الْعَبْدَرِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في صحيح مسلم.

(١) حديث (١٢٠٤).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٩/٣.

٤٩ - قال البخاري: ^(١) قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُؤَيِّي عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا أَفْتَكْحُلُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُؤَيِّي عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤَيِّي بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَقْتَضُ بِهِ: فَقَلَمًا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. سُئِلَ مَالِكٌ: مَا تَقْتَضُ بِهِ؟ قَالَ: تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا.

غريب الحديث:

تَرْمِي عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ بِالْبَعْرَةِ: إِعْلَامٌ لَهَا أَنْ صَبَرَهَا عَامًا أَهْوَنُ عَلَيْهَا مِنْ رَمِيهَا بِالْبَعْرَةِ ^(٢).

حِفْشُ: الدُّرَج، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ. وَقِيلَ: الْحِفْشُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكُ ^(٣).

فَقَلَمًا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ: أَيِ تَكْسَرُ بِهِ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْعُدَّةِ وَتَخْرُجُ مِنْهُ بِهِ. قِيلَ: كَانَتْ تَمْسَحُ بِهِ قُبْلَهَا فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ ^(٤).

تخریج الحديث:

*أخرجه مسلم (١٤٨٩) عن يحيى بن يحيى التميمي،

وأبو داود (٢٢٩٩) عن عبدالله بن مسلمة القعني،

(١) حديث (٥٣٣٦).

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٥٠٩/٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث ٤٠٧.

(٤) الفائق في غريب الحديث ٢٩٥.

والترمذي (١١٩٧) من طريق معن بن عيسى القزاز،

والنسائي (٣٥٣٥) من طريق عبدالرحمن بن القاسم العنقي،

أربعتهم (يحيى، وعبدالله، ومعن، وعبدالرحمن) عن مالك بن أنس، به، بنحوه، وهو في الموطأ (٢٢١٧).

* وأخرجه البخاري (٥٣٣٨)، (٥٧٠٦)، ومسلم (١٤٨٨)، والنسائي (٣٥٠١)،

وأحمد (٢٧١٤٤)، (٢٧٢٩٤)، والدارمي (٢٣٣٣١) من طريق شعبة بن الحجاج العتكي،

ومسلم (١٤٨٦)، وابن ماجه (٢٠٨٤) من طريق يزيد بن هارون الواسطي، والنسائي

(٣٥٤١) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، والنسائي (٣٥٤١) من طريق سفيان بن

عُيينة الهلالي، والنسائي (٣٥٤٢) من طريق زُهَيْر بن مُعاوية الجُعفي، والنسائي (٣٥٤٣) من

طريق حماد بن زيد الأزدي، خمسُهم (يزيد، وجرير، وسُفيان، وزُهَيْر، وحماد) عن يحيى بن

سعيد الأنصاري،

والنسائي (٣٥٤٠) من طريق أيوب بن موسى القرشي،

ثلاثتهم (شعبة، ويحيى، وأيوب) عن حميد بن نافع الأنصاري، به، بنحوه.

ورواية يحيى بن سعيد -فيما يرويه عنه يزيد بن هارون- قرن أم سلمة بأم حبيبة.

ورواية يحيى بن سعيد -فيما يرويه عنه حماد بن زيد- من دون ذكر الشاهد (وَقَدْ

اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا أَفْتَكُحُلَهَا)

ورواية أيوب بن موسى بلفظ (إِنَّ ابْنَتِي رَمَدَتْ، أَفَأَكُحُلَهَا)

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في الصحيحين.

٥٠ - قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ الصَّخَّالِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ أَسِيدٍ عَنْ أُمِّهَا أَنَّ زَوْجَهَا تُؤَيِّي وَكَانَتْ تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا فَتَكْتَحِلُ بِالْجِلَاءِ، قَالَ أَحْمَدُ: الصَّوَابُ بِكُحْلِ الْجِلَاءِ، فَأَرْسَلَتْ مَوْلَاةً لَهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا عَنْ كُحْلِ الْجِلَاءِ، فَقَالَتْ: لَا تَكْتَحِلِي بِهِ إِلَّا مِنْ أَمْرِ لَا بُدَّ مِنْهُ يَشْتَدُّ عَلَيْكَ فَتَكْتَحِلِينَ بِاللَّيْلِ، وَتَمْسَحِينَهُ بِالنَّهَارِ، ثُمَّ قَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُؤَيِّي أَبُو سَلَمَةَ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبْرًا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ، قَالَ: إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَتَنْزِعِيهِ بِالنَّهَارِ وَلَا تَمْتَشِطِي بِالطِّيبِ، وَلَا بِالْحِنَاءِ؛ فَإِنَّهُ خِضَابٌ، قَالَتْ: قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمْتَشِطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِالسِّدْرِ تُعْلِفِينَ بِهِ رَأْسَكَ.

غريب الحديث:

الجللاء: الإثمد سُمِّيَ بذلك؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ فَيُقَوِّيه، أَوْ يَجْلُو الْوَجْهَ فَيُحَسِّنُهُ ^(٢).

صَبْرًا: دواء مُر ^(٣).

يَشُبُّ الْوَجْهَ: أَيِ يُوْقِدُهُ وَيُلَوِّنُهُ ^(٤).

الْخِضَابُ: مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِنَاءٍ، وَكَتَمٍ وَخَوْه ^(٥).

تراجم الرواة:

أحمد بن صالح: أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الطَّبْرِي، روى عن عبد الله بن وهب، وعفان بن مسلم الصَّفَّار، وروى عنه أبو داود، والبُخَارِي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجرم ابن حبان

(١) حديث (٢٣٠٥).

(٢) غريب الحديث للهيروي ٣٣٨/٤.

(٣) عون المعبود ٢٩٦/٦.

(٤) غريب الحديث للخطابي ٢٨٢.

(٥) لسان العرب ٣٥٧.

بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عني ابن الطبري"، توفي سنة ٢٤٨هـ^(١).

ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد، الفقيه، روى عن مخزومة بن بكير، ويونس بن يزيد الأيلي، وروى عنه أحمد بن صالح المصري، والليث بن سعد، قال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد"، توفي سنة ١٩٧هـ^(٢).

مخزومة: مخزومة بن بكير بن عبد الله المدني، أبو الميسور، روى عن أبيه بكير بن عبد الله، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وروى عنه عبد الله بن وهب، ومالك بن أنس، قال يحيى بن معين: مخزومة بن بكير ليس حديثه بشيء، وقال: إن حديثه عن أبيه كتاب، ولم يسمع من أبيه، وقال حماد بن خالد الحياط: أخرج مخزومة بن بكير كتبًا فقال: هذه كتب أبي لم أسمع منها شيئًا، قال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المدني: سمع من أبيه قليلًا"، توفي سنة ١٥٩هـ^(٣).

أبوه: بكير بن عبد الله الأشج المدني، أبو عبد الله، أو أبو يوسف، روى عن المغيرة بن الضحّاك، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، وروى عنه ابنه مخزومة، ويزيد بن أبي حبيب، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ١٢٠هـ، وقيل: بعدها^(٤).

المغيرة بن الضحّاك: المغيرة بن عبد الله القرشي، روى عن أم حكيم بنت أسيد، وعم جده حكيم بن حزام مرسل، روى عنه بكير بن عبد الله، قال ابن حجر: "مقبول"، من السادسة^(٥).

أم حكيم بنت أسيد: أم حكيم بنت أسيد، روت عن أمها، وروى عنها المغيرة ابن

(١) تهذيب الكمال ٣٤٠، تقريب التهذيب ٨٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦، تقريب التهذيب ٣٢٨.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٣٩/٣، التاريخ الكبير للبخاري ١٦/٨، الجرح والتعديل ٣٦٤/٨، تهذيب الكمال ٣٢٤/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢٤٢/٤، تقريب التهذيب ١٢٨.

(٥) تهذيب الكمال ٣٧٦/٢٨، تقريب التهذيب ٥٤٣.

الضحاك، قال ابن حجر: "لا يُعرف حالها"، من السابعة^(١).

أمها: قال ابن حجر: "عن أمها عن أم سلمة، لا أعرف أمها"، من الثالثة^(٢).

مؤلاة: مَبْهَمَة.

أم سلمة: هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم المؤمنين - ﷺ - تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع، وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، توفي سنة ٦٢ هـ، وقيل: ٦١ هـ، وقيل: قبل ذلك، والأول أصح^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٦٣٧)، وفي السنن الصغير (٢٨٢٠) من طريق أبي داود، به، بمثله.

* وأخرجه النسائي (٣٥٣٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٥٧٠٠) عن أحمد بن عمرو بن السرح،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٤٩) عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي،

والطبراني في المعجم الكبير (١٠١٣)، (١٠١٤) من طريق عبد العزيز بن عمران المصري،

ثلاثتهم (أحمد، ويونس، وعبد العزيز) عن عبد الله بن وهب القرشي، به، بنحوه،

* وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٦٣٥) من طريق مالك بن أنس عن أم

سلمة، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه معلول بعدد من العلل:

العلة الأولى: لانقطاع الإسناد بين مخزومة بن بكير وأبيه؛ فإن مخزومة لم يسمع من أبيه كما

سبق في ترجمته.

(١) تهذيب الكمال ٣٥٠/٢٥، تقريب التهذيب ٧٦٤.

(٢) تقريب التهذيب ٧٦٤.

(٣) تقريب التهذيب ٧٥٤.

العلة الثانية: جهالة حال أم حكيم وأُمها.

العلة الثالثة: إيهام المولاة.

وللحديث طريق أخرى يرويه عبد الله بن محمد المُرْجاني، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن يحيى بن بُكير، عن مالك، وإسنادُ هذا الطريق ضعيفٌ؛ فقد تكلموا في سماع يحيى بن بُكير من مالك، قال الخليلي: "كان ثقة، وتفرّد عن مالك بأحاديث"، وقال البخاري: "ما روى يحيى بن بُكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أُنَقِّيه، وفي موضع آخر أهابه"، وقال مسَلَمَة بن قاسم: "يُتَكَلَّم فيه؛ لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب، وعرض حبيب عندهم ضعيفٌ"^(١)، والله أعلم.

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣٣٦/١٢.

المطلب الثالث: علاج القرحة:

٥١- قال مسلم: ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا - وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا - بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا. قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: يُشْفَى. وَقَالَ زُهَيْرٌ: لِيُشْفَى سَقِيمُنَا.

غريب الحديث:

قَرْحَة: القَرْحَة والجُرْح واحدٌ، ولعلَّ المراد بالقَرْحَة هنا: ما يخرج على الأعضاء مثل الدُّمَل ^(٢).
الجُرْح: ما أصابه من جراحة بالسيف وغيره ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن ماجه (٣٥٢١)،

والطَّبْرَانِي فِي الدَّعَاء (١١٢٥) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ غَنَامٍ النَّخَعِيِّ،

كِلَاهُمَا (ابن ماجه، وعُبَيْد) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِهِ، بَنَحُوهُ،

وَهُوَ فِي مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (٢٤٠٣٥) بَلْفُظ: (كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ).

* وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٨٩٥) عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبِ النَّسَائِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ، بَلْفُظ: (كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا اشْتَكَى).

* وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٧٤٥)، وَأَحْمَدُ (٢٥٢٥٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ،

(١) حديث (٢١٩٤).

(٢) المفاتيح شرح المصابيح ٣٩٠/٢

(٣) المفاتيح في شرح المصابيح ٣٩٠/٢.

والبُخاري (٥٧٤٦) عن صدقة بن الفضل العمي،
وأبو داود (٣٨٩٥)، وابن حبان في الصحيح (٢٩٧٣) من طريق عثمان بن محمد بن
أبي شيبه،

والحميدي في المسند (٢٥٤)، - ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٨٣٦٠) -،
والبرّار في المسند (٢٥٩) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي وأحمد بن عبد الله الهاشمي،
والنسائي في السنن الكبرى (٧٥٠٨) عن عبيد الله بن سعيد السرخسي،
وأبو يعلى المؤصلي في المسند (٤٥٢٧) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي،
وأبو يعلى المؤصلي في المسند (٤٥٥٠) عن محمد بن عباد المكي،
والطبراني في الدعاء (١١١٢) من طريق هارون بن معروف المروزي،
عشرتهم (علي، وصدقة، وعثمان، والحميدي، ومحمد بن إسماعيل، وأحمد، وعبيد الله،
وإسحاق، ومحمد بن عباد، وهارون) عن سفيان بن عيينة الهلالي به بنحوه،
ورواية علي بن المديني، وصدقة بن الفضل، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن
إسماعيل، وأحمد بن عبد الله، وهارون بن معروف لم يذكروا: (أو كانت به قرحة أو جرح).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٥٢ - قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَائِدُ مَوْلَى لَالِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلَمَى، وَكَانَتْ تَخْذُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْحَةٌ وَلَا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الْحِنَاءَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَائِدٍ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ فَائِدٍ، وَقَالَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلَمَى، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَصَحُّ. وَيُقَالُ: سَلَمَى.

غريب الحديث:

نَكْبَةٌ: جِرَاحَةٌ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَوْكٍ ^(٢).

تراجم الرواة:

أحمد بن منيع: أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الأصم، أبو جعفر، روى عن حماد بن خالد الخياط، وسفيان بن عيينة، وروى عنه الجماعة سوى البخاري، وجعفر بن أحمد بن نصر، قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، توفي سنة ٢٤٤هـ ^(٣).

حماد بن خالد الخياط: حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله، روى عن فائد مولى عبادل بن أبي رافع، ومالك بن أنس، وروى عنه أحمد بن منيع البغوي، وأحمد بن حنبل، قال ابن حجر: "ثقة أُمِّي"، توفي في حدود ٢٠٠هـ ^(٤).

فائد مولى لال أبي رافع: فائد مولى عبادل، روى عن عُبيد الله بن علي بن أبي رافع، وسُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وروى عنه حماد بن خالد الخياط، وعبد الله بن

(١) حديث (٢٠٥٤).

(٢) مرقاة المفاتيح ٢٨٧٤/٧.

(٣) تهذيب الكمال ٤٩٥، تقريب التهذيب ٨٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٣٣/٧، الوافي بالوفيات ٩٣/١٣، تقريب التهذيب ١٨٧.

مَسْلَمَةُ الْقَعْنَبِي، قال ابن حجر: "صدوق" من السابعة^(١).

علي بن عُبَيْد الله: عُبَيْد الله بن علي بن أبي رافع المدني يُعَرَفُ بعبادل، ويُقال فيه: علي بن عُبَيْد الله، روى عن جَدَّتِهِ سَلَمَى أُم رافع، وَجَدَهُ أَبِي رافع مَرَسَلًا، وروى عنه مَوْلَاهُ فائِد المَدَنِي، وابنه مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، سئل يَحْيَى بن مَعِين عن ابن أبي رافع عن عَمَّتِهِ قال: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبِي عن عُبَيْد الله بن علي بن أبي رافع فقال: لا بأس بحديثه، ليس منكر الحديث، قلتُ: يُتَجَنَّبُ بحديثه؟ قال: لا، هو يُحَدِّثُ بشيءٍ يسيرٍ، وهو شيخ، وذكره ابن حَبَّان في الثقات، قال ابن حجر: "لَيِّنُ الحديث"، من السادسة^(٢).

سَلَمَى: سَلَمَى أُم رافع زوج أبي رافع، لها صحبةٌ - رضي الله عنها - وأحاديث^(٣).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٨٥٣)، - ومن طريقة البَيْهَقِيِّ في السنن الكبرى (١٩٥٨٤) - من طريق يَحْيَى بن حَسَّان الكوفي، وأحمد (٢٨٢٦٦) عن عبد الرحمن بن عبد الله البصري، وأحمد (٢٨٢٦٥)، والحاكم في المستدرک (٧٥٥١) من طريق مُحَمَّد بن أَبَان البَلْخِي، والبَيْهَقِيِّ في السنن الكبرى (١٩٥٨٥) من طريق عبد الملك بن مُحَمَّد الرَّقَاشِي، ثلاثتهم (أحمد، ومُحَمَّد، وعبد الملك) عن عبد الملك بن عمرو العَقْدِي، والطَّبْرَانِي في المعجم الكبير (٧٥٥)، من طريق يَحْيَى بن عبد الحميد الحِمَّانِي، والحاكم في المستدرک (٦٩١٨) من طريق عبد الله بن وَهْب المصْرِي، خمسُهم (يَحْيَى بن حَسَّان، وعبد الرحمن، وعبد الملك، ويَحْيَى بن عبد الحميد، وعبد الله) عن عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ المدني،

والتِّرْمِذِي (٢٠٥٤)، وابن ماجه (٣٥٠٢)، والطَّبْرَانِي في المعجم الأوسط (٧٥٦) من طريق زيد بن الحُبَاب العُكْلِي،

وعبد بن حُمَيْد في المسند كما في المنتخب (١٥٦٣)، والطَّبْرَانِي في المعجم الكبير

(١) تهذيب الكمال ١٤٢/٢٣، تقريب التهذيب ٤٤٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٨، تهذيب الكمال ١٢٠/١٩، تقريب التهذيب ٣٧٣.

(٣) تقريب التهذيب ٧٤٨.

(٨٥٧٨) من طريق عبد الله بن مسلم القَعْنَبِي،

ثلاثتهم (عبد الرحمن، وزيد، وعبد الله) عن فائد مولى لآل أبي رافع، به، بنحوه،

ورواية عبد الرحمن بن الموال - فيما يرويه عنه عبد الملك بن عمرو في رواية أحمد، وعبد

الملك بن محمد -، عن أيوب بن الحسن المدني، عن جدته سلمى،

ورواية عبد الرحمن بن أبي الموال بلفظ: (مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: احْتَجِمْ، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: اخْضِبْهُمَا).

الحكم على الحديث:

مدار هذا الحديث على فائد مولى لآل أبي رافع، ويرويه عن فائد، حماد بن خالد، وعبد

الرحمن بن أبي الموال، وزيد بن حباب، وعبد الله بن مسleme.

وقد اختلّف فيه على عبد الرحمن بن أبي الموال على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن أبي الموال عن فائد، عن علي بن عبيد الله عن

جدته سلمى،

وهذا الوجه من رواية يحيى بن حسان، وعبد الرحمن بن عبد الله البصري، ويحيى بن عبد

الحميد، وعبد الله بن وهب،

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن الموال، عن أيوب بن الحسن، عن جدته سلمى،

وهذا الوجه من رواية عبد الملك بن عمرو - فيما يرويه عنه أحمد، وعبد الملك بن محمد،

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن الموال، عن أيوب بن الحسن، عن علي بن عبيد الله،

عن جدته سلمى،

وهذا الوجه من رواية عبد الملك بن عمرو - فيما يرويه عنه محمد بن أبان -،

ويتضح من العرض السابق أن الوجه الأول هو المحفوظ، فهو من رواية يحيى بن حسان، وعبد الله بن وهب وهما "ثقتان"^(١)، وعبد الرحمن بن عبد الله البصري "صدوق"^(٢)، ويحيى بن عبد الحميد "حافظ"، وتابع عبد الرحمن بن الموال في هذا الوجه زيد بن الحباب، وعبد الله بن مَسْلَمَة، وهو أيضاً موافق لرواية الأصل، وأما الوجهان الآخريان فلا يصحان.

وإسناد هذا الحديث من وجهه الراجح ضعيف، لحال علي بن عبيد الله بن أبي رافع، قال أبو حاتم: لا يُحتج بحديثه، وقال ابن حجر: "لَيْسَ الحديث"، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب ٥٨٩، ٣٢٨.

(٢) تقريب التهذيب ٣٤٤.

المطلب الرابع: علاج الشقيقة:

٥٣- قال البخاري: ^(١) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ.

غريب الحديث:

اخْتَجَمَ: أي فعلَ الحِجَامَةِ، والحِجَامَةُ هي إخراجُ الدم من الجسد ^(٢).
الشَّقِيقَةُ: نوعٌ من صداعٍ يَعْرُضُ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، وإلى أحدِ جانِبَيْهِ ^(٣).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٧٠٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيِّ،
وَأَبُو دَاوُدَ (١٨٣٦)، وَأَحْمَدُ (٢١٣٩) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ الْوَاسِطِيِّ،
وَأَحْمَدُ (٢١٣٩)، (٢٢٧٩) عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْهَذَلِيِّ،
وَأَحْمَدُ (٢٣٩١) عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيِّ،
وَأَحْمَدُ (٣٢٩٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ،
وَأَحْمَدُ (٣٥٩٢) عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ الْقَيْسِيِّ،
سَنُّهُمْ (مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَزِيدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَحْيَى، وَرَوْحُ)
عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانِ الْقُرْدُوسِيِّ، بِهِ، بَنَحُوهُ، إِلَّا أَنْ يَحْيَى لَمْ يَذْكُرِ الشَّاهِدَ: (فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ
كَانَتْ بِهِ).

ورواية مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بَلْفَظَ: (فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ).
ورواية يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَمُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ بَلْفَظَ: (فِي رَأْسِهِ مِنْ دَاءٍ كَانَ بِهِ).

(١) حديث (٥٧٠١).

(٢) ذخيرة العقبى ٣١/٢٥، شرح صحيح البخاري لابن بطال ٥٠٧/٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٩٢/٢.

ورواية محمد بن عبد الله بلفظ: (في رأسه من صداع كان به).

ورواية رَوْح بن عُبادة بلفظ: (في رأسه من صداع وجده).

* وأخرجه البخاري (١٩٣٨)، (١٩٣٩)، وأبو داود (٢٣٧٢)، والترمذي (٧٧٥) من طريق أيوب بن قتيبة السخيتاني،

وأحمد (٢٨٢٩)، (٣٦١٧) من طريق هلال بن خباب العبدي،

وأحمد (٣٣٤٥) من طريق خالد بن مهران الحداء،

ثلاثتهم (أيوب، وهلال، وخالد) عن عكرمة مولى ابن عباس، به، بنحوه،

ورواية أيوب، وخالد من دون ذكر الشاهد: (في رأسه من شقيقة كانت به).

ورواية هلال بلفظ: (أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسؤومة، فأرسل إليها، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: أحببت -أو أردت- إن كنت نبيا؛ فإن الله سيطلعك عليه، وإن لم تكن نبيا أريح الناس منك»، قال: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد من ذلك شيئا احتجم، قال: فسافر مرة، فلما أحرَمَ وجد من ذلك شيئا، فاحتجم).

* وأخرجه البخاري (١٨٣٥)، (٥٦٩٥) ومسلم (١٢٠٢)، والترمذي (٨٣٩)،

والنسائي (٢٨٤٥)، (٢٨٤٦)، (٢٨٤٧)، وأحمد (١٩٤٨)، -ومن طريقه أبو داود

(١٨٣٥)-، (٢٧١٠)، (٢٧٦٠) من طريق طاؤس بن كيسان اليماني،

وأبو داود (٢٣٧٤)، والترمذي (٧٧٧)، وابن ماجه (١٦٨٢)، وأحمد (١٨٧٤)،

(١٩٦٨)، (٢٢٢١)، (٢٥٧٧)، (٢٦٣٢)، (٢٦٣٧)، (٢٢٦٤)، (٣٢٧٢) من طريق

مقسم مولى ابن عباس،

والترمذي (٧٧٦)، وأحمد (٢٩٣٥) من طريق ميمون بن مهران الجزري،

وأحمد (٢٦٠٢)، (٣١٣٣)، والدارمي (١٨٦٠) من طريق سعيد بن جُبَيْر الأسدي،
أربعتهم (طاؤس، ومُقَسَّم، وميمون، وسعيد) عن عبد الله بن عَبَّاس بنحوه، ولم يذكروا الشاهد:
(في رأسه من شَقِيقَة كانت به).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٥٤ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْعَسِيلِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عُصِبَ بِعَصَابَةِ دَسْمَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

غريب الحديث:

بِمِلْحَفَةٍ: وهو ثوبٌ يُغَطِّي جميعَ البدن ^(٢).

عِصَابَةٍ: هو ما عصبت به رأسك من عِمَامَةٍ أو خِرْقَةٍ ^(٣).

دَسْمَاءَ: سَوْدَاءُ ^(٤).

تخریج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٩٢٦) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْوَرَّاقِ،

وَالْبُخَارِيُّ (٣٨٠٠) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَسْعُودِيِّ،

وَأَحْمَدَ (٢١٠٠٣) عَنْ وَكَيْعَ بْنِ الْجَرَّاحِ الرُّوَاسِيِّ،

وَأَحْمَدَ (٢٦٧٣) عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ،

أَرْبَعُهُمْ (إِسْمَاعِيلُ، وَأَحْمَدُ، وَوَكَيْعُ، وَمُوسَى) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ،

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في البخاري.

(١) حديث (٣٦٢٨).

(٢) مرشد ذوي الحجا ٣٧/٤.

(٣) غريب الحديث لإبراهيم الحري ٣٠٤.

(٤) غريب الحديث للخطابي ١٣٩/٢.

قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ، نَا يَحْيَى يَعْنِي: ابْنَ حَسَّانَ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، نَا فَائِدُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلَمَى خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: اخْتَجِمِ، وَلَا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلَّا قَالَ: اخْضِبْهُمَا.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثاني والخمسين، ص: ١٧٠.

(١) حديث (٣٨٥٨).

المطلب الخامس: علاج المبطلون:

٥٥ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: اسْقِهِ عَسَلًا، ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: اسْقِهِ عَسَلًا، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا، فَسَقَاهُ فَبَرَأَ.

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٢١٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة اليشكري، به، بنحوه.

* وأخرجه البخاري (٥٧١٦)، ومسلم (٢٢١٧)، والترمذي (٢٠٨٢)، وأحمد (١٢٠٥١)، (١٢٠٥٢) من طريق شعبة بن الحجاج العتكي،

وأحمد (١١٣١٥) عن يزيد بن هارون الواسطي،

وأحمد (١١٣١٦) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النخوي،

ثلاثتهم (شعبة، يزيد، وشيبان) عن قتادة بن دعامة السدوسي، به، بنحوه،

ورواية شيبان عن قتادة بن دعامة، عن أبي الصديق بكر بن عمر الناجي، عن أبي سعيد الخدري.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

المطلب السادس: علاج العذرة، وذات الجنب:

٥٦ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عَارِمٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ يَمِينُهُ، وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْفُقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأُذُنِ، قَالَ أَنَسٌ: كُوِيْتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي.

غريب الحديث:

الحمّة: كلُّ مَا حَمِيَ بِمَوْضِعِهِ مِنْ لَدَغِ الْهُوَامِ ^(٢).

الأُذُن: وَجَعُ الْأُذُنِ ^(٣).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٩٦١١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْغُبَرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ الْأَزْدِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.

* وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ فِي الْمُسْنَدِ (٦٧٧٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٩٦١١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، كِلَاهُمَا (إِبْرَاهِيمُ، وَعَلِيٌّ) عَنْ رِجْحَانَ بْنِ سَعِيدِ السَّامِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّاجِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ تَمِيمَةَ السَّخْتِيَّانِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ. وَرَوَاةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ دُونِ لَفْظٍ: (مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ).

* وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي الْمُسْنَدِ (٢١٢٧)، -وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ (١٢٦١١)-، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (٧١٥٢)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٨٣٨٢) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ، بِنَحْوِهِ، مِنْ دُونِ لَفْظٍ: (مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في البخاري.

(١) حديث (٥٧١٩).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٦٠.

(٣) مشارق الأنوار ٢٥.

قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مُحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَايَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مُحْصَنٍ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ هَذَا الْعُودُ الْهِنْدِيُّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكُسْتَ يَعْنِي: الْقُسْطَ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الرابع والعشرين، ص: ٨٥.

(١) حديث (٥٧١٨).

٥٧- قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْعَثُ الزَّيْتِ وَالْوَرْسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَيَلْدُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَشْتَكِيهِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ مَيْمُونٌ: هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ.

غريب الحديث:

يَنْعَثُ: أي يَصِفُ ويمْدَحُ التداوي بالزيت والورس لأجل ذات الجنب ^(٢).
الورس: نبتٌ يُصْبَغُ به كالْعُصْفُرِ ^(٣).
ذات الجنب: وهي قُرْحَةٌ تَنْقُبُ البطنَ وتُسمى الدُّبَيْلَةَ ^(٤).

تراجم الرواة:

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ الْعَبْدِيُّ، ثِقَةٌ، تُوِيَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ ^(٥).
مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِي، "صَدُوقٌ، رِيحًا وَهَمًا"، تُوِيَ سَنَةَ ٢٠٠ هـ ^(٦).
أَبِي: هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَنَبَرِ الدَّسْتَوَائِي، "ثِقَةٌ ثَبَتٌ"، تُوِيَ سَنَةَ ١٥٤ هـ ^(٧).
قَتَادَةُ: قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِي، "ثِقَةٌ ثَبَتٌ" تُوِيَ سَنَةَ مِائَةٍ وَبُضْعَةَ عَشَرَ ^(٨).

(١) حديث رقم (٢٠٧٨).

(٢) شرح المشكاة ٢٩٦٣/٩.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٧٧.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٦.

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، ص: ١٣٣.

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، ص: ١٣٣.

(٧) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، ص: ١٣٤.

(٨) سبقت ترجمته في الحديث السابع، ص: ٣١.

أبو عبد الله: ميمون أبو عبد الله البصري مولى ابن سُمرة، وقيل: اسم أبيه أستاذ، وفرّق بينهما ابنُ أبي حاتم، روى عن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وروى عنه قتادة بن دعامه، وابنه محمد بن ميمون، قال علي بن المديني: سألتُ يحيى بن سعيد عن ميمون أبي عبد الله الذي روى عنه عوفٌ، فحمض وجهه، وقال: زعم شعبة أنه كان فسلاً، وذكر أبو عبد الله أحمد بن حنبل حديثاً عن شعبة عن أبي عبد الله ميمون فقال: أحاديثه مناكيرٌ. وقال ابن حجر: "ضعيف"، من الرابعة^(١)،

زيد بن أرقم: زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري، صحابي - ﷺ - مشهور، أولُ مشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين، توفي سنة ٦٦، أو ٦٨ هـ^(٢).

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (١٩٦٣٠) عن علي بن عبد الله المديني،

والنسائي في السنن الكبرى (٧٥٤٤) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي،

والحاكم في المستدرک (٧٥٣٧) من طريق مُسَدَّد بن مُسْرَهْد الأسدي،

والحاكم في المستدرک (٨٣٣٤) من طريق عبد الرحمن بن محمد الحارثي،

والطبراني في المعجم الكبير (٥٠٩١)، والمعجم الأوسط (٢٥٦٠) من طريق محمد بن

أبي بكر المُقَدَّمي،

خمسُهم (علي، وإسحاق، ومُسَدَّد، وعبد الرحمن، ومحمد) عن مُعَاذ بن هشام

الدَّسْتَوَائِي، به، بنحوه،

* وأخرجه الترمذي (٢٠٧٩)، وأبو داود الطيالسي في المسند (٧٢١) ومن طريقه، -

أحمد (١٩٥٩٧)، والبزار في المسند (٤٣٢٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٥٤٥)، -

والطبراني في المعجم الكبير (٥٠٩٠)، والحاكم في المستدرک (٧٥٣٦)، (٨٣٢٨)، والبيهقي

(١) الجرح والتعديل ١٥٣، تهذيب الكمال ٢٩/٢٣١، تقريب التهذيب ٥٥٦.

(٢) تقريب التهذيب ٢٢٢.

السنن الكبرى (١٩٦٣٥) من طريق خالد بن مهران الحذاء،
وابن ماجه (٣٤٦٧)، والحاكم في المستدرک (٧٥٣٨) من طريق عبد الرحمن بن
ميمون البصري،

كلاهما (خالد، وعبد الرحمن) عن ميمون البصري، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صححه الترمذي فقال: حديث حسن صحيح.
ولكن مدار الحديث كما تقدّم في التخریج على أبي عبد الله ميمون البصري، وقد اتفق
الأئمة على تضعيفه، فإسناد هذا الحديث ضعيف، والله أعلم.

المطلب السابع: علاج عرق النساء:

٥٨ - قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عَجَلٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنْ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ". فَقَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: زَجْرَةُ السَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ"، قَالُوا: صَدَقْتَ، فَقَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ ^(٢) عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: اشْتَكَى عِرْقَ النِّسَاءِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِيهِ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَاهَا؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا". قَالُوا: صَدَقْتَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

غريب الحديث:

مخاريق: وهو جمع مخراق، وأصل المخراق ثوبٌ يُلَفُّ ويَضْرَبُ به الصبيان بعضهم بعضاً ^(٣).

زجره: أي: حثه، وحمله على السرعة ^(٤).

تراجم الرواة:

عبد الله بن عبد الرحمن: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، أبو محمد الحافظ صاحب المسند، روى عن الفضل بن دكين، ويزيد بن هارون، وروى عنه الترمذي، وجعفر بن محمد الفريابي، قال ابن حجر: "ثقة فاضل متقن"، توفي سنة ٢٥٥ هـ ^(٥).

أبو نعيم: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التميمي، أبو

(١) حديث (٣١١٧).

(٢) إسرائيل: لقب يعقوب، قيل: معناه عبد الله؛ لأن (إيل) اسم من أسماء الله بالسرياني. الكليات ١١٥.

(٣) غريب الحديث لابن الجوزي ٢٧٥.

(٤) المطالع على ألفاظ المقنع ٤٦٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢١٠/١٥، تقريب التهذيب ٣١١.

نُعَيْم، روى عن عبد الله بن الوليد، ويحيى بن أيوب البجلي، وروى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والبخاري، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، توفي سنة ٢١٨ هـ، وقيل ٢١٩ هـ^(١).

عبد الله بن الوليد: عبد الله بن الوليد بن عبد الله المزني، روى عن بُكَيْر بن شهاب، وعَوْن بن عبد الله بن عُتْبَةَ، وروى عنه أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، ومُحَمَّد بن بِشْر العبدي، قال ابن حجر: "ثقة"، من السابعة^(٢).

بُكَيْر بن شهاب: بُكَيْر بن شهاب الكوفي، روى عن سعيد بن جُبَيْر، وصالح بن سَلْمَان، وروى عنه عبد الله بن الوليد، ومبارك بن سعيد، ذُكِرَ ابن حَبَّان في الثقات، وقال أبو حاتم: هو شيخ، يُمكن أن يكون كوفيًّا، قال الذهبي: عراقي صدوق، قال ابن حجر: "مقبول" من السادسة^(٣).

سعيد بن جُبَيْر: سعيد بن جُبَيْر الأسدي الكوفي، روى عن عبد الله بن عَبَّاس، وأنس بن مالك، وروى عنه بُكَيْر بن شهاب، وسُلَيْمَان الأعمش، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلّة، قُتِلَ بينَ يدي الحَجَّاج"، سنة ٩٥ هـ^(٤).
ابن عَبَّاس: عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب، صحابي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، توفي سنة ٦٨ هـ^(٥).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (٩٠٢٤) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصَّوْفِيِّ،

وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (١٢٤٢٩)، - وَمِنْ طَرِيقِهِ الْمُقَدَّسِيِّ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ

(٦٠)-، وَفِي الدَّعَاءِ (٩٨٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ،

وَابْنُ مَنْدَهٍ فِي التَّوْحِيدِ (٤٤) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الرَّازِيِّ،

(١) تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣، تقريب التهذيب ٤٤٦.

(٢) تهذيب الكمال ٢٦٨/١٦، تقريب التهذيب ٣٢٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤٠٤/٢، تهذيب الكمال ٢٣٨/٤، ميزان الاعتدال ٣٥٠، تقريب التهذيب ١٢٧.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥٨/١٠، تقريب التهذيب ٢٣٤.

(٥) سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص: ١١٠.

ثلاثتهم (أحمد، وعلي، وإبراهيم) عن الفضل بن دُكين التَّيمي، به، بنحوه،
ورواية علي بن عبد العزيز عند الطَّبْراني في الدعاء من دون ذكر الفضل بن دُكين،
ورواية علي بن عبد العزيز عند الطَّبْراني في الدعاء من دون ذكر الشاهد: (فقالوا: فَأَخْبَرَنَا
عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَاءِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَائِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ
وَأَلْبَانَهَا؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا).

* وأخرجه أحمد (٢٥٢٢)، - ومن طريقة المقدسي في الأحاديث المختارة (٦١) -،

وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١٢٧٩/٤) من طريق أحمد بن أبي السرح الرازي،
وابن مندّه في التوحيد (٤٤) من طريق أحمد بن الوليد الفحام، ثلاثتهم (أحمد، وأحمد
بن أبي السرح، وأحمد بن الوليد) عن محمد بن عبد الله الزُّبيري، عن عبد الله بن الوليد المزني،
به، بنحوه،

ورواية أحمد بن أبي السرح، وأحمد بن الوليد من دون ذكر الشاهد: (فقالوا: فَأَخْبَرَنَا عَمَّا
حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَاءِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَائِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ
وَأَلْبَانَهَا؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا).

* وأخرجه الطَّبْراني في مسند الشاميين (٢٧٤٨) من طريق قتادة بن دِعامَة السدوسي،

والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٧٦٤) من طريق حبيب بن أبي ثابت الأسدي،

كلاهما (قتادة، وحبيب) عن سعيد بن جُبَيْر الأسدي، به، بنحوه،

* وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٨٥٤) - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث
المختارة (١٥) -،

وأحمد (٢٥١٠)، - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (١١) - عن الحسين
بن موسى المروزي،

وأحمد (٢٥٥٥)، - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٢) -، عن هاشم بن
القاسم البغداددي،

وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢٥٥٦) عن محمد بن بكار البغدادي، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٠١٢)، - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٤) من طريق محمد بن يوسف الفريابي،

خمسئهم (أبو داود، الحسين، وهاشم، ومحمد بن بكار، ومحمد بن يوسف) عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب الأشعري، عن عبد الله بن عباس، بنحوه،

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لحال بغير بن شهاب، قال ابن حجر: "مقبول"، ولكن للحديث طريق آخر يرويه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عباس، وإسناد هذا الطريق ضعيف، فيه شهر بن حوشب، قال ابن حجر: "صدوق، كثير الإرسال والأوهام".

والحديث قال عنه الترمذي: "حديث حسن غريب"، فالحديث لا يصح، والله أعلم.

٥٩ - قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا أَلِيَّةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ، تُذَابُ، ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ.

غريب الحديث:

شاة أعرابية: وهي الضَّأْن ^(٢).

أَلِيَّة: ما رَكِبَ عَجَزُ الضَّأْنِ مِنْ شَحْمٍ وَلَحْمٍ ^(٣).

عِرْق النَّسَا: عِرْقٌ يُخْرَجُ مِنَ الْوَرَكِ، فَيَسْتَبْطَنُ الْفَخِذَ ^(٤).

تراجم الرواة:

هشام بن عمار: هشام بن عمار بن نصير السُّلَمي، روى عن الوليد بن مسلم، وأبيه عمار بن نصير السُّلَمي، وروى عنه ابن ماجه، وابنه أحمد بن هشام بن عمار، قال ابن حجر: "صدوق مقرر، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكنَّ معروفًا ليس بثقة"، توفي سنة ٢٤٥ هـ ^(٥).

راشد بن سعيد الرملي: راشد بن سعيد بن راشد القرشي، أبو بكر، روى عن الوليد بن مسلم، ويزيد بن هارون، وروى عنه ابن ماجه، وبقِّي بن مخلد، قال ابن حجر: "صدوق"، توفي سنة ٢٤٣ هـ ^(٦).

(١) حديث (٣٤٦٣)

(٢) مرشد ذوي الحجا ٢٠/٢٥٦.

(٣) مرشد ذوي الحجا ٢٠/٢٥٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/٥١.

(٥) تهذيب الكمال ٣٠/٢٤٢، تقريب التهذيب ٥٧٣.

(٦) تهذيب الكمال ٩/١٢، تقريب التهذيب ٢٠٤.

الوليد بن مسلم: الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، أبو العباس، روى عن هشام بن حسان، وعيسى بن يونس، وروى عنه هشام بن عمار، وراشد بن سعيد الرملي، قال ابن حجر: "ثقة، لكنّه كثير التدليس والتسوية"، توفي آخر سنة ١٩٤هـ، أو أول ١٩٥هـ^(١).

هشام بن حسان: هشام بن حسان الأزدي القُردوسي، أبو عبد الله، روى عن أنس بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه الوليد بن مسلم، وروّح بن عبادة، قال ابن حجر: "ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقالاً؛ لأنه قيل: كان يُرسل عنهما"، توفي سنة ١٤٧هـ، أو ١٤٨هـ^(٢).

أنس بن سيرين: أنس بن سيرين الأنصاري البصري، أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، روى عن أنس بن مالك، وشريح القاضي، وروى عنه هشام بن حسان، وحميد الطويل، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ١١٨هـ، وقيل: ١٢٠هـ^(٣).

أنس بن مالك: أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، توفي سنة ٩٢هـ، وقيل: ٩٣هـ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٥٥٢) من طريق علي بن سهيل الرملي، عن الوليد بن مسلم الدمشقي، به، بنحوه،

* وأخرجه أحمد (١٣٤٩٩) -ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٥٥٤)-
عن محمد بن عبد الله الأنصاري،

والبزار في المسند (٦٧٩٨)، والحاكم في المستدرك (٣١٧١) من طريق رُوح بن عبادة القيسي،

والبزار في المسند (٦٧٩٥)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (١٥٥٥) من طريق حماد

بن أسامة القرشي،

(١) تهذيب الكمال ٨٦/٣١، تقريب التهذيب ٥٨٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٨١/٣٠، تقريب التهذيب ٥٧٢.

(٣) تهذيب الكمال ٣٤٦/٣، تقريب التهذيب ١٥١.

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الرابع، ص: ٧٢.

والحاكم في المستدرک (٨٣٤١) من طريق حمّاد بن زيد الأزدي،
والحاكم في المستدرک (٧٥٥٢)، (٧٥٥٣)^(١) من طريق المعتمر بن سليمان التيمي،
وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٧٦/٦) من طريق يزيد بن هارون الواسطي،
ستتهم (محمد، وروح، وحمّاد بن أسامة، وحمّاد بن زيد، والمعتمر، ويزيد) عن هشام بن
حسن الفردوسي، به، بنحوه

ورواية محمد بن عبد الله الأنصاري بلفظ: (عرق النساء أليّة كبش عربيّ أسود، ليس
بالعظيم ولا بالصغير، يُجَزُّ ثلاثة أجزاء، فيذاب، ويشرب كل يوم جزءاً)، والباقون بنحو هذا،
وفي رواية يزيد بن هارون زاد: (ثم تشرب كلّ غداة على ريق النفس التلث).

* وأخرجه أحمد (٢١٠٧٣)، (٢١٠٧٤) من طريق حمّاد بن سلمة البصري،
والبزار في المسند (٦٧٩٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٢٠٦٧)، والحاكم في
المستدرک (٧٥٥٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (١٥٥٦) من طريق عبد الخالق بن أبي
المخارق الأنصاري، عن حبيب بن الشهيد الأزدي،

كلاهما (حمّاد، وحبيب) عن أنس بن سيرين الأنصاري، به، بنحوه،
ورواية حمّاد بن سلمة، عن أنس بن سيرين، عن معبد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن أبيه،
وروايتهم بلفظ: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت من عرق النساء أن تؤخذ أليّة
كبش عربيّ ليست بصغيرة ولا عظيمة، فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء، فيشرب كلّ يوم على ريق
النفس جزءاً). غير أن حبيب بن الشهيد لم يذكر: (فيشرب كلّ يوم على ريق النفس جزءاً).

الحكم على الحديث:

هذا الحديث مداره على أنس بن سيرين، واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: أنس بن سيرين عن أنس بن مالك،

وهذا الوجه من رواية هشام بن حسن، وحبيب بن الشهيد،

(١) سقط من المطبوع أنس بن سيرين، وهو مثبت في إتحاف الخيرة للشافعي ٤٣٢/٤.

الوجه الثاني: أنس بن سيرين، عن مَعْبَد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن أبيه،

وهذا الوجه من رواية حمّاد بن سَلَمَة،

ويتضح مما سبق أن رُواة الوجهين ثقات، إلّا أن هشام القُرْدوسي أعلّله مَحَلَّد بن الحسين، أنه كان إذا حَدَّث عن ابن سيرين سَرَدَه سَرَدًا كما سَمِعَه، وإن كان ابن سيرين يُرسل فيه يرسل فيه هشام، في حديث ابن سيرين خاصّة^(١)، ولعلّ هذا مما أرسله، وأمّا حبيب بن الشهيد؛ فقد تفرّد في الرواية عنه عبد الخالق بن أبي المخارق، فلم أقف على جرح ولا تعديل له سوى أن ابن حَبَّان ذكّره في الثقات.

والوجه الراجح هو الوجه الثاني، قال ابن أبي حاتم: "سألتُ أبي عن حديث الأنصاري محمّد بن عبد الله، عن هشام بن حَسَّان، عن محمّد بن سيرين، عن أنس، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم في عِرْق النِّسَاء، قال أبي: هذا وهم، رواه الوليد بن مسلم عن هشام بن حَسَّان، عن أنس بن سيرين، عن أنس؛ قال رسول الله، قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد، والحديث: ما رواه حمّاد بن سَلَمَة، عن أنس بن سيرين، عن أخيه مَعْبَد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، قال أبي: وهذا أصحُّ"^(٢).

وقال الدارقطني: "ورواه حمّاد بن سَلَمَة، عن أنس بن سيرين، عن أخيه مَعْبَد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم، وعن أنس. وأشبهُها بالصواب قولُ حمّاد بن سَلَمَة، والله أعلم"^(٣).

وإسنادُ الوجه الراجح ضعيفٌ؛ لإبهام رجل من الأنصار، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ١٨٥/٣٠.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ٦٩٥/٥.

(٣) العلل الواردة في الاحاديث النبوية ٦/١٢.

المطلب الثامن: علاج المفؤود:

٦٠- قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: مَرَضْتُ مَرَضًا أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي فُؤَادِي فَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُؤُودٌ، أَنْتَ الْخَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ ^(٢) أَخَا ثَقِيفٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلْيَجَاهُنَّ بَنَوَاهُنَّ، ثُمَّ لِيَلْذَكَ بِهِنَّ.

غريب الحديث:

يعودني: من العيادة وهي الزيارة ^(٣).

ثديي: بتشديد الياء على التثنية، وفيه إطلاق اسم الثدي على حكمة الرجل، وهذا هو الصحيح ^(٤).

مفؤود: المفؤود: الذي أُصيب فؤاده بوجع ^(٥).

فليجاهن: وهو التمر يُدَقُّ، حتى تخرج نواه، ثم يُبَلَّ بسمنٍ أو لبنٍ حتى يتدن، ويلزم بعضه بعضاً، فيؤكل ^(٦).

نواهن: التوى حبُّ التمر ^(٧).

ليلدك: أي ليسقيك، من لده الدواء إذا صبّه في فمه ^(٨).

(١) حديث (٣٨٧٥).

(٢) واسمه عمير بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف، وكان طبيب العرب، الطبقات الكبرى ٥٠٧/٥.

(٣) عمدة القاري ٨٩/٨.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٨٥/٤.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٠٥/٣.

(٦) الدلائل في غريب الحديث ٧٢٢/٢.

(٧) المغرب في ترتيب المغرب ٣٣٤/٢.

(٨) شرح المشكاة ٢٨٥٩/٩.

تراجم الرواة:

إسحاق بن إسماعيل: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، عُرف باليتيم، روى عن سُفيان بن عُيينة، ومُعتمر بن سُليمان، وروى عنه أبو داود، وجريير بن يحيى، قال ابن حجر: "ثقة، تُكَلِّم في سماعه من جريير وحده"، توفي سنة ٢٣٠ هـ^(١).

سُفيان: سُفيان بن عُيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمّد، روى عن عبد الله بن أبي نُجَيْح، وشُعْبة بن الحجاج، وروى عنه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ومحمّد بن زيد، قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه إمام حُجة، إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار"، توفي سنة ١٩٨ هـ^(٢).

ابن أبي نُجَيْح: عبد الله بن أبي نُجَيْح يَسَار المكي، أبو يَسَار، روى عن مجاهد بن جَبْر المكي، وأبيه أبي نُجَيْح المكي، وروى عنه سُفيان بن عُيينة، وشُعْبة بن الحجاج، قال ابن حجر: "ثقة، رُمِيَ بالقَدَر، وربما دلّس"، توفي سنة ١٣١ هـ^(٣).

مجاهد: مجاهد بن جَبْر المخزومي، أبو الحجاج، روى عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروى عنه عبد الله بن أبي نُجَيْح، وأيوب السَّخْتِيَّاني، قال ابن حجر: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم"، توفي سنة ١٠١، أو ١٠٢، أو ١٠٣، أو ١٠٤ هـ^(٤).

سعد: سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف الزُّهري، أبو إسحاق - رضي الله عنه - أحد العشرة، وأوّل مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، توفي سنة ٥٥ هـ^(٥).

(١) تهذيب الكمال ٤٠٩/٢، تقريب التهذيب ١٠٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٧٧/١١، تقريب التهذيب ٢٤٥.

(٣) تهذيب الكمال ٢١٦/١٦، تقريب التهذيب ٣٢٦.

(٤) تهذيب الكمال ٢٨٨/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٠.

(٥) تقريب التهذيب ٢٣٢.

تخريج الحديث:

* أخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٥٠) من طريق محمد بن يحيى العَدَنِي، والطَّبْرَانِي في المعجم الكبير (٥٤٧٩) من طريق يونس بن الحَجَّاج الثَّقَفِي، كلاهما (محمد، ويونس) عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ الهَلَالِي، به، بنحوه، ورواية يونس بن الحَجَّاج، عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عبد الله بن أَبِي نُجَيْح، عن مجاهد، عن سعد بن أَبِي رَافِع.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث مداره على سُفيان بن عُيَيْنَةَ، واختلف عليه فيه على وجهين: الوجه الأول: سُفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عبد الله بن أَبِي نُجَيْح، عن مجاهد عن سعد بن أَبِي وَقَّاص، وهذا الوجه من رواية إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل، ومحمد بن يحيى العَدَنِي.

الوجه الثاني: سُفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عبد الله بن أَبِي نُجَيْح، عن مجاهد عن سعد بن أَبِي رَافِع، وهذا الوجه من رواية يونس بن الحَجَّاج الثَّقَفِي،

ورُواة الوجه الأول وهم إِسْحَاق بن إِسْمَاعِيل ثقة، ومحمد بن يحيى صدوق، وأما راوي الوجه الثاني يونس بن الحَجَّاج الثَّقَفِي لم أقف على حاله، غير أنَّ ابن حَبَّان ذكره في الثقات، وعلى هذا فالوجه الأول هو الراجح؛ لأنَّه من رواية الأكثرية، كذلك محمد بن يحيى كان مقدِّمًا في سُفيان بن عُيَيْنَةَ، قال ابن حجر: "كان ملازمًا لابن عُيَيْنَةَ"^(١).

وإسنادُ الوجه الراجح ضعيف؛ لانقطاع إسناده بين مجاهد وسعد، قال أبو حاتم: "مجاهد لم يُدرك سعدًا، إنما يَروِي عن مصعب بن سعد، عن سعد"، وقال أبو زُرعة: "مجاهد عن سعد مرسل"^(٢). والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب ١٠٠، ٥١٣.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ٢٠٥.

المطلب التاسع: علاج الحزن:

٦١ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِيَّيْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ التَّلْبِينَةَ بُحْمٌ فَوَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ.

غريب الحديث:

التَّلْبِينَةُ: حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخَالَةٍ أَوْ نَشَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِاللبن لبياضها ورفقتها ^(٢).

بُحْمٌ: أي تكشف عنه، وتخفف، وتريح، وقيل: بُحْمٌ أي تكمل إصلاحه ونشاطه، وتريح ألمه، وتنبه شهوته ^(٣).

تخريج الحديث:

* أخرجه الترمذي (٢٩٣٨م) من طريق إبراهيم بن محمد الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك المروزي، به، بنحوه،

وروايته عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، بإسقاط عقيل بن خالد،

* وأخرجه البخاري (٥٤١٧)، ومسلم (٢٢١٦)، وأحمد (٢٥١٥٠)، (٢٥٨٥٨) من طريق الليث بن سعد المصري، عن عقيل بن خالد الأيلي، به، بنحوه،

(١) حديث (٥٦٨٩).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ٥١٤.

(٣) تفسير غريب ما في الصحيحين ٥١٤.

* وأخرجه الترمذي (٢٠٣٩)، وابن ماجه (٣٤٤٥)، وأحمد (٢٤٦٦٩) من طريق أم

محمد السائب، عن عائشة - رضي الله عنها - بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

المطلب العاشر: علاج المغمى عليه :

٦٢- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يَقُولُ: مَرِضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّدُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِي عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَقَفْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ.

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٧٢٣) عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ،

وَالْبُخَارِيُّ (٧٣٠٩) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (١٦١٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ،

وَمُسْلِمٌ (١٦١٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي الْعَنْبَرِيِّ،

وَالْتِّرَمِذِيُّ (٢٠٩٧)، (٣٠١٥) عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ،

وَالْتِّرَمِذِيُّ (٣٠١٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ الْكُوفِيِّ،

وَالنَّسَائِيُّ (١٣٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْمَكِّي،

وَابْنُ مَاجَه (١٤٣٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيِّ،

وَابْنُ مَاجَه (٢٧٢٨) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارِ الدِّمَشْقِيِّ،

وَأَحْمَدُ (١٤٥١٩)، -وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو دَاوُدَ (٢٨٨٦)-،

عَشْرَتُهُمْ (قُتَيْبَةُ، وَعَلِي، وَعَمْرُو، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْفَضْلُ، وَيَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ،

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهِشَامُ، وَأَحْمَدُ) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ الْهَلَالِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ،

(١) حديث (٥٦٥١).

* وأخرجه البخاري (١٩٤)، (٥٦٧٦)، (٦٧٤٣)، ومسلم (١٦١٦)، وأحمد (١٤٤٠٦)، (١٤٤٠٦)، والدارمي (٧٦٠) من طريق شعبة بن الحجاج العتكي،
والبخاري (٤٥٧٧)، ومسلم (١٦١٦) من طريق عبد الملك بن جريج المكي،
والترمذي (٢٠٩٦) من طريق عمرو بن أبي قيس الكوفي،
ثلاثتهم (شعبة، وعبد الملك، وعمرو) عن محمد بن المنكدر التيمي، به، بنحوه،
ولفظ شعبة: (وأنا مريضٌ لا أعقلُ)، ولفظ عبد الملك: (فوجدني النبي صلى الله عليه
وسلم لا أعقلُ)، ولفظ عمرو: (وأنا مريضٌ)،
* وأخرجه أبوداود (٢٨٨٧)، وأحمد (١٥٢٢٩) من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم
المكي، عن جابر بن عبد الله، بنحوه، بلفظ: (اشتكيْتُ وعندي سبعُ أخواتٍ لي، فدخل عليَّ
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فنضح في وجهي فأفقتُ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

فقه المبحث:

حَثَّ الشريعة الإسلامية على التداوي، وجعلت الدواء سبباً للشفاء بإذن الله، عن أسامة بن شريك قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَهْنَا، وَهَهْنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ^(١)، وهذه الأدوية من حيث وَصَفَ نَفَعَهَا جاءت على قسمين:

القسم الأول: ما وُصِفَ على أنه نافع لجميع الأمراض؛ أي: على وصف عموم منفعته، ولم يوصف لمرضٍ معينٍ، كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحبة السوداء: (إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ. قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ)^(٢)، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيْتَةِ بَنَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ)^(٣).

القسم الثاني: ما وُصِفَ على أنه نافع لأمراض بعينها، ومن هذه الأمراض التي ورد وصفُ الدواء لها.

أولاً: الحمى وعلاجها بالماء، وردت أحاديث كثيرة بمعالجة الحمى بالماء، وخصت بعض الأحاديث علاجها بماء زمزم؛ وذلك لبركة ماء زمزم، وبعضها ذكرت علاجها بالماء البارد، والماء نافع للحمى؛ لأنها من فَيْحِ جَهَنَّمَ، فناسب أن يكون علاج الحمى بالماء قال القاضي: (تبريدها بالماء على أصل الطب في معارضة الشيء بضده)^(٤). وتبريدها يكون بالاغتسال بالماء، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي مات فيه يأمر أهله أن يصبوا عليه سبع قِرب، لم تُحْلَلْ أَوْكِيْتُهُنَّ، وكذلك كانت أسماء تصب الماء بين المحمومة وبين جِيبِهَا قال ابن عثيمين: "إِنَّ الحمى من فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأبردوها بالماء، يعني صبوا على المريض ماءً يُبرده، وهذا من أسباب

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، بإسناد صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٥٥).

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٨١).

(٤) حاشية السندي على ابن ماجه ٣٤٩/٢.

الشفاء لمن أُصيب بالحمى، وقد شهد الطب الحديث بذلك، فكان من جملة علاجات الحمى أنهم يأثرون -أي الأطباء- المريض أن يتحمم بالماء، وكلما كان أبرد على وجهه لا مضرة فيه، فهو أحسن، وبذلك نزول^(١).

ثانياً: الرمد والعين، وعلاجه بالكمأة؛ وذلك بعصرها وتقطيرها داخل العين، أو خلطها بكحل الإثمد، أو التوتيا^(٢)، قال الغافقي في المفردات: ماء الكمأة أصلح الأدوية للعين إذا عُجن به الإثمد واكتحل به فإنه يقوي الجفن، ويزيد الروح الباصر حدة وقوة، ويدفع عنها النوازل^(٣).

ومن علاجها كحل العين بكحل الإثمد، قال ابن العربي: "وقيل: إنه يطرأ عليه من الغبار ما يكون عنه القذى، ويسري منه بالعين ما يؤذيها، فشُرع الكحل ليزول ذلك الداء، فهو تطيب بعد نزول ذلك أو سببه، وقد ذكر خصيصة الإثمد، والاكحال كثيرة، وهذا أجودها في الحجاز وأيسرها"^(٤).

ومن علاج الرمد تضميد العين بالصبر، قال ابن القيم: "الصبر كثير المنافع، لا سيما الهندي منه، يُنقى الفضول الصفراوية التي في الدماغ وأعصاب البصر، وإذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد، نفع من الصداع، وينفع من قروح الأنف والفم، ويُسهل السوداء والماليخوليا"^(٥). قال الدكتور حسان شمسي: "وبعد أكثر من ألف وأربعمائة عام تأتي الأبحاث العلمية الحديثة لتؤكد للعالم أن ما داوى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه كان هو الدواء السليم، فهذا الرجل الذي يشتكي من الرمد في عينه، وهو مُحرم يشكو من الألم والاحتقان، وكيف يصنع؟ وليس هناك مضادات حيوية ولا أسبرين، وليس هناك المسكنات التي نعرفها اليوم، وقال: إنَّ هذا المحرم بحاجة إلى ما يُسكن ألمه ويُخف التهابه، فاهتدى

(١) شرح رياض الصالحين ٦/٦٧٨.

(٢) المعلم بفوائد مسلم ٣/١١٩.

(٣) فتح الباري لابن حجر ١٠/١٦٥.

(٤) عارضة الأحوذى ٢٦٧.

(٥) زاد المعاد ٤/٣٠٦.

رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم وبإلهامٍ من الله -تعالى- إلى علاجه بوضع الصَّبرِ كضماد على العين الملتهبة؛ ليخفف من أوجاعها ويُرِيل مُصابها. . وتبيّن من خلال الدراسات السريريّة أنّ للصَّبرِ دورًا في معالجة الالتهابات الجلديّة الشعاعيّة، وسحجات الجلد السطحيّة، وتقرُّحات القرنيّة، وفي قروح الرّجلين^(١).

ومن علاج الرمَد البُصاق؛ فإنّ النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم داوى عينَ عليّ -عليه السلام- بالبصاق، وهذا خاصٌّ بالنبي صَلَّى الله عليه وسلَّم.

ثالثًا: الشَّقِيْقَةُ وعلاجُها بالحجامة، والشَّقِيْقَةُ ألمٌ في نصف الرأس، وهو من الأمراض المزمنة التي تُصيب الرأس "وسببه إما أبخرة مرتفعة، أو أخلاط حارّة أو باردة"^(٢)، والحجامة استخراج الدم الفاسد من الرأس، ويختلف موضع الحجامة باختلاف الألم؛ لهذا احتجَم النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم في مُقدمة رأسه من الشَّقِيْقَةِ.

ومن علاج الشَّقِيْقَةِ عَصَبُ الرأس؛ وذلك بشدّه بقطعة قماش؛ فإنّ النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم إذا اشتدَّ عليه ألمُ رأسه شدّه بعِصَابَةٍ، قال ابن حجر: "أما الشَّقِيْقَةُ بخصوصها فهي في شرايين الرأس وحدّها، وتختصُّ بالموضع الأضعف من الرأس، وعلاجها بشد العِصَابَةِ"^(٣).

رابعًا: ألم البطن وعلاجه بالعسل، والعسلُ نافعٌ لأمراض كثيرة، ومنها ألم البطن قال ابن القيم: "والعسلُ فيه منافعٌ عظيمةٌ؛ فإنه جلاءٌ للأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها"^(٤)، "إنَّ ما يَحْوِيهِ العسل من مواد كيميائيّة مختلفة، يجعل له تأثيرات حسنة على بعض الأمراض المتعلّقة بجهاز الهضم، يُساعد على الهضم بفعاليّة الأنزيمات الهاضمة التي يَحْوِيها، يخفّض الحموضة المعديّة الزائدة، فهو يفيدُ في القُرْحَةِ الهضميّة، والتهابات المعدة، كما أن إعطاء العسل للمصابين بنقص الحموضة المعديّة يؤدي لزيادة معتدلة فيها، وبذلك فإنَّ للمحاليل العسليّة دورًا حقيقيًا هو تنظيم حموضة المعدة، ويرى العلماء أن العسل يملك تأثيرًا مضاعفًا على القُرْحَةِ.

(١) قبسات من الطب النبوي، للدكتور حسان شمسي ٧٠.

(٢) التوضيح شرح الجامع الصحيح ٣٩١/٢٧.

(٣) فتح الباري لابن حجر ١٠٣/١٠.

(٤) زاد المعاد ٣١/٤.

تأثير موضعي: بتسريع التئام القرحة، وتعديل حموضة المعدة، وتأثير عام: بتحسين حالة المريض، وتهدئة جهازه العصبي، والعسل مفيدٌ جدًّا، وفَعَّالٌ في معالجة الإنتانات المعويَّة، وخاصَّة عند الأطفال، وقد ورد عن الرسول صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم في مناسبات عدَّة، أنه أمرَ بتناول العسل لعلاج استطلاق البطن (الإسهال)، مع تأكيدِهِ على ذلك، ويمنع التخمُّرات بسبب احتوائه على حمض النحل الذي يؤثر على جراثيم الأمعاء^(١).

خامسًا: ذات الجنب، وعلاجُها بالزيت والوَرَس؛ وذلك بعمل خليط من الزيت ونبات الوَرَس، وإسقاؤه المريض المصاب.

ومن علاج ذات الجنب القُسط الهندي، بأن يُعمل منه لدود، ويُعطى للمريض، ومن علاج ذات الجنب الكي،

علاج الغُدرة، وقد بيَّن النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم كيفية علاجها بالقُسط، بأن يُستعمل كسَعوط، قال ابن العربي: صفته هنا أن يؤخذ سبع حَبَّات منه تُدَق، ثم تُخلَى بزيت، ثم تُفرَغ في مُنخره^(٢)، وقال طارق بن عبده: من طرق استعمال القُسط الهندي اللدود، وهو شراؤه في أحد شقي الفم، وهذا لأمراض الجُنُب كالتهاب الغشاء البلوري، وأمراض الرئة، والسَعوط وهو استنشاقه عن طريق الأنف (يُسْتَعَط)، وهذا لأمراض الجهاز التنفسي عامَّة كالربو، ونزلات البرد، والتهاب اللوز، (الغُدرة) التهاب الحَلَق والبلعوم، وللسُّعال، والحُمى والسُّل^(٣).

سادسًا: القرحة، وعلاجها بالريق والتراب؛ وذلك بتبليل إصبع السَّبَّابة بالريق، ثم وَضْعها بالتراب ومَسْحها على الجُرح، قال القاضي عياض: "وذلك أن تراب الأرض لَبَرْدُه ويُيسه يُقوي الموضع الذي به الألم، ويمنع انصباب المواد إليه يُيسه وتُخفِئُه مع مَنَعته في تخفيف الجراح وإذمالها، واختصاص بعض الأرضين بتحليل الأورام، والريق مختصُّ بالتحليل، والإنضاج، والإذمال، وإبراء الجراحات والأورام والقوباء والثآليل والجراحات، لا سيما من

(١) مع الطب في القرآن الكريم، للدكتور عبد الحميد دياب وأحمد قرقوز ١٨٤.

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير ٢٥٩/٧.

(٣) القسط الهندي جوهرة من الطب لطارق بن عبده، ص ٥٨.

الصائم والجائع"^(١).

ولاجتماع الريق والتراب فوائد في قتل الميكروبات، تقول الدكتورة أروى عبد الرحمن: "وقد أُثبت من خلال دراسات كثيرة جدًا، وأبحاث وجود أسباب كثيرة لشفاء الكثير من الأمراض في الريق والتراب، فوجد أن للتراب قدرة في علاج الأمراض المعدية، وأمراض القروح والجروح؛ وذلك لأن التراب يحوي كميات كبيرة من المضادات الحيوية، ثم ذكرت مقالة طريفة لدكتور ظافر العطار، نقل فيها مشاهدات لعدد من علماء الغرب حول قدرة اللعاب الشفائية من أن للعاب خواص قاتلة وحالة للكثير من الجراثيم، وأن اللعاب الطازج يصد الميكروبات العقدية الحالة للدم من نوع بيتا، ويمنع تكاثر جراثيم الكزاز"^(٢).

ومن علاج القرح الحناء؛ لأنه قابض يابس مبرد، فهو في غاية المناسبة للقروح ونحوها"^(٣). وهو مُحلِّل ومُجفِّف وقابض ومُضَمِّد للجراحات وأوجاع العصب، وتدخل في مرام الفالج والتمدد"^(٤).

سابعًا: عرق النساء، وعلاجه بالية شاة، بأن تؤخذ ألية الشاة الأعرايية، وحُصَّت بالأعرايية لطيب مرعاها؛ لأنَّ غذاءها نبات بري، ثم تُذاب وتُشرب على الريق لمدة ثلاثة أيام، يقول الدكتور زهير قرامي: "إنَّ ألية الشاة تُمثِّل جرعة علاجية ممتازة بما تحتوي من المنافع المتعددة، والتي تُحقق الشفاء مع عدم احتوائها على ضرر أو مضاعفات"^(٥).

ومن علاج عرق النساء لحم الإبل، ذكر الدكتور جابر القحطاني مقالة بعنوان "لحم الإبل تشفي من الحمى وعرق النساء وآلام الأكتاف"، فقال: كما يُفيد لحم الإبل في علاج الحمى الربيعية، وعرق النساء، وآلام الأكتاف المزمنة، وحرقة البول"^(٦).

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم ٩٦/٧.

(٢) إعجاز الشفا في الريق والتراب، للدكتورة أروى عبد الرحمن / المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ١٨٠.

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير ٥٠١/٨.

(٤) النباتات الطبية والعطرية وطرق استخدامها في التداوي، لمجرب حمزة، ص ٥١.

(٥) قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة وضوابطه، للدكتور عبد الله المصلح، ص ١٥.

(٦) جريدة الرياض، العدد ١٤٤٠٦.

ثامناً: المفؤود، وعلاجه بتمر العجوة؛ وذلك بدقّ التمر مع نواهق، وتُسقى المريض، قال البيضاوي: "الفؤاد هو القلب، وقيل: غشاؤه، وقيل: كان سعد مصدوراً، فكُنِيَ بالفؤاد عن الصدر؛ لأنه محله، ولأن مرضه يؤثر فيه بسبب المجاورة، وإنما نعت له العلاج بعدما أحاله إلى الطبيب؛ لما رأى هذا النوع من العلاج أيسر وأنفع، أو ليثقّ على قول الطبيب إذا رآه^(١)".

وأثبتت الأبحاث أن مستخلص تمر العجوة يُثبِّط من اعتلال عضلة القلب الأيزوبروتيتول من خلال تنظيم الجزيئات المؤكسدة والالتهابية، وموت خلايا المبرمج من خلال نموذج القوارض^(٢).

تاسعاً: الحزن وعلاجه بالتلبينة، والتلبينة حساء يُصنع من الشعير، قال الموفق البغدادي: "إذا شئت معرفة منافع التلبينة فاعرف منافع ماء الشعير، ولا سيما إذا كان نُحالة؛ فإنه يجلو وينفذ بسرعة، ويُغذي غذاء لطيفاً، وإذا شُرب حاراً؛ كان أجلى وأقوى نفوذاً، وأُتمى للحرارة الغريزية^(٣)".

"إنَّ الشعير يحتوي على عدد من المركّبات الكيميائيّة التي تُساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم مثل مادة بيتاجلوكان، والفيتامينات (أ)، (ب)، (ج)، (د)، وأشباه فيتامين (O)، والمواد الضابطة لضغط الدم والمادة للاكتئاب من مركّبات البوتاسيوم والمغنسيوم، والكالسيوم والفسفور، والنازيوم والحديد والنحاس، والكوبالف والزنك، والمضادات للعوامل المؤكسدة، والإنزيمات ونقصانها في جسم الإنسان يجعله سريع الغضب، وشديد الانفعال، ويملاً قلبه بالاكتئاب والحزن، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن لهذه المركّبات الكيميائيّة منفردة ومجموعة تأثيراً إيجابياً على الموصّلات بين الخلايا العصبية، مما يُعين على تخفيف الاكتئاب والميل إلى الرضا وانسراح الصدر^(٤)".

عاشراً: المغمى عليه، وعلاجه صبّ الماء عليه، فهو مفيد للمغمى عليه، فإنَّ النبي صلّى

(١) تحفة الأبرار ١١٤/٣.

(٢) العجوة المعجزة تقديم أ.د. حمدي حميد المرامي ١٩.

(٣) فتح الباري لابن حجر ١٤٧/١٠.

(٤) مقالة بعنوان التلبينة حمة لفؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن، للدكتور زغلول النجار.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبَّ مَا تَبَقَّى مِنْ وَضوءٍ عَلَى جَابِرٍ حِينَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، "وَالصَّبُّ مِنَ الْوَضوءِ خَاصٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَيَصْبُّ مِنْ أَيِّ مَاءٍ، لَكِنْ إِذَا تَوَضَّأَ الْإِنْسَانُ وَبَقِيَ مِنْ وَضوئِهِ فَضْلَةٌ؛ فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِصَبِّهِ عَلَى الْمَرِيضِ"^(١).

وقفات في ختام هذا المبحث:

ينبغي على المريض أن يتنبه لعدة أمور عند استخدام العلاج:

- ١ - الاعتقاد الجازم بأن الله هو الشافي، وأن هذه العلاجات المذكورة في الأحاديث سبب للشفاء - بإذن الله - قال - تعالى -: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠].
- ٢ - تكرار الدواء أكثر من مرة حسب حاجة المريض، إلى أن يتم الشفاء، قال القسطلاني: (لأنه لما تكرر استعمال الدواء قاوم الداء، فأذهبته، فاعتبار مقادير الأدوية وكيفياتها، ومقدار قوة المرض والمريض من أكبر قواعد الطب^(٢)).
- ٣ - لا بد أن يقع الدواء موقع الداء، وإلا فلن يُجدي الدواء، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)^(٣).
- ٤ - استعمال الدواء مع اليقين بنفعه، وليس على سبيل التجربة.
- ٥ - أن بعض الأمراض النفسية تُعالج بالأدوية الطبيعية والأطعمة.

(١) شرح سنن النسائي للراجحي ١٢/٨.

(٢) إرشاد الساري ٣٦٤/٨.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٤).

المبحث الثاني : علاج الأمراض ، واللدغة (الحمة) بالأنكار ، والرقى .

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : علاج الحُمَّى .

المطلب الثاني : علاج النملة .

المطلب الثالث : علاج الأَرَق .

المطلب الرابع : علاج الجنون .

المطلب الخامس : علاج اللدغة (الحمة) .

المطلب الأول: علاج الحمى:

٦٣ - قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. وَيُرْوَى: عِرْقٌ يَنَّارٌ.

غريب الحديث:

عِرْقُ نَعَّارٍ: يُقَالُ: نَعَرَ الْعِرْقُ بِالدَّمِ يَنْعَرُ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ، إِذَا ارْتَفَعَ دُمُهُ ^(٢).

تراجم الرواة:

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ، ثِقَةٌ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٢ هـ ^(٣).

أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ، أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَبِيبَةَ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٤ هـ، أَوْ ٢٠٥ هـ ^(٤).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقَدِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ أَحْمَدُ: "ثِقَةٌ"، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "شَيْخٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، مِنْكَرُ الْحَدِيثِ دُونَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

(١) حديث (٢٠٧٥).

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٦٧٣/٣.

(٣) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، ص: ١٣٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣٦٤/١٨، تقريب التهذيب ٣٦٤.

إبراهيم بن الفضل".

قال محمد بن سعد: "كان مصلياً عابداً صام ستين سنة، وكان قليل الحديث"، وقال ابن عدي: "هو صالحٌ في باب الرواية، كما حكى عن يحيى بن معين، ويُكتب حديثه مع ضعفه"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم". وقال الدارقطني: "متروك"، وقال البيهقي: "تفرّد به إبراهيم الأشهلي، وليس بالقوي"، قال ابن حجر: "ضعيف"، وخلاصة حاله أنه ضعيفٌ"، توفي سنة ١٦٥هـ^(١).

داود بن الحصين: داود بن الحصين الأموي المدني، أبو سُليمان، روى عن عكرمة، وأبيه الحصين، وروى عنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وابنه سُليمان بن داود بن الحصين، قال ابن حجر: "ثقة، إلا في عكرمة"، توفي سنة ١٣٥هـ^(٢).

عكرمة: عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري، روى عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - وعائشة - رضي الله عنها - وروى عنه داود بن الحصين، وسُليمان الأعمش، قال ابن حجر: "ثقة ثبت عالمٌ بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة"، توفي سنة ١٠٤هـ^(٣).

ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - توفي سنة ٦٨هـ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٦) عن محمد بن بشار العبدي، به، بمثله.

* وأخرجه البزار في المسند (٤٨٠٧) عن محمد بن المثنى العنزي، عن عبد الملك بن عمرو العبدي، به، بنحوه.

(١) الجرح والتعديل ٨٣/٢، السنن الكبرى للبيهقي ٢٥٢/٨، تهذيب الكمال ٤٣/٢، تهذيب التهذيب ١٠٤.

(٢) تهذيب الكمال ٤٢/٢، تقريب التهذيب ٨٧.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٠، تقريب التهذيب ٣٩٧.

(٤) سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين، ص: ١١٠.

* وأخرجه ابن ماجه (٣٥٢)، وإبراهيم الحزبي في غريب الحديث (٤٥١/٢) من طريق محمد بن إبراهيم ابن أبي فديك،

ومعمر في الجامع (١٩٧٧١)، والطبراني في الدعاء (١٠٩٨) من طريق حفص بن ميسرة الصنعاني،

وابن أبي شيبه (٢٤٠٤) عن زيد بن حباب العكلي،

وأحمد (٢٧٧٣) عن أبي القاسم بن أبي الزناد المدني،

وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب (٥٩٤)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٨)، عن طريق خالد بن مخلد البجلي،

والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٣/١)، والطبراني في المعجم الكبير (١١٥٦٣)، والدعاء (١٠٩٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٦)، والحاكم في المستدرک (٨٣٦٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٧٩/١٠) من طريق إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي،

والطبراني في الدعاء (١٠٩٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٤) من طريق إسحاق بن محمد الفروي،

سبعثهم (محمد، وحفص، وزيد، وأبو القاسم، وخالد، وإسماعيل، وإسحاق) عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن مداره على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف، ضعفه الأئمة، قال الترمذي بعد أن أورد الحديث: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يُضعف في الحديث، ويُروى: عرق يعار" (١). وقال العقيلي: "له غير حديث لا يُتابع على شيء منها، حديثه عن داود عن عكرمة

عن ابن عبّاس: كان يُعلمهم من الأوجاع كلها، ومن الحمى؛ بسم الله الكبير، الحديث^(١). وقال الترمذي بعد تحريجه: "يُضَعَّف في الحديث"، ودَّكر له حديثًا آخر في الحدود وقال فيه مثل ذلك^(٢).

كذلك فيه شيخه داود بن الحُصَيْن، تكلم في روايته عن عكرمة، قال ابن أبي حاتم: "أخبرني أبي قال: سمعتُ علي بن المديني قال: سمعتُ سُفيان بن عُيينة يقول: كنَّا نَتَّقِي حديثَ داود بن الحُصَيْن، وقد روى مالك عن داود بن الحُصَيْن، وقال يحيى بن معين: داود بن الحُصَيْن ثقة، وإنما كُرِهَ مالك له؛ لأنه كان يُحدث عن عكرمة، وكان يَكُرِه مالكُ عكرمة"^(٣).

وقال: "حدَّثنا عبد الرحمن قال: دَّكره أبي قال: سئل علي بن المديني عن داود بن الحُصَيْن فقال: ما روى عن عكرمة فمَنَكر الحديث، ومالك روى عن داود بن الحُصَيْن عن غير عكرمة"^(٤).

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣.

(٢) تهذيب التهذيب ١٠٥.

(٣) الجرح والتعديل ٤٠٩/٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤٠٩.

٦٤ - قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عُمَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ الصَّامِتِ يَقُولُ: أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ.

غريب الحديث:

يُوعَكُ: وُعِكَ الرجلُ يُوَعَكُ إذا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى، وَأَصْلُ الْوَعَكِ الشَّدَّةُ وَالتَّعَبُ ^(٢).
أَرْقِيكَ: أَعَوَّذُكَ بِتَعْوِيدِهِ ^(٣).

الحسد: الحسد، وهو أن تتمنى زوال نعمته وانتقالها إليك ^(٤).

تراجم الرواة:

عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ: عمرو بن عثمان القرشي، أبو حفص الحمصي، روى عن أبيه عثمان بن سعيد، وعقبة بن علقمة، وروى عنه ابن ماجه، وأبو داود، قال ابن حجر: "صدوق"، توفي سنة ٢٥٠ هـ ^(٥).

أَبُوهُ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ الْقُرَشِيِّ، أَبُو عَمْرٍو الْحِمَصِيُّ، روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وإسماعيل بن عيَّاش، وروى عنه ابنه عمرو بن عثمان الحمصي، وابنه يحيى بن عثمان الحمصي، قال ابن حجر: "ثقة عابد"، توفي سنة ٢٠٩ هـ ^(٦).

ابن ثَوْبَانَ: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، روى عن عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ، وهشام بن عُزْوَة، وروى عنه عثمان بن سعيد، ومحمد بن يوسف الفريابي، قال أبو حاتم: "ثقة"، وقال

(١) حديث (٣٥٢٧).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ٣٩.

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير ٣٧٠/٤.

(٤) غريب الحديث للخطابي ٢١١/٣.

(٥) تهذيب الكمال ١٤٤/٢٢، تقريب التهذيب ٤٢٤.

(٦) تهذيب الكمال ٣٧٧/١٩، تقريب التهذيب ٣٨٣.

في مرة: "يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث"، وقال يحيى بن معين: "صالح الحديث"، وقال أبو زرعة: "شامي لا بأس به"، وقال ابن عدي: "ضعيف"، وقال أحمد بن حنبل: "ابن ثوبان أحاديثه مناكير"، قال الذهبي: "قال دحيم وغيره: ثقة رُمي بالقدر، ولكنه بعضهم"، قال ابن حجر: "صدوق يُخطئ ورُمي بالقدر، وتغير بأخرة"، توفي سنة ١٦٥هـ^(١).

عُمير بن هانئ العنسي الدمشقي، أبو الوليد، روى عن جُنادة بن أبي أمية، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومحمد بن شهاب الزهري، قال ابن حجر: "ثقة من كبار الرابعة"، توفي سنة ١٢٧هـ، وقيل: غير ذلك^(٢).

جُنادة بن أبي أمية: جُنادة بن أبي أمية الأزدي، أبو عبد الله، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعُبادة بن الصامت، وروى عنه عُمير بن هانئ، وابنه سُلَيْمان بن جُنادة بن أبي أمية، قال ابن حجر: "مختلف في صحبته، فقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان؛ صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكُنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة، ورواية جُنادة الأزدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن النسائي، ورواية جُنادة ابن أبي أمية عن عُبادة بن الصامت في الكتب الستة، قال الواقدي، ويحيى بن بكير، وخليفة بن خياط: توفي سنة ٨٠هـ، وقيل ٨٦هـ، وقيل ٧٥هـ^(٣).

عُبادة بن الصامت: عُبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، أبو الوليد - رضي الله عنه - أحد الثقباء، بَدْرِي مشهور، توفي سنة ٣٤هـ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في المسند (٢٤٠٣٩) - ومن طريقه عَبْدُ بن مُحَمَّدٍ في المسند، كما في المنتخب (١٨٧) -، وأحمد (٢٣٢٠٣) - ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٨٣٦٢)،

(١) الجرح والتعديل ٢١٩/٥، الكامل لابن عدي ٤٦٠/٥، تاريخ دمشق ٢٥٣/٣٤، تهذيب الكمال ١٢/١٧، الكاشف ٦٢٣، تقريب التهذيب ٣٣٧.

(٢) تهذيب الكمال ٣٨٨/٢٢، تقريب التهذيب ٤٣١.

(٣) تهذيب الكمال ١٣٣/٥، تقريب التهذيب ١٤٢.

(٤) تقريب التهذيب ٢٩٢.

والمقدسي في الأحاديث المختارة (٣٣٠)-، وابن حبان في الصحيح (٩٥٣) من طريق زيد بن الحُبَاب العُكْلِي،

وأخرجه أحمد (٢٣٢٠٤)- ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (٣٣١)-،
والمقدسي في الأحاديث المختارة (٣٣٧)، (٣٣٨) من طريق علي بن عِيَّاش الحِمَاصِي،
والبَزَّار في المسند (٢٦٨٤) من طريق عبد الله بن صالح العِجْلِي،

والمقدسي في الأحاديث المختارة (٣٢٩) من طريق علي بن صالح العِجْلِي^(١)،
أربعتهم (زيد، وعلي بن عِيَّاش، وعبد الله، وعلي بن صالح) عن عبد الرحمن بن ثابت بن
ثُوبَان العَنْبَرِي، به، بنحوه.

* وأخرجه أحمد (٢٣٢٠٢) - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (٣٢٦)-،
والتَّسَائِي فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٠٧٧٦) من طريق سَلْمَانَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ
أُمَيَّةَ، بِهِ، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ لِحَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ ثُوبَانَ فَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ،
تَغَيَّرَ عَقْلُهُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ.

وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْآخَرُ، فَفِيهِ سَلْمَانُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَجْهُولٌ، فَلَا يَصِحُّ أَيْضًا.

(١) كذا في طبعة دار خضر، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهب، ولعل الصواب: "عبد الله بن صالح العجللي، كما
عند البزار في مسنده وغيره، والله أعلم، ذكر هذا في الجامع ٢٦٩/٨.

المطلب الثاني: علاج النملة:

قال مسلم: ^(١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الرُّقَى قَالَ: رُحِّصَ فِي الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالْعَيْنِ.

تخريج الحديث: سبق تخريجه في الحديث السادس والخمسين، ص: ١٧٨.

(١) حديث (٢١٩٦).

٦٥- قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِي الْمَصِّيصِي، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فَقَالَ لِي: أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ النَّمْلَةَ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ.

غريب الحديث:

النملة: قروحٌ تخرجُ بالجنب ^(٢).

تراجم الرواة:

إبراهيم بن مهدي المصيصي: إبراهيم بن مهدي المصيصي، روى عن علي بن مسهر، ومُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ، روى عنه أبو داود، وأحمد بن حنبل، قال أبو حاتم: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وسئل يحيى بن معين عن إبراهيم بن مهدي الطرسوسي فقال: كان رجلاً مسلماً. فقليل له: أهو ثقة؟ فقال: ما أراه يكذب، وقال ابن معين: جاء بمنكير، وقال الأزدي: له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها، قال ابن حجر: "مقبول، والظاهر من حاله أنه صدوق"، توفي سنة ٢٢٤هـ، وقيل: ٢٢٥هـ ^(٣).

علي بن مسهر: علي بن مسهر القرشي الكوفي، روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وروى عنه إبراهيم بن مهدي المصيصي، وزكريا بن عدي، قال ابن حجر: "ثقة، له غرائب بعد أن أضر"، توفي سنة ١٨٩هـ ^(٤).

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي، أبو محمد، روى عن صالح بن كيسان، وبشر بن عاصم الثقفي، وروى عنه علي بن مسهر،

(١) حديث رقم (٣٨٨٧).

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٦٢٠/٢.

(٣) الجرح والتعديل ١٣٨/٢، الثقات لابن حبان ٧١/٨، تاريخ بغداد ١١٩/٧، تهذيب الكمال ٢١٤/٢، تهذيب التهذيب ١٦٩، تقريب التهذيب ٩٤.

(٤) تهذيب الكمال ١٣٥/٢١، تقريب التهذيب ٤٠٥.

وسُفيان بن عُيينة، قال ابن حجر: "صدوقٌ يُخطئ"، توفي سنة ١٥٠ هـ تقريباً^(١).

صالح بن كيسان: صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، روى عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، ومحمد بن شهاب الزُّهري، وروى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن إسحاق بن يسار، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه"، توفي بعد سنة ١٣٠ هـ، أو بعد ١٤٠ هـ^(٢).

أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة: أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي، روى عن جدته الشفاء، وأبيه سليمان بن أبي حثمة، وروى عنه صالح بن كيسان، ومحمد بن المنكدر، قال ابن حجر: "ثقة عارف بالنسب"، من الثالثة^(٣).

الشفاء بنت عبد الله: الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس العدوية قيل: اسمها ليلي صحابية - ﷺ - لها أحاديث^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (٢٧٧٣٧) عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، به، بمثله.

* وأخرجه ابن أبي شئبة في المصنّف (٢٤٠٠٨) - ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٧٩٠) -، والنسائي في السنن الكبرى (٧٥٠١) من طريق محمد بن بشر العبدي،

والطحاوي في مشكل الآثار (٧١٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦٥٦) من طريق

محمد بن خازم الضرير،

والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٠) - ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٧٧١٠) -

من طريق الفضل بن دكين الكوفي،

والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٠) من طريق عبد الله بن داود الحرّبي،

(١) تهذيب الكمال ١٧٣/١٨، تقريب التهذيب ٣٥٨.

(٢) تهذيب الكمال ٧٩/١٣، تقريب التهذيب ٢٧٣.

(٣) تهذيب الكمال ٩٣/٣٣، تقريب التهذيب ٦٢٣.

(٤) تقريب التهذيب ٧٤٩.

أربعتهم (محمد بن بشر، ومحمد بن خازم، والفضل، وعبد الله) عن عبد العزيز بن عمر الأموي، به، بنحوه.

* أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٩٨٠) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن صالح بن كيسان المدني، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، مرسلاً، بنحوه.

* وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٠٠٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأسدي،

وأحمد (٢٧٠٩٢) والنسائي في السنن الكبرى (٧٥٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٣١٦/٢٤) من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، وأحمد (٢٧٠٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧١٨٤) عن بكار بن قتيبة القاضي، والطبراني في المعجم الكبير (٣٩٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني، ثلاثتهم (أحمد، وبكار، والحسن) عن عبد الملك بن عمرو العقدي، والطبراني في المعجم الكبير (٧٩٧) من طريق الفضل بن دكين، والحاكم في المستدرک (٨٣٦٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وموسى بن مسعود النهدي، ومحمد بن كثير العبدي، سندهم (وكيع، وعبد الملك، والفضل، ويحيى، وموسى، ومحمد) عن سفيان بن سعيد الثوري، كلاهما (إبراهيم، وسفيان) عن محمد بن المنكدر التيمي، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، به، بنحوه، إلا أن رواية سفيان الثوري فيما يرويه عنه وكيع، وعبد الملك بن عمرو - كما في رواية بكار بن قتيبة وأحمد - ويحيى القطان، وموسى بن مسعود، ومحمد بن كثير، عن سليمان بن حثمة عن حفصة.

ورواية سفيان الثوري فيما يرويه عنه عبد الملك بن عمرو العقدي - كما في رواية الحسن الحلواني عنه - ورواية إسماعيل بن إبراهيم، رَوَوْه مرسلاً عن أبي بكر بن أبي حثمة.

* وأخرجه الحاكم في المستدرک (٦٩٨٢) عن محمد بن جعفر العدل، عن محمود بن محمد الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي، عن عثمان بن عمر بن أبي حثمة، عن أبيه عمر بن عثمان بن أبي حثمة، عن جده عثمان بن سليمان، عن سليمان بن أبي حثمة

العَدَوِي، عن الشفاء بنت عبد الله، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث يُروى عن الشفاء - عليه السلام - من طريقين:

الطريق الأول: أبو بكر بن أبي حثمة عن الشفاء.

وهذا الطريق اختلف على أبي بكر بن أبي حثمة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو بكر بن أبي حثمة موصولاً عن الشفاء.

وهذا الوجه من رواية صالح بن كيسان - فيما يرويه عنه عبد العزيز بن عمر -.

الوجه الثاني: أبو بكر بن أبي حثمة مرسلًا.

وهذا الوجه من رواية محمد بن المنكدر فيما يرويه عنه سُفيان الثوري - كما في رواية عبد

الملك بن عمرو في رواية الحسن الخُلوي - وإبراهيم بن إسماعيل.

الوجه الثالث: أبو بكر بن أبي حثمة عن حفصة.

وهذا الوجه من رواية محمد بن المنكدر فيما يرويه عنه سُفيان الثوري، كما جاء في رواية

وكيع، وعبد الملك بن عمرو - في رواية بكار بن قتيبة، وأحمد - ورواية الفضل بن دكين، ويحيى القطان، وموسى بن مسعود، ومحمد بن كثير.

ويظهر هنا أنه وقع اختلافٌ على صالح بن كيسان فاختُلفَ عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: صالح بن كيسان، أبو بكر بن أبي حثمة، عن الشفاء.

وهذا من رواية عبد العزيز بن عمر.

الوجه الثاني: صالح بن كيسان، عن إسماعيل بن محمد، أبي بكر بن أبي حثمة، مرسلًا.

وهذا الوجه من رواية إبراهيم بن سعد.

والوجه الرابع هو الوجه الأول؛ لأنه من رواية الجماعة عن عبد العزيز بن عمر، وأمّا

الوجه الثاني فقد تفرّد في الرواية عن إبراهيم بن سعد يعقوب بن إبراهيم.

ومن خلال العرض السابق يتبيّن أنّ الوجه الرابع عن أبي بكر بن أبي حثمة هو الوجه الثاني

المرسل، قال الدارقطني: "والمرسل أصحُّ، قال الشيخ: أصحاب الحديث كلهم يقولون: الشفاء"^(١).

والوجه المرسل ضعيف؛ لإرساله، والله أعلم.

الطريق الثاني: عثمان بن سليمان، عن سليمان بن حثمة، عن الشفاء.

وهذا الطريق ضعيف؛ لجهالة عثمان بن عمر، وأبيه، والله أعلم.

(١) العلل الواردة في الاحاديث النبوية ٣٠٩/١٥.

المطلب الثالث: علاج الأرق:

٦٦ - قال الترمذي: ^(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكََا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَحْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا مِنَ الْأَرْقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْتُ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْتُ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْتُ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَالْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ. وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

غريب الحديث:

الأرق: السَّهَرُ، رجلٌ أرقٌ إذا سَهَرَ لَعَلَّةً ^(٢).

أظَلْتُ: أي: وما أوقعت ظلها عليه ^(٣).

جارًا: أي حافظًا ^(٤).

تراجم الرواة:

مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّقْمِيِّ، رَوَى عَنْ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ، وَهُشَيْمِ بْنِ بِشِيرٍ، وَرَوَى عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالتَّسَائِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"، تَوَفِيَ سَنَةَ ٢٤٦ هـ ^(٥).

الحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ: الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرِ الْفَزَارِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، وَمُسَعَّرِ بْنِ

(١) حديث (٣٥٢٣).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٠.

(٣) مرقاة المفاتيح ٤/١٦٧٣.

(٤) المفاتيح شرح المصابيح ٣/٢١٨.

(٥) تهذيب الكمال ١٧/٢٥، تقريب التهذيب ٤٧٢.

كِدَام، وروى عنه مُحَمَّد بن حاتم، وسُفْيَان الثَّوْرِي، أَجْمَعُ الأئمةُ على تركه، قال الترمذي: قد تركه بعض أهل الحديث. وقال ابن حجر: "متروك زُمَيّ بالرفض، وأتَّهَمه ابن مَعِين"، توفي سنة ١٨٠ هـ^(١).

عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد: عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد الحَضْرَمِي الكوفي، أبو الحارث، روى عن سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَة، وعامر الشَّعْبِي، وروى عنه الحكم بن ظُهَيْر، وشُعْبَة بن الحَجَّاج، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ١٢٠ هـ^(٢).

سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة: سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة بن الحَصِيب الأَسْلَمِي، روى عن أبيه بُرَيْدَة الأَسْلَمِي، وعائشة - رضى الله عنها - وروى عنه عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد، وَقَعْنَب التَّمِيمِي، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ١٠٥ هـ^(٣).

أَبُوهُ: بُرَيْدَة بن الحَصِيب قيل: اسمه عامر، وبُرَيْدَة لقبه أبو سَهْل الأَسْلَمِي - رضى الله عنه - صحابي أسلم قبل بَدْر، توفي سنة ٦٣ هـ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه الطَّبْرَانِي في المعجم الأوسط (١٤٦) من طريق يحيى بن سُلَيْمَانَ الجُعْفِي،

والطَّبْرَانِي في الدعاء (١٠٨٥) من طريق وَهْب بن بَقِيَّة الواسِطِي،

كلاهما (وهب، ويحيى) عن الحكم بن ظُهَيْر القَزَارِي، به، بنحوه.

* وأخرجه ابن فَضِيل الضَّبِّي في الدعاء (١٢٦)،

وابن أَبِي شَيْبَةَ (٣٠٢٣٩) عن مُحَمَّد بن بشر العبْدِي،

والطَّبْرَانِي في الدعاء (١٠٨٤) من طريق شُعَيْب بن إِسْحَاق الدَّمَشْقِي،

ثلاثتهم (ابن فَضِيل، ومُحَمَّد، وشُعَيْب) عن مِسْعَر بن كِدَام الهَلَالِي، عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد

(١) جامع الترمذي ٤٩٦/٥، تهذيب الكمال ٩٩/٧، تقريب التهذيب ١٧٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣٠٨/٢٠، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٥، تقريب التهذيب ٣٩٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣٧٠/١١، تقريب التهذيب ٢٥٠.

(٤) تقريب التهذيب ١٢١.

الحَضْرَمِي، به، بنحوه،

ورواية ابن فُضَيْل، ومُحَمَّد بن بشر عن عُلُقَمَة بن مَرْثَد، عن عبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي، مرسلاً.

ورواية شُعَيْب بن إِسْحَاق، عن عُلُقَمَة بن مَرْثَد، عن عبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي، عن خالد بن الوليد.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث مداره على عُلُقَمَة بن مَرْثَد، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عُلُقَمَة بن مَرْثَد، عن سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة، عن أبيه.

وهو من رواية الحكم بن ظُهَيْر،

الوجه الثاني: عُلُقَمَة بن مَرْثَد، عن عبد الرحمن بن سابط مرسلاً،

وهذا من رواية مِسْعَر بن كِدَام -فيما يرويه عنه ابن الضَّبِّي، ومُحَمَّد بن بشر.

الوجه الثالث: عُلُقَمَة بن مَرْثَد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن خالد بن الوليد،

وهذا من رواية مِسْعَر بن كِدَام -فيما يرويه عنه شُعَيْب بن إِسْحَاق.

وأرجح هذه الأوجه هو الوجه المرسل، وهو الثاني؛ لأنه من رواية مِسْعَر بن كِدَام فيما يرويه عنه اثنان من أصحابه مُحَمَّد بن بشر "ثقة حافظ"، وابن فُضَيْل "صدوق"^(١).

وأما الوجه الأول ففيه الحكم بن ظُهَيْر "متروك"، قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم بن ظُهَيْر قد ترك حديثه بعض أهل الحديث.

وقال: يُروى هذا الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلاً من غير هذا الوجه^(٢).

وأما الوجه الثالث فهو من رواية مِسْعَر بن كِدَام، فيما يرويه عنه شُعَيْب بن إِسْحَاق؛ فقد تفرَّد فيه عن مِسْعَر.

واسناد الحديث من وجهه الراجح ضعيف لأنه مرسل، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب ٤٩٦، ٥٠٢.

(٢) سنن أبي داود ٤٩٦/٥.

المطلب الرابع: علاج الجنون:

٦٧- قال ابن ماجه: ^(١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ
بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ
جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذْ جَاءَهُ أُعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ لِي أَخًا وَجَعًا، قَالَ: مَا وَجَعُ
أَخِيكَ؟ قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِهِ، قَالَ: فَذَهَبَ، فَجَاءَ بِهِ، فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ،
فَسَمِعْتُهُ عَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا: ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ
وَاحِدٌ﴾، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ خَاتَمَتِهَا، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ -أَحْسَبُهُ قَالَ: ﴿شَهِدَ
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الْآيَةَ، وَآيَةٍ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾، وَآيَةٍ مِنَ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا
مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ [٥٧٠/٤] مِنْ آخِرِ
الْحُشْرِ، وَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ، فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ بَرَأَ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

غريب الحديث:

لَمَمٌ: طرفٌ من الجنون يلمُّ بالإنسان ^(٢).

بَرَأَ: بَارِئًا؛ أَيُّ مُعَافًى ^(٣).

تراجم الرواة:

هارون بن حيَّان: هارون بن موسى بن حيَّان التميمي، أبو موسى، روى عن إبراهيم بن
موسى، والحسن بن يوسف، وروى عنه ابن ماجه، وابنه موسى بن هارون، قال ابن حجر:
"ثقة عالم"، توفي سنة ٢٤٨ هـ ^(٤).

(١) حديث (٣٥٤٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٢/٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١١١.

(٤) تهذيب الكمال ١١٢/٣٠، تقريب التهذيب ٥٦٩.

إبراهيم بن موسى: إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق، يُلقَّب بالصغير، روى عن عبدة بن سليمان الكلابي، ووكيع بن الجراح، وروى عنه هارون بن حيَّان، ومحمد بن إدريس الرازي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، توفي بعد سنة ١٢٠ هـ^(١).

عبدة بن سليمان: عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي، أبو محمد، روى عن أبو جناب الكلبي، وسليمان الأعمش، وروى عنه إبراهيم بن موسى، وإسحاق بن راهويه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، توفي سنة ١٨٧ هـ، وقيل: بعدها^(٢).

أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي، أبو جناب، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي إسحاق السبيعي، وروى عنه عبدة بن سليمان، والفضل بن دكين، قال أبو زُرعة: صدوق غير أنه كان يُدلس، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال أحمد: أحاديثه منكبر، وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حجر: "ضعفه لكثرة تدليسه"، والظاهر من حاله أنه ضعيف"، توفي سنة ١٥٠ هـ، وقيل: قبلها^(٣).

عبد الرحمن بن أبي ليلى: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، ثقة توفي سنة ٨٣ هـ^(٤)،

أبو ليلى: أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن، صحابي - رضي الله عنه - اسمه بلال، أو بُلَيْل بالتصغير، ويُقال: داود، وقيل: هو يسار، وقيل: أوس، ولقبه اليسر، شهد أحدًا وما بعدها، وعاش إلى خلافة علي^(٥).

تخريج الحديث:

* أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢١٥٦٤)، والحاكم في المستدرک

(١) تهذيب الكمال ٢/٢١٩، تقريب التهذيب ٩٤.

(٢) تهذيب الكمال ١٨/٥٣٠، تقريب التهذيب ٣٦٩.

(٣) سؤالات ابن الجنيد ٤٣٢، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢/١١٤، الضعفاء والمتروكون للنسائي

١٠٩، تهذيب الكمال ٣١/٢٨٤، تقريب التهذيب ٥٨٩.

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السابع والأربعين، ص: ١٥٤.

(٥) تقريب التهذيب ٦٦٩.

(٨٣٦٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٩٥) من طريق عمر بن علي المَقْدَمي،

وأبو يَعْلَى في المسند (١٥٩٤)، من طريق صالح بن عمر الواسطي،

وابن الأعرابي في المعجم (٥٨٤) من طريق إبراهيم بن مُحَمَّد الفَزاري،

والطبراني في الدعاء (١٠٨٠) من طريق مُحَمَّد بن مسروق الكِندي،

أربعتهم (عمر، وصالح، وإبراهيم، ومُحَمَّد) عن أَبِي جَنَاب يحيى بن أَبِي حَيَّة الكلبي، وبه، بنحوه،

ورواية عمر بن علي عن أَبِي جَنَاب الكلبي، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن أبي ليلى، عن أَبِي بن كعب.

ورواية صالح بن عمر، عن أَبِي جَنَاب الكلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه.

ورواية إبراهيم بن مُحَمَّد، عن أَبِي جَنَاب الكلبي، عن زُبَيْد الإِيامي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

الحكم على الحديث:

الحديث مداره على أَبِي جَنَاب الكلبي، واختلف عليه فيه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو جَنَاب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى.

وهذا الوجه من رواية عُبْدَةَ بن سُلَيْمان، ومُحَمَّد بن مسروق.

الوجه الثاني: أبو جَنَاب الكلبي، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن أبي ليلى، عن أَبِي بن كعب.

وهذا الوجه من رواية عُمَر بن علي المَقْدَمي.

الوجه الثالث: أبو جَنَاب الكلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه.

وهذا الوجه من رواية صالح بن عمر الواسطي.

الوجه الرابع: أبو جَنَاب الكلبي، عن زُبَيْد الإِيامي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

عن أبي ليلى،

وهذا الوجه من رواية إبراهيم بن محمد الفزاري.
ويتضح مما سبق أنَّ رُواة الأوجه ثقات^(١)، وأنَّ هذه الأوجه كلها ثابتة عن أبي جناب الكلبي، فهو ضعيفٌ، كثير التدليس، فلعلَّه حدَّث به على كل هذه الأوجه، فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب ٤١٦، ٢٧٣، ٩٢.

المطلب الخامس: علاج اللدغة (الحمّة):

٦٨ - قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ، فَلَدِغَ سَيْدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لَدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنَّ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَصَاحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْعَنَمِ، فَاْنْطَلَقَ يَنْتَفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عَقَالٍ، فَاْنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ. قَالَ: فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَاحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى تَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرُوا لَهُ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ، ااقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يَهْدَا.

غريب الحديث:

الرَّهْطُ: ما دون العشرة، ويُقال: بل إلى الأربعين ^(٢).

جُعَلًا: وهو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً ^(٣).

تَفَلَّ: وهو نفخ معه ريق ^(٤).

نَشِطَ مِنْ عَقَالٍ: أي خل منه ^(٥).

(١) حديث (٢٢٧٦).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ٤٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٦.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي ١٠٩.

(٥) مشارق الأنوار ٢٩/٢.

ما به قَلْبَةً: لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقَلِّبُ بِهَا، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ^(١).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٧٤٩) عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيِّ،

وَأَبُو دَاوُدَ (٣٤١٨) عَنْ مُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ الْبَصْرِيِّ،

كِلَاهُمَا (مُوسَى، وَمُسَدَّدٌ) عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَضَّاحِ مَوْلَى يَزِيدِ بْنِ عَطَاءٍ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.

* وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٢٠١)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢١٥٦)، وَأَحْمَدُ (١١١٤٢) عَنْ هُشَيْمِ بْنِ

بَشِيرٍ السُّلَمِيِّ،

وَمُسْلِمٌ (٢٢٠١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٦٤)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢٨٥/٣)، وَأَحْمَدُ (١١٥٧٥) مِنْ

طَرِيقِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ،

وَالْتِّرْمِذِيُّ (٢٠٦٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (٢١٥٦)، وَأَحْمَدُ (١١٢٢٦) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ

مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ،

ثَلَاثَتُهُمْ (هُشَيْمٌ، وَشُعْبَةُ، وَسُلَيْمَانٌ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسَ الْيَشْكُرِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ،

وَرَوَايَةُ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

* وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٠٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٠١)، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٧٧/٣)، وَأَحْمَدُ

(١١٩٦٧) مِنْ طَرِيقِ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ الْأَنْصَارِيِّ،

وَأَحْمَدُ (١١٦٤٨) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةِ التَّيْمِيِّ،

كِلَاهُمَا (مَعْبَدٌ، وَسُلَيْمَانٌ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، بِنَحْوِهِ.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين ١٣٠.

٦٩- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: لَا زُفْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ.

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٢٠) من طريق هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ السُّلَمِيِّ،
وأبو داود (٣٨٨٤)، وأحمد (٢٠٢٤٩)، (٢٠٣٢٩) من طريق مالك بن مَعُوذٍ الكوفي،
والترمذي (٢٠٥٧) من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ الهلالي.
وابن ماجه (٣٥١٣) من طريق عيسى بن أبي عيسى الرازي،
أربعتهم (هُشَيْمٌ، وَمَالِكٌ، وَسُفْيَانٌ، وَعِيسَى) عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، بِهِ، بِمِثْلِهِ.
ورواية هُشَيْمٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ، مَوْفُوفًا،
ورواه هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا.
ورواية مالك بن مَعُوذٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، مَرْفُوعًا.
ورواية عيسى بن أبي عيسى، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ، مَرْفُوعًا.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في الصحيحين.

(١) حديث (٥٧٠٥).

٧٠- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّقِيعَةِ مِنَ الْحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّقِيعَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

غريب الحديث:

ذِي حُمَةٍ: أي من كل ذي لسعة ^(٢).

تخريج الحديث:

* أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢١٩٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرِ الْقُرَشِيِّ،

وَأَحْمَدُ (٢٤٩٦٤) عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ،

وَأَحْمَدُ (٢٦٢١٠) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ،

ثَلَاثَتُهُمْ (عَلِي، وَأَسْبَاطُ، وَسُفْيَانُ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.

* وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢١٩٣)، وَأَحْمَدُ (٢٤٦٥٢) مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرِ السُّلَمِيِّ،

وَابْنُ مَاجَهَ (٣٥١٧) عَنْ سَلَامِ بْنِ سُلَيْمِ الْحَنْفِيِّ، كِلَاهُمَا (هُشَيْمٌ، وَسَلَّامٌ) عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ

مِقْسَمِ الضَّبِّيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.

وَرَوَايَةُ سَلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ بَلْفَظٍ: (رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّقِيعَةِ مِنَ الْحَيَّةِ

وَالْعَقْرَبِ).

* وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ (٥٧٣٨)، وَمُسْلِمٌ (٢١٩٥)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٥١٢)، وَأَحْمَدُ

(١) حديث (٥٧٤١).

(٢) تفسير غريب ما في الصحيحين ٥٤٥.

(٢٤٩٨٣)، (٢٥٧٠٨)، (٢٦٣٧٨) من طريق عبد الله بن شدّاد اللّيثي، عن عائشة - رضي الله عنها - من دون ذكر الشاهد بلفظ: (أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٧١- قال مسلم: ^(١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَرْحَصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرِو، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَدَعْتُ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَقِي؟ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ.

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (١٥٣٣٢) عن رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ الْقَيْسِيِّ، به، بنحوه.

* وأخرجه مسلم (٢١٩٩) من طريق يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ، عن عبد الملك بن جُرَيْجٍ الْأُمَوِيِّ، به، بنحوه.

* وأخرجه أحمد (١٤٨٠٨) من طريق الليث بن سعد المصري، عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَسَدِيِّ، به، بنحوه.

* وأخرجه مسلم (٢١٩٩)، وابن ماجه (٣٥١٥)، وأحمد (١٤٤٥١)، (١٤٦٠٦) من طريق طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ الْوَاسِطِيِّ، عن جابر بن عبد الله، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في مسلم.

(١) حديث (٢١٩٩).

٧٢- قال مسلم: ^(١) قَالَ يَعْقُوبُ، وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَعْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ.

غريب الحديث:

أعوذ بكلمات الله التامّات: فإنّ كلمته القرآن، وصفه بالتمام تنزيهاً له عن أن يلحقه نقصٌ أو عيبٌ، كما يوجد ذلك في كلام الآدميين ^(٢).

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٧٠٩) من طريق جعفر بن ربيعة الكندي، عن يعقوب بن عبد الله الأشج، به بنحوه.

* وأخرجه أبو داود (٣٨٩٨) من طريق زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ، والترمذي (٣٦٠٤) (١م)، وأحمد (٨٠١٣) من طريق حَسَّانِ بْنِ هِشَامِ الْقُرْدُوسِيِّ، وابن ماجه (٣٥١٨) من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيِّ، وأحمد (٢٣٥٥٢) عن وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيِّ، كلاهما (عُبَيْدِ اللَّهِ، ووَكَيْع) عن سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، ومالك (٣٥٠١)، ومن طريقه أحمد (٩٠٠٢)-، وأحمد (١٥٩٥٠) من طريق شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ، خمسُهم (زُهَيْر، وحَسَّان، وسُفْيَان، ومالك، وشُعْبَة) عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عن ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، به، بنحوه،

ورواية زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ - فيما يَرْوِيه عنه وكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ - قال: عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عن رجلٍ من أسلم.

ورواية هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ بلفظ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ).

(١) حديث (٢٧٠٩)

(٢) غريب الحديث للخطابي ٢٥٢.

ورواية سُفيان الثَّوري فيما يَرْويهِ عنه وكيع بن الجَرَّاح من غير ذِكر: (يا رسول الله، ما لقيتُ من عقربٍ لَدَعَنِي البارحة).

* وأخرجه أبو داود (٣٨٩٩) من طريق طارق بن مُخاشِن، عن أبي هُريرة، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في صحيح مسلم.

٧٣- قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي الرَّبَابُ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ: «مَرَرْتُ بِسَيْلٍ، فَدَخَلْتُ فَاعْتَسَلْتُ فِيهِ، فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا، فَنِمِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ قَالَ: فَعُلْتُ: يَا سَيِّدِي وَالرُّقَى صَالِحَةٌ فَقَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ، أَوْ حِمَّةٍ أَوْ لَدَغَةٍ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْحِمَّةُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَمَا يَلْسَعُ.

غريب الحديث:

النَّفْسُ: الْعَيْنُ ^(٢).

تراجم الرواة:

مُسَدَّدٌ: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدَ بْنِ مُسْرَبَلِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، وَأُمِيَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالبُخَارِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ حَافِظٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْمُسْنَدَ بِالْبَصْرَةِ"، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٨ هـ ^(٣).

عبد الواحد بن زياد: عبد الواحد بن زياد العبدي البصري، روى عن عثمان بن حكيم، والعلاء بن المسيب، وروى عنه مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ، فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَحَدَّه مَقَالٌ"، تَوَفَّى سَنَةَ ١٧٦ هـ، وَقِيلَ: بَعْدَهَا ^(٤).

عثمان بن حكيم: عثمان بن حكيم الأنصاري، أبو سهل المدني، روى عن جَدَّتِهِ الرَّبَابِ، وَخَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ"، تَوَفَّى قَبْلَ ١٤٠ هـ ^(٥).

الرَّبَابُ: الرَّبَابُ جَدَّةُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادٍ، رَوَى عَنْهَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، وَرَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "مَقْبُولَةٌ"، مِنَ الثَّالِثَةِ ^(٦).

سهل بن حنيف: سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري - رضي الله عنه - صحابي، من أهل بدر،

(١) حديث (٣٨٨٣)

(٢) معالم السنن ٢٧٧/٤.

(٣) تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧، تقريب التهذيب ٥٢٨.

(٤) تهذيب الكمال ٤٥٠/١٨، تقريب التهذيب ٣٦٧.

(٥) تحيب الكمال ٣٥٥/١٩، تقريب التهذيب ٣٨٣.

(٦) تهذيب الكمال ١٧٢/٣٥، تقريب التهذيب ٧٤٧.

توفي في خلافة علي سنة ٣٨ هـ^(١).

تخريج الحديث:

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦١٥) عن مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى العَنَبَرِيِّ،

والحاكم في المستدرک (٨٣٦٤) من طريق يحيى بن محمد الذهلي،

كلاهما (مُعَاذ، ويحيى) عن مُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهْدِ الأَسَدِيِّ، به، بمثله.

* وأخرجه أحمد (١٦٢٢٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠١٥) عن إبراهيم بن

يعقوب الجوزجاني، كلاهما (أحمد، وإبراهيم) من طريق عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمِ الصَّفَّارِ،

وأحمد (١٦٢٢٥)، والحاكم في المستدرک (٥٧٨٢) من طريق يونس بن محمد المؤدب،

والنسائي في السنن الكبرى (١٠٨٠٦) عن طريق المُعَلَّى بْنِ أَسَدِ العَمِّيِّ،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧١٩٦) عن إبراهيم بن داود الأسدي، والطبراني في

المعجم الكبير (٥٦١٥) عن محمد بن الحسين القاضي، كلاهما (إبراهيم، ومحمد) عن يحيى بن

عبد الحميد الحماني،

والطبراني في المعجم الكبير (٥٦١٥) من طريق عُبيد الله بن عائشة التيمي،

خمسئتهم (عثمان، ويونس، والمعلّى، ويحيى، وعبيد الله) عن عبد الواحد بن زياد العبدي،

به، بنحوه.

ورواية عفان بن مسلم، -فيما يرويه عنه إبراهيم بن يعقوب-، ورواية يحيى بن عبد

الحميد، -فيما يرويه عنه محمد بن الحسين-، ورواية عُبيد الله بن عائشة بلفظ: "لَا رَقِيَّ

إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ؛ مِنَ الْحُمَى، وَالنَّفْسِ، وَاللَّدَغَةِ".

الحكم على الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف، لحال الرّباب، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب ٢٥٧، تهذيب الكمال ١٨٥/١٢.

فقه المبحث:

من أهم الأسباب الحافظة للعبد، الشافية له من الأمراض الأذكار والتعاويد والرقي؛ فقد وردت أحاديث كثيرة في علاج المريض بالأذكار والرقي، وأصل الرقية أن تكون بالقرآن الكريم، وبأسماء الله وصفاته، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].

وأن تكون باللغة العربية، أو بغير العربية بحيث يُعرف معناها، وهذه الأذكار والرقي هي التجاء إلى الله، واستعانة به في طلب دفع الشرور والآفات والأمراض، قال ابن حجر: "لكن يُحتمل أن يُقال: إنَّ الرقي أخصُّ من التعوذ، وإلا فالخلاف في الرقي مشهور، ولا خلاف في مشروعية الفرع إلى الله - تعالى - والالتجاء إليه في كل ما وقع، وما يتوقَّع، وقال ابن التين: الرقي بالمعوذات وغيرها من أسماء الله هو الطبُّ الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عزَّ هذا النوع؛ فرع الناس إلى الطب الجسماني، وتلك الرقي المنهي عنها التي يستعملها المعزَّم وغيره ممن يدَّعي تسخير الجن له^(١)"، وهي لا تختصُّ بالأمراض النفسية والعقلية فقط، بل هي نافعة للأمراض الجسدية، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى نفسه كلَّ ليلة بالمعوذتين، ورقاه جبريلُ من الحمى بقوله: "بِسْمِ اللَّهِ أَزْقيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدٍ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ". وكان يُعلم أصحابه الرقية من الحمى ومن كل مرض بقوله: "بسم الله الكبير، أعوذُ بالله العظيم من شرِّ كلِّ عرقٍ نَعَارٍ، ومن شرِّ حرِّ النار".

ومن ذلك طلبه صلى الله عليه وسلم من الشفاء تعليم حفصة رقية النملة، وإرشاده لخالد بن الوليد حينما شكَا الأرق فقال صلى الله عليه وسلم: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْتُ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْتُ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْتُ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَرَخَّصَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَخَّصَ فِي الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ والعَيْنِ"، والرقية ليست خاصةً بهذه الأمراض، بل هي عامَّةٌ لكل مرض يُصيب العبد، قيل: إنه لا أنفعَ لهذه الأمراض من الرقية، وقيل: إنه لشدة ضرر هذه الأمراض.

(١) فتح الباري لابن حجر ١٠/١٩٦.

والحديث دالٌّ على استحباب الرقية بأسماء الله تعالى، وبالعوذ الصحيحة المعنى، وأن ذلك لا يُنافي التوكل على الله تعالى، ولا يَنْقُصُه؛ إذ لو كان شيءٌ من ذلك لكان النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أحقَّ الناس بأن يجتنب ذلك؛ فإنَّ الله -تعالى- لم يَزَلْ يَرْقِي نبيّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في المقامات الشريفة والدرجات الرفيعة إلى أن قبضه الله -تعالى- على أرفع مقام وأعلى حال، وقد رُقِيَ في أمراضه حتَّى في مرض موته صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؛ فقد رَقَّتْه عائشة -رضي الله تعالى عنها- في مرض موته، ومسحته بيدها ويده الشريفة، وهو مقرٌّ لذلك غير منكر^(١).

ورقى الأعرابي الذي به جنون بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول البقرة، وآيتين من وسطها: ﴿وَالْهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، وآية الكرسي، وثلاث آيات من خاتمتها، وآية من آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، وآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الآية، وآية من المؤمنين: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾، وآية من الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾، وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر الحشر، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين.

وأقرَّ الصحابي الذي رقى اللديغ بالفاتحة فقال له: "وما يُدريك أنها رقية"، وقال صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حين أستاذنه رجل في الرقية: "مَنْ استطاعَ منكم أن ينفعَ أخاهُ فليَفْعَلْ"، وجعل ذلك من نفع المسلم لأخيه المسلم، وقال للذي شكا لدغة العقرب: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ.

قال ابن بطال: "وقوله -عليه السلام-: (وما يُدريك أنها رقية) يدلُّ أن في القرآن ما يَخْصُ الرُّقَى، وأن فيه ما لا يَخْصُهَا، وإنَّ كان القرآن كله مرجوَّ البركة من أجل أنه كلام الله، لكن إذا كان في الآية تعوذٌ بالله أو دعاء؛ كان أخصَّ بالرقية مما ليس فيه ذلك"^(٢).

قال ابن حجر: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يتعوَّذ من الجانِّ، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذات، فأخذ بها، وترك ما سواها، وهذا لا يدلُّ على المنع من التعوذ بغير هاتين

(١) الكوكب الوهاج ١٧٤/٢٢.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٤٠٧/٦.

السورتين، بل يدل على الأولوية، ولا سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما، وإنما اجتزأ بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملةً وتفصيلاً^(١).

ولا بدّ عند الرقية والأذكار من إخلاص النية لله، واليقين بأن هو الشافي، قال الذهبي: "واعلم أنّ الرُّقى والتعاويذ إنما تفيدُ إذا أُخِذَتْ بقبول، وصادفت إجابةً وأجلاً، فالرُّقى والتعوذ التجاءٌ إلى الله - سبحانه وتعالى - ليهب الشفاء كما يُعطيه بالدواء^(٢)".

(١) فتح الباري لابن حجر ١٠/١٩٥.

(٢) الطب النبوي للذهبي ٢٧٥.

الفصل الرابع: الأمراض التي وُعد أصحابُها بالأجر الأُخروي.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأمراض التي وُعد أصحابُها بالجنة

المبحث الثاني: الأمراض التي وُعد أصحابُها بالشهادة

المبحث الأول : الأمراض التي وَعِدَ أصحابُها بالجنة :

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الصرع

المطلب الثاني : العي

المطلب الأول: الصرع.

٧٤- قال البخاري^(١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ^(٢)، أَنْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ أَلَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ.

غريب الحديث:

والصرع: علّة تمنع الأعضاء النفيسة من أفعالها منعاً غير تام، وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ، وفي مجاري الأعصاب المحركة للأعضاء من خلط غليظ أو لزج كثير، فتمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكاً طبيعياً، فتتشنج الأعضاء^(٣).

أتكشّف: من التكشّف، من الانكشاف، والمراد أنها حشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعُر^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (٢٥٧٦) عن عبيد الله بن عمر القواريري،

وأحمد (٣٣٠٢)،

كلاهما (عبيد الله، وأحمد) عن يحيى بن سعيد القطان، به، بنحوه.

(١) حديث (٥٦٥٢).

(٢) سيرة الأسدية/ الإصابة تمييز الصحابة ١٧٩/٨.

(٣) القاموس المحيط ٧٣٧.

(٤) فتح الباري لابن حجر ١١٥/١٠.

* وأخرجه مسلم (٢٥٧٦) من طريق بشر بن المفضل الرقاشي، عن عمران بن مسلم المنقري، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

المطلب الثاني: العمى:

٧٥- قال البخاري^(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ، يُرِيدُ عَيْنَيْهِ، تَابَعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ، وَأَبُو ظَلَالٍ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

غريب الحديث:

حبيبتيه: عينيّه^(٢).

تخریج الحديث:

* أخرجه أحمد (١٢٦٦٣) عن يونس بن محمد بن المؤدّب، عن الليث بن سعد المصري، به، بنحوه،

* وأخرجه الترمذي (٢٤٠٠) من طريق هلال بن أبي هلال البصري،

وأحمد (١٢٧٩٠) من طريق النضر بن أنس الأنصاري،

وأحمد (١٤٢٣٧) من طريق الأشعث بن جابر الحدّاني،

ثلاثتهم (هلال، والنضر، الأشعث) عن أنس بن مالك، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح وهو في البخاري.

(١) حديث (٥٦٥٣).

(٢) إرشاد الساري ٣٤٦/٦.

فقه المبحث:

وَعَدَ اللَّهُ مَنْ ابْتُلِيَ بِالصَّرَعِ فَصَبَرَ عَلَيْهِ بِأَنْ جَزَاءَهُ الْجَنَّةَ، قَالَ ابْنُ بَطَالٍ: "فِيهِ فَضْلُ الصَّرَعِ، وَفِيهِ أَنَّ اخْتِيَارَ الْبَلَاءِ وَالصَّبْرَ عَلَيْهِ يُوْرِثُ الْجَنَّةَ، وَأَنَّ الْاِخْذَ بِالشَّدَّةِ أَفْضَلُ مِنَ الْاِخْذِ بِالرَّخْصَةِ لِمَنْ عِلِمَ مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُطِيقُ التَّمَادِي عَلَى الشَّدَّةِ، وَلَا يَضْعُفُ عَنِ التَّزَامِهَا"^(١).

وَوَعَدَ اللَّهُ مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ بِالتَّلَذُّذِ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ، فِيهِ الْحَدِيثُ: إِذَا ابْتُلِيَ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضَتْهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ، يَقُولُ اللَّهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: (يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِمَتَيْكَ، فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى؛ لَمْ أَرْضَ لَكَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ)^(٢).

وَلَأَنَّ الْإِنْسَانَ أَغْلَى مَا يَمْلِكُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُمَا عَيْنَاهُ وَعَدَهُ اللَّهُ إِذَا صَبَرَ وَاحْتَسَبَ أَنْ يُعَوِّضَهُ عَنْهُمَا الْجَنَّةَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَصْبِرُ مُسْتَحْضِرًا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الصَّابِرُ مِنَ الثَّوَابِ، لَا أَنَّ يَصْبِرَ مُجَرَّدًا عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ، وَابْتِلَاءُ اللَّهِ عَبْدَهُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيْهِ، بَلْ إِمَّا لِدَفْعِ مَكْرُوهِهِ، أَوْ لِكِفَّارَةِ ذُنُوبِهِ، أَوْ لِرَفْعِ مَنْزِلَتِهِ، فَإِذَا تَلَقَّى ذَلِكَ بِالرِّضَا تَمَّ لَهُ الْمُرَادُ"^(٣).

وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَصْبِرَ وَيَحْتَسِبَ عَلَى هَذِهِ الْأَمْرَاضِ، وَأَنَّ اللَّهَ مَا ابْتَلَاهُ لِيُعَذِّبَهُ، وَأَنَّ مَا هِيَ إِلَّا لِتَكْفِيرِ ذُنُوبِهِ، وَرَفْعَةِ فِي دَرَجَاتِهِ لَمْ يَنْلُهَا بِعَمَلِهِ.

وَلَشَدَّةٍ وَقَعَ هَذَيْنِ الْمَرْضَيْنِ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْجَنَّةَ جَزَاءً لِمَنْ ابْتُلِيَ بِهُمَا وَصَبَرَ.

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ٣٧٦/٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٥٨) بإسناد ضعيف.

(٣) فتح الباري لابن حجر ١١٦/١٠.

المبحث الثاني : الأمراض التي وُعد أصحابُها بالشهادة:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المطعون.

المطلب الثاني: المبطون.

المطلب الثالث: المجنوب.

المطلب الأول: المطعون

٧٦- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الشُّهَدَاءُ خُمُسَةُ: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشَّهيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

غريب الحديث:

المطعون: هو الذي يموتُ في الطاعون ^(٢).

المبطون: أي الذي يموتُ بمرضِ بطنه كالاستسقاء ونحوه ^(٣).

صاحب الهدم: هو الذي مات تحت الهدم ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٦٥٢)، والترمذي (١٠٦٣) عن قُتَيْبَةَ بن سعيد الثَّقَفِيِّ،

البخاري (٧٢٠)، (٥٧٣٣) عن الضَّحَّاك بن مخلد الشَّيْبَانِي،

والترمذي (١٠٦٣) من طريق مَعْن بن عيسى القَزَّاز،

وأحمد (٨٤٢١) عن رَوْح بن عُبَادَةَ القَيْسِي،

وأحمد (١١٠٥١) عن عبد الرحمن بن مَهْدِي العَنْبَرِي،

خمسُتهم (قُتَيْبَةَ، والضَّحَّاك، ومَعْن، ورَوْح، وعبد الرحمن) عن مالك بن أنس، به، بنحوه،

وهو في الموطأ (٤٣١).

* وأخرجه مسلم (١٩١٥)، وابن ماجه (٢٨٠٤)، وأحمد (٨٢٠٧)، (١٠٩١٣) من

(١) حديث (٢٨٢٩).

(٢) المعلم بفوائد مسلم ٦١/٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٣٦.

(٤) الاقتضاب في غريب الموطأ ١٥٤.

طريق سُهَيْل بن أَبِي صَالِح السَّمَّان، عن أَبِي صَالِح دَكَّان السَّمَّان، به، بنحوه،
ورواية عبد العزيز بن المختار الأخرى عن سُهَيْل بن أَبِي صَالِح، عن عُبَيْد الله بن مِقْسَم،
عن أَبِي صَالِح دَكَّان السَّمَّان.

*وأخرجه أحمد (٩٨٢٦) من طريق عمر بن الحكم المدني، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٧٧- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَحْيَى، بِمَ مَاتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطَّاعُونَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (١٩١٦) عن حامد بن عمر البكرائي،

وأحمد (١٣٥٣٩) عن عقان بن مسلم الصقار،

كلاهما (حامد، وعقان) عن عبد الواحد بن زياد العبدى، به، بنحوه.

* أخرجه البخاري (٢٨٣٠)، وأحمد (١٣٥٠٩)، (١٤٠٠٩) من طريق عبد الله بن

المبارك المروزي،

ومسلم (١٩١٦) من طريق علي بن مسهر القرشي،

وأحمد (١٢٧١٤) من طريق ثابت بن يزيد الأخول،

ثلاثتهم (عبد الله، وعلي، وثابت) عن عاصم بن سليمان الأخول، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

٧٨- قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقْعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ، تَابَعَهُ النَّضْرُ عَنْ دَاوُدَ.

تخريج الحديث:

* أخرجه البخاري (٣٤٧٤) عن موسى بن إسماعيل المنقري،

والبخاري (٦٦١٩) من طريق النَّضْر بن شميل المازني،

وأحمد (٢٤٩٩٦) عن يونس بن محمد المؤدب،

وأحمد (٢٥٨٥١) عن عبد الله بن زيد المقرئ،

وأحمد (٢٦٧٨٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري،

خمسهم (موسى، والنَّضْر، ويونس، وعبد الله، وعبد الصمد) عن داود بن أبي الفرات

الخراساني، به، بنحوه،

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، وهو في البخاري.

(١) حديث (٥٧٣٤).

٧٩- أبو داود: (١) حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، عَنْ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكَ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أُمِّهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَّهُ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ، فَصَاحَ النِّسْوَةُ، وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعِهِنَّ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِئَةً، قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَوْتُ. قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا؛ فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ فَضِيَّتَ جَهَاذَكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ أَهْلِهِمْ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِمُجْمَعٍ شَهِيدٌ.

غريب الحديث:

استرجع: أي قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٢).

وَجِبَ: الوجوب إذا مات، أصل الوجوب: الوقوع والسقوط (٣).

جهازك: ما يحتاج إليه المسافر والمجاهد في سفره من متاعه (٤).

تموت بمجمع: أن تموت وفي بطنها ولدٌ، أو أن تموت ولم يمسه رجل (٥).

(١) حديث (٣١١١).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٢٠٢.

(٣) الفائق في غريب الحديث والأثر ٤/٤٣.

(٤) مشارق الأنوار ١٦٣.

(٥) غريب الحديث للهروي ١٢٥.

تراجم الرواة:

القَعْنَبِي: عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب القَعْنَبِي، أبو عبد الرحمن، روى عن مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وروى عنه وأبو داود، البخاري، قال ابن حجر: "ثقةٌ عابدٌ، كان ابن معين وابن المديني لا يُقدِّمان عليه في الموطأ أحدًا"، توفي سنة ٢٢١هـ^(١).

مالك: مالك بن أنس بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني، روى عن عبد الله بن عتيك، ونافع، وروى عنه القعنبي، يحيى بن يحيى الليثي، قال ابن حجر: "الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع، عن ابن عمر"، توفي سنة ٧٩هـ^(٢).

عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك: عبد الله بن عبد الله بن جابر، وقيل: جبر بن عتيك الأنصاري، روى عن عتيك بن الحارث، وأبيه عبد الله بن جبر، وروى عنه مالك بن أنس، وعُتْبَة بن عبد الله المسعودي، قال ابن حجر: "ثقةٌ"، من الرابعة^(٣).

عتيك بن الحارث بن عتيك: عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري، روى عن عمّه جابر بن عتيك، وروى عنه ابن ابنته عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك الأنصاري، مقبولٌ، من الرابعة^(٤).

جابر بن عتيك: جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري، - رضى الله عنه - صحابي جليل، اختلف في شهوده بدرًا، مات سنة ٦١هـ^(٥).

تخريج الحديث:

* أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٧٩)، عن علي بن عبد العزيز البغوي،

(١) تهذيب الكمال ١٣٦/١٦، تقريب التهذيب ٢٣٢.

(٢) تهذيب الكمال ٩١/٢٧، تقريب التهذيب ٩١٣.

(٣) تهذيب الكمال ١٧١/١٥، تقريب التهذيب ٣٠٩.

(٤) تهذيب الكمال ٣٣٣/١٩، تقريب التهذيب ٣٨٢.

(٥) تقريب التهذيب ١٣٦.

والحاكم في المستدرک (١٣٠٤) من طریق أحمد بن محمد القاضي،
كلاهما (علي، وأحمد) عن عبد الله بن مسلم القنبي، به، بنحوه.
* وأخرجه النسائي (١٨٤٥) في السنن الكبرى (١٩٨٥)، (٧٤٥٥)، (٧٤٨٧) عن
عُتبة بن عبد الله اليماني،

وأحمد (٢٤٢٥٠) عن رُوح بن عبادة القيسي،
والنسائي في السنن الكبرى (٧٤٥٥) من طريق عبد الرحمن بن القاسم العتقي،
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥١٠٣)، وفي شرح معاني الآثار (٦٩٦٨)، عن
يونس بن عبد الأعلى الصدفي، والحاكم في المستدرک (١٣٠٤) عن بجر بن نصر الحولاني،
كلاهما (يونس، وجر) عن عبد الله بن وهب القرشي،

وابن حبان في الصحيح (٣١٨٩) من طريق أحمد بن أبي بكر الزهري،
والبيهقي في السنن الكبرى (٧٢٥٣) من طريق يحيى بن عبد الله المخزومي،
ستُّهم (عُتبة، وروح، وعبد الرحمن، وعبد الله، وأحمد، ويحيى) عن مالك بن أنس، به، بنحوه،
ورواية عبد الله بن وهب فيما يرويه عنه يونس بن عبد الأعلى، ورواية يحيى بن عبد الله
من دون ذكر الشاهد (الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ،
وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ
الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ شَهِيدٌ).

* وأخرجه النسائي (٣١٩٤) من طريق جعفر بن عون المخزومي، وابن أبي شَيْبَةَ
(١٩٨٢٣)، -ومن طريقه ابن ماجه (٢٨٠٣)، والطَّبْرَانِي فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (١٧٨٠)- من
طريق وكيع بن الجراح والرؤاسي، كلاهما (جعفر، ووكيع) عن عُتبة بن عبد الله الهذلي، عن
عبد الله بن عبد الله بن جابر، به، بنحوه،

ورواية جعفر بن عون، عن عُتبة بن عبد الله الهذلي، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر،
عن أبيه عبد الله بن جابر من دون ذكر جابر بن عتيك.

ورواية وكيع عن عُتْبَةَ بن عبد الله الهذلي، عن عبد الله بن جابر، عن جابر بن عتيك.
وأخرجه النسائي (٣١٩٥) من طريق عبد الملك بن عُمَيْر اللّحمي، عن جابر بن عتيك الأنصاري، بنحوه. من دون ذكر الشاهد (الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ شَهِيدٌ).

الحكم على الحديث:

الحديث مداره على عبد الله بن عبد الله بن جابر، واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن عبد الله بن جابر، عن عتيك بن الحارث، عن جابر بن عتيك، وهذا الوجه من رواية مالك.

الوجه الثاني: عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أبيه عبد الله بن جابر،

وهذا الوجه من رواية عُتْبَةَ بن عبد الله الهذلي، كما في رواية جعفر بن عَوْن عنه.

الوجه الثالث: عبد الله بن عبد الله بن جابر، عن عبد الله بن جابر، عن جابر بن عتيك،

وهذا الوجه من رواية عُتْبَةَ بن عبد الله الهذلي، كما في رواية وكيع بن الجراح عنه.

ويظهر هنا أنه وَقَعَ اختلافٌ على عُتْبَةَ بن عبد الله، والراجح عنه رواية وكيع، فهو أثبت من جعفر بن عَوْن.

وأما الاختلاف عبد الله بن عبد الله، فالحفوظ رواية مالك، فهو أوثق وأحفظ،

وإسنادُ هذا الحديث من وجهه الراجح ضعيف، لجهالة عتيك بن الحارث،

وللحديث طريقٌ أخرى، يرويه عبد الملك بن عُمَيْر، عن جابر بن عتيك، وإسناد هذا

الطريق ضعيفٌ، فيه عبد الملك مدلس^(١)، وقد عنعن، ولم يُصرح بالسماع، والله أعلم.

(١) تعريف أهل التقديس ٤١.

٨٠- قال النسائي^(١): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: الطَّاعُونَ وَالْمَبْطُونُونَ وَالْغَرِيقُ وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ مِرَارًا، وَرَفَعَهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تراجم الرواة:

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْيَشْكُرِي، أَبُو قُدَامَةَ، رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْحُرَيْبِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ النَّسَائِيُّ، وَالْبُخَارِيُّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، سُنِّيٌّ"، تُوِفِيَ سَنَةَ ٢٤١ هـ^(٢).

يَحْيَى: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ فُرُوحِ الْقَطَّانِ، أَبُو سَعِيدٍ، رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَرَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ مَتَّقَنٌ حَافِظٌ إِمَامٌ قَدَوَةٌ"، تُوِفِيَ سَنَةَ ١٩٨ هـ^(٣).

التَّيْمِيُّ: سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْحَانَ التَّيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْمُعْتَمِرِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلٍ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ عَابِدٌ"، تُوِفِيَ سَنَةَ ١٤٣ هـ^(٤).

أَبُو عُثْمَانَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍ التَّهْدِي، أَبُو عُثْمَانَ، رَوَى عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَرَوَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَثَابِتُ الْبُنَانِي، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "ثِقَةٌ ثَبَّتَ عَابِدٌ"، تُوِفِيَ سَنَةَ ٩٥ هـ^(٥).

عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ: عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ، رَوَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِي، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: لَا أَعْرِفُهُ، وَلَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ أَبِي عُثْمَانَ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي

(١) حديث (٢٠٥٣).

(٢) تهذيب الكمال ٥٠/١٩، تقريب التهذيب ٣٧١.

(٣) تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١، تقريب التهذيب ٥٩١.

(٤) تهذيب الكمال ٥/١٢، تقريب التهذيب ٢٥٢.

(٥) تهذيب الكمال ٤٢٤/١٧، تقريب التهذيب ٣٥١.

الثقات، وقال الذهبي: وثَّق، وقال ابن حجر: "مقبول" من الثالثة^(١).

صفوان بن أمية: صفوان بن أمية بن حَلَف القُرشي، صحابي - ﷺ - من المؤلف، توفي سنة ٤٢ هـ^(٢).

تخريج الحديث:

* أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢١٩٢) عن عبيد الله بن سعيد اليشكري، به، بمثله.

* وأخرجه أحمد (١٥٥٣٤) - ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة (١٥) -،

والطبراني في المعجم الكبير (٧٣٢٩) من طريق مُسَدَّد بن مُسَرَّهْد الأسدي،

كلاهما (أحمد، ومُسَدَّد) عن يحيى بن سعيد القطان، به، بنحوه،

* وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في المصنَّف (١٩٨٢) - ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد

والمثاني (٧٧٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٣٢٨) -، وأحمد (١٥٥٤٠)، والدارمي

(٢٤٥٧) من طريق يزيد بن هارون الواسطي،

وأحمد (١٥٥٤) من طريق مُحَمَّد بن أَبِي عَدِي البصري،

والطبراني (٧٣٣٠)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (١٤) من طريق يزيد بن زُرَيْع البصري،

ثلاثتهم (يزيد بن هارون، ومُحَمَّد، ويزيد بن زُرَيْع) عن سُليمان بن طَرْحَانَ التَّيْمِي، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ لَجَهَالَةِ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) العلل لابن المديني ٦٥، الثقات لابن حبان ١٩١/٥، تهذيب الكمال ٧٢/١٤، الكاشف ٥٢٦، تقريب التهذيب ٢٨٨.

(٢) تقريب التهذيب ٢٧٦.

٨١- قال النسائي: (١) أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَضْرَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَمْسٌ مَن قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ.

تراجم الرواة:

يونس بن عبد الأعلى: يونس بن عبد الأعلى الصّدّي، أبو موسى المصري، روى عن عبد الله بن وهب، ومحمد بن عبيد الطّنافسي، وروى عنه النسائي، ومسلم، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ٢٦٤هـ (٢).

ابن وهب: عبد الله بن وهب القرشي، أبو محمد المصري، الفقيه، روى عن عبد الرحمن بن شريح، وأسماء بن زيد بن أسلم، وروى عنه يونس بن عبد الأعلى، والليث بن سعد، قال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد"، توفي سنة ١٩٧هـ (٣).

عبد الرحمن بن شريح: عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري، أبو شريح، روى عن عبد الله بن ثعلبة الخَضْرَمِيِّ، وقيس بن الحجاج، وروى عنه عبد الله بن وهب، ومُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ الْبَصْرِيِّ، قال ابن حجر: "ثقة فاضل، لم يُصَبَّ ابن سعد في تضعيفه"، توفي سنة ١٦٧هـ (٤).

عبد الله بن ثعلبة الخَضْرَمِيِّ: عبد الله بن ثعلبة الخَضْرَمِيِّ المصري، روى عن عبد الرحمن بن حُجَيْرَةَ، وروى عنه عبد الرحمن بن شريح، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: "مقبول"، من السادسة (٥).

(١) حديث (٣١٦٣)

(٢) تهذيب الكمال ٥١٣/٢٣، تقريب التهذيب ٦١٣.

(٣) تهذيب الكمال ٢٧٧/٦١، تقريب التهذيب ٣٢٨.

(٤) تهذيب الكمال ١٦٧/١٧، تقريب التهذيب ٤٣٢.

(٥) الثقات لابن حبان ٢٧/٧، تهذيب الكمال ٣٥٥/١٤، الكاشف ٥٤٢، تقريب التهذيب ٢٩٨.

ابن حُجيرة: عبد الرحمن بن حُجيرة المصري القاضي، وهو ابن حُجيرة الأكبر، روى عن عُقبة بن عامر الجُهني، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ، وروى عنه عبد الله بن ثعلبة الحضرمي، وابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجيرة، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ٨٣هـ، وقيل: بعدها^(١).

عُقبة بن عامر: عُقبة ابن عامر الجُهني، صحابي مشهور - رضي الله عنه - توفي قُرب ٦٠هـ^(٢).

تخريج الحديث:

* أخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (٤٣٥٦)، وأبو عَوانة في المستخرج (٧٤٧٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥١٠٤) عن يونس بن عبد الأعلى الصَّفدي، به، بمثله.
* وأخرجه الطَّبْراني في المعجم الكبير (٩٠٠) من طريق عبد الله بن المبارك المروزي، عن عبد الرحمن بن شريح المعافري، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسنادٌ هذا ضعيفٌ؛ لجهالة عبد الله بن ثعلبة الحضرمي، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال ٥٤/١٧، تقريب التهذيب ٣٣٨.

(٢) تقريب التهذيب ٣٩٥.

٨٢- قال النسائي^(١): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَلَالٍ، عَنِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونَ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مِتْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشْبَهَ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمُقْتُولِينَ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ.

تراجم الرواة:

عمرو بن عثمان: عمرو بن عثمان القرشي، أبو حفص الحمصي، صدوق، توفي سنة ٢٥٠هـ^(٢).

بقيّة: بقيّة بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يَحْمَد، روى عن بَحِير بن سعد، وداود بن الزَّبْرَقَان، وروى عنه عمرو بن عثمان، وحيوة بن شريح، قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن بقيّة وإسماعيل بن عيَّاش فقال: بقيّة أحبُّ إليّ، نظرتُ في كتاب عن إسماعيل، عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح، وفي المصنّف أحاديث مضطربة، وإذا حدث بقيّة عن قوم ليس بمعروفين، فلا، يعني تقبلون، وقال أبو زرعة: بقيّة عجب، إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، فأما في الجهولين فيحدث عن قوم لا يُعرفون ولا يضبطون. وقال أبو حاتم: يُكْتَب حديثُ بقيّة، ولا يُجْتَبُ به، -وهو أحبُّ إليّ من إسماعيل بن عيَّاش. قال ابن حجر: "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء"، توفي سنة ١٩٧هـ^(٣).

بَحِير: بَحِير بن سعد السَّحُولِي، أبو خالد الحمصي، روى عن خالد بن معدان، ومكحول الشامي، وروى عنه بقيّة بن الوليد، وإسماعيل بن عيَّاش، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"،

(١) حديث (٣١٦٤).

(٢) سبق ترجمته في الحديث الرابع والستون ص: ٢١٠.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٣/٣، الجرح والتعديل ٤٣٥/٢، تهذيب الكمال ١٩٢/٤، تقريب التهذيب ١٢٦.

من السادسة^(١).

خالد: خالد بن معدان الكلاعي الحِمَصي، أبو عبد الله، روى عن عبد الله بن أبي بلال، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وروى عنه بحير بن سعد، وابنته أم عبد الله عبدة بنت خالد بن معدان، قال ابن حجر: "ثقة عابد، يُرسل كثيراً"، توفي سنة ١٠٣ هـ، وقيل: بعد ذلك^(٢).

ابن أبي بلال: عبد الله بن أبي بلال الحُرّاعي الشامي، روى عن العِرباض بن سارية، وعبد الله بن بُسر المازني، وروى عنه خالد بن معدان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، قال ابن حجر: "مقبول"، من الرابعة^(٣).

العِرباض بن سارية: عِرباض بن سارية السُّلَمي، أبو نَجِيح - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صحابي، توفي بعد ٧٠ هـ^(٤).

تخريج الحديث:

* أخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (٤٣٥٧) عن عمرو بن عثمان القرشي، به، بمثله،
* وأخرجه أحمد (١٧٤٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٢٦)، وفي مسند الشاميين (١١٧٧) من طريق حيوة بن شريح الحضرمي،

وأحمد (١٧٤٣٣) عن يزيد بن عبد ربه الزبيدي،

والطبراني في مسند الشاميين (١١٧٧) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوْطي،

ثلاثتهم (حيوة، ويزيد، وعبد الوهاب) عن بَقِيَّة بن الوليد الكلاعي، به، بنحوه،

* وأخرجه البزار في المسند (٤١٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٢٦)، وفي مسند

(١) تهذيب الكمال ٢٠/٤، تقريب التهذيب ١٢٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٦٧/٨، تقريب التهذيب ١٩٠.

(٣) الثقات لابن حبان ٤٩/٥، تهذيب الكمال ٣٥٢/١٤، الكاشف ٥٤١، تقريب التهذيب ٢٩٧.

(٤) تقريب التهذيب ٣٨٨.

الشاميين (١١٧٧)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء (٢٢١/٥) من طريق إسماعيل بن عيَّاش العنَّسي، عن بَحير بن سعد السَّحولي، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ لَجَهَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَلَالٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨٣- قال ابن ماجه^(١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي خِבَاءٍ مِنْ أَدَمَ، فَجَلَسْتُ بَيْنَافِئِ الْخِيبَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْخُلْ يَا عَوْفُ، فَقُلْتُ: بِكُلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِكُلِّكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَوْفُ، احْفَظْ خِلَالَ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي، قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: قُلْ: إِحْدَى، ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ، يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ ذَرَارِيَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَمْوَالَكُمْ، ثُمَّ تَكُونُ الْأَمْوَالُ فِيكُمْ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظِلُّ سَاحِطًا، وَفِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ، فَيَعْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

غريب الحديث:

خِيبَاءُ: الْحَيْمَةُ الْكَبِيرَةُ^(٢).

وَجَمْتُ: الْوَاجِئُ الْمَهْتَمُّ الَّذِي قَدْ أَسْكَنَهُ اللَّهُ وَعَلَنَهُ الْكَأَبَةُ^(٣).

دَاءٌ: الطَّاعُونَ^(٤).

بَنِي الْأَصْفَرِ: هُمُ الرُّومُ، قِيلَ: سُمُوا بِذَلِكَ بِاسْمِ جَدِّهِمُ الْأَصْفَرِ بْنِ رُومٍ^(٥).

غَايَةُ: الرَّايَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُنْصَبُ أَعْيَينُهَا إِذَا نَصَبَتْهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تُشَبَّهُ السَّحَابَ لِمَسِيرِهَا فِي الْجَوِّ، وَالْغَايَةُ السَّحَابَةُ^(٦).

(١) حديث (٤٠٤٢).

(٢) فتح الباري لابن حجر ١٤١/٧.

(٣) غريب الحديث للهيروى ٢٣٢/٣.

(٤) حاشية السندي على سنن ابن ماجه ٤٩٦/٢.

(٥) مشارق الأنوار ٤٩/٢.

(٦) مشارق الأنوار ١٤٢/٢.

تراجم الرواة:

عبد الرحمن بن إبراهيم: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العُثماني، أبو سعيد، لقبه دُحيم، ابن اليتيم، روى عن الوليد بن مسلم، وسُفيان بن عُيينة، وروى عنه ابن ماجه، و البخاري، قال ابن حجر: "ثقة حافظ متقن"، توفي سنة ٢٤٥هـ^(١).

الوليد بن مسلم: الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، أبو العبّاس، روى عن عبد الله بن العلاء، وسعيد بن سنان، وروى عنه عبد الرحمن بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، قال ابن حجر: "ثقة، لكنّه كثير التدليس والتسوية"، توفي آخر سنة ١٩٤، أو أول ١٩٥هـ^(٢).

عبد الله بن العلاء: عبد الله بن العلاء بن زبّر الدمشقي، روى عن بُسر بن عبيد الله، ومحمّد بن شهاب الزُّهري، وروى عنه الوليد بن مسلم، وابنه إبراهيم بن عبد الله، قال ابن حجر: "ثقة"، توفي سنة ١٦٤هـ^(٣).

بُسر بن عبيد الله: بُسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، روى عن أبي إدريس عائذ الله الحوّلاني، ويزيد بن الأصم، وروى عنه عبد الله بن العلاء، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، من الرابعة"^(٤).

أبو إدريس الحوّلاني: عائذ الله بن عبد الله الحوّلاني، أبو إدريس، روى عن عَوْف بن مالك، وأبي بن كعب، وروى عنه بُسر بن عبيد الله، وعطاء الخراساني، وُلِد في حياة النبي صلّى الله عليه وسلّم يوم حُنين، وسمع من كبار الصحابة، توفي سنة ٨٠هـ^(٥).

عَوْف بن مالك الأشجعي: عَوْف بن مالك الأشجعي أبو حمّاد، صحابي - رضي الله عنه - مشهور، من مُسلمة الفتح، توفي سنة ٧٣هـ^(٦).

(١) تهذيب الكمال ١٦/٤٩٥، تقريب التهذيب ٣٣٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣١/٨٦، تقريب التهذيب ٥٨٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٥/٤٠٥، تقريب التهذيب ٣١٧.

(٤) تهذيب الكمال ٤/٧٥، تقريب التهذيب ١٢٢.

(٥) تهذيب الكمال ١٤/٨٨، تقريب التهذيب ٢٨٩.

(٦) تقريب التهذيب ٤٣٣.

تخريج الحديث:

- * أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٧٠) - وَمِنْ طَرِيقَةِ أَبُو نُعَيْمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (١٢٨/٥) - وَابْنُ مَنْدَهَ فِي الْأَيْمَانِ (٩٩٨) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيِّ، وَابْنُ مَنْدَهَ فِي الْأَيْمَانِ (٩٨٨) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، كِلَاهُمَا (إِبْرَاهِيمُ، وَأَحْمَدُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ، وَرَوَاةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بَلْفَظًا: (مُوتَانِ فَيَكُفُّكُمْ كُنْعَاسِ الْعَنَمِ)، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ (يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ دَرَارِيَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ).
- * وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١٧٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيِّ، وَأَبُو دَاوُدَ (٥٠٠٠) عَنْ مُؤَمَّلَ بْنِ الْفَضْلِ الْجَزَرِيِّ، وَابْنُ حَبَّانَ فِي الصَّحِيحِ (٦٦٧٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٧٨٨) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارِ السُّلَمِيِّ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٨٣٨٩) مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيِّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٨٨٨٤)، وَفِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ (٣٢٠/٦) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيِّ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (٢١٢٣٢)، (٣٨٣/٦) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَامِرِ الْمُزِّيِّ، سَتُّهُمْ (عَبْدَ اللَّهِ، وَمُؤَمَّلٌ، وَهِشَامٌ، وَسُلَيْمَانٌ، وَمُحَمَّدٌ، وَمُوسَى) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُرَشِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ. وَرَوَاةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بَلْفَظًا: (ثُمَّ مُوتَانِ يَأْخُذُ فَيَكُفُّكُمْ كَفْعَاصٍ)، وَرَوَايَتُهُمْ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّاهِدِ (يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ دَرَارِيَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ).
- * وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٧١) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيِّ،

والطَّبْرَانِي فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ (٥٨)، وَمُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ (٨٠٧)، (٣٥٢٧)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الْأَيْمَانِ (٩٩٩) عَنْ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَارِ، كِلَاهُمَا (الطَّبْرَانِي، وَعَمْرُ) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ،

كِلَاهُمَا (إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الدِّمَشْقِيِّ، بِهِ، بِنَحْوِهِ.
وَرَوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، - فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٨٠٧)، وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ -، عَنْ مَكْحُولِ الشَّامِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.
وَرَوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ، وَفِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٣٥٢٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مَكْحُولِ الشَّامِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

وَرَوَايَتُهُمْ بِلَفْظٍ: (وَفْتَنَةٌ تَكُونُ فِيهَا مُوتَانُ الْعَرَبِ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُكُمْ كَعُقَاصِ الْعَنَمِ) مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّاهِدِ (يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ دَرَارِيَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ).
* وَأَخْرَجَهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي الْفَتَنِ (٧٢)، (٧٥)، (١٣٩٦)، وَأَحْمَدُ (٢٤٦١٨)، وَابْنُ مَنْدَةَ (٢٧٤٢)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٧٢)، وَفِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٩٣٤)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الْأَيْمَانِ (١٠٠٠)، وَالدَّانِيُّ فِي السَّنَنِ الْوَارِدَةِ فِي الْفَتَنِ (٤٢٧)، (٥٢٣) مِنْ طَرِيقِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ،

وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي الْفَتَنِ (٧٤) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ الْقُرَشِيِّ،
وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي الْفَتَنِ (٧٥)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (١١٩)، وَفِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٦٩٠) مِنْ طَرِيقِ ضَمْرَةَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الرُّبَيْدِيِّ،
وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي الْفَتَنِ (١٠٤)، وَأَحْمَدُ (٢٤٦٢٩)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (١٥٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ،
وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ (٣٨٥٣٧)، وَأَحْمَدُ (٢٤٦٠٤) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ،

وأحمد (٢٤٦١٢) عن زكريا بن عدي التيمي، والرؤياني في المسند (٥٩٨) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، والطبراني في المعجم الكبير (٩٨) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٥١٩) - من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، والحاكم في المستدرک (٦٣٨٢) من طريق العلاء بن هلال الرقي، والداني في السنن الواردة في الفتن (٥٢٥) من طريق علي بن معبد الرقي، خمستهم (زكريا، وعبد الله، وعمرو، والعلاء، وعلي) عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسحاق بن راشد الجزري، عن محمد بن شهاب الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن العدوي،

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٢٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١١٢)، وفي مسند الشاميين (٢١٢) من طريق عبد الله بن فيروز الديلمي، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٨) من طريق علي العقيلي، والحاكم في المستدرک (٨٣٩٧) من طريق بحر بن نصر الحولاني، والحاكم في المستدرک (٨٧٥٢) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح، وسليمان بن داود المهري، ثلاثتهم (بحر، وأحمد، وسليمان) عن عبد الله بن وهب المصري، عن عمرو بن الحارث الأنصاري، عن سعيد بن أبي هلال الليثي، عن أبان بن صالح القرشي، عن عامر بن شراحيل الشَّعبي، تسعتهم (جبير، وشيخ صفوان، وضمرة، ومحمد، وهشام، وعبد الحميد، وعبد الله، وعلي، وعامر) عن عوف بن مالك الأشجعي، بنحوه،

ورواية عبيد الله بن عمرو - فيما يرويه عنه زكريا بن عدي، وعبد الله بن جعفر، وعلي بن معبد -، عن إسحاق بن راشد الجزري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، من دون ذكر الزهري، ورواية عبد الله بن وهب - فيما يرويه عنه أحمد بن عمرو، وسليمان بن داود -، عن عبد الرحمن بن شريح المعافري، عن ربيعة بن سيف المعافري، عن عبد الله بن إسحاق العامري، وروايتهم بلفظ: (مُوتَانُ يَكُونُ فِي أُمَّتِي يَأْخُذُهُمْ مِثْلُ قُعَاصِ الْغَنَمِ) من غير ذكر الشاهد: (يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ دَرَارِيَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ).

الحكم على الحديث:

هذا الحديث يُروى عن عَوْف بن مالك الأشجعي من عشرة طرق:

الطريق الأول: أبو إدريس الخولاني عن عَوْف بن مالك.

وهذا الطريق مداره على عبد الله بن العلاء، واختُلف عليه فيه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن العلاء الدمشقي، عن بُسر بن عبيد الله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، عن عَوْف بن مالك،

وهذا الوجه من رواية الوليد بن مسلم -فيما يرويه عنه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي كما جاء عند ابن ماجه، وإبراهيم بن عبد الرحمن، ورواية أحمد بن عبد الله بن صفوان-، ورواية عبد الله الحميدي، ومؤمل بن الفضل، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن المنثري، وموسى بن عامر.

الوجه الثاني: عبد الله بن العلاء الدمشقي، عن زيد بن واقد، عن بُسر بن عبيد الله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، عن عَوْف بن مالك.

وهذا الوجه من رواية الوليد بن مسلم، فيما يرويه عنه إبراهيم بن عبد الرحمن، كما عند الطبراني،

الوجه الثالث: عبد الله بن العلاء الدمشقي، عن مكحول الشامي، عن خالد بن معدان الكلاعي، عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي، عن عَوْف بن مالك.

وهذا الوجه من رواية إبراهيم بن العلاء بن فرقد، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء، -فيما يرويه عنه أحمد بن إبراهيم كما عند الطبراني في مسند الشاميين (٨٠٧)، وعمر بن محمد العطار،

الوجه الرابع: عبد الله بن العلاء، عن مكحول الشامي، عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي، عن عَوْف بن مالك.

وهذا الوجه من رواية إبراهيم بن عبد الله بن العلاء -فيما يرويه عنه أحمد بن إبراهيم كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (٨٥)، وفي مسند الشاميين (٣٥٢٧)-.

ويتضح من العرض السابق أنَّ الوجه الأول هو الوجه الراجح، فهو من رواية الثقات عن

الوليد بن مسلم، وهم عبدالرحمن بن ابراهيم، وعبد الله الحميدي، ومحمد بن المثنى، ومؤمل بن الفضل صدوق، وهشام بن عمار صدوق، وسليمان بن عبد الرحمن صدوق يخطئ، وموسى بن عامر "صدوق له أوهام"^(١)، وإبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي فله روايتان الرواية الأولى موافقة لرواية الجماعة، والرواية الثانية تفرّد بها، ولم أقف على توثيق له إلا عند الذهبي "كان ثقة"^(٢)، وأما راوي الوجه الثالث فهو إبراهيم بن عبد الله، قال النسائي: "ليس بثقة"^(٣)، وإبراهيم بن العلاء مستقيم الحديث^(٤)، وأما الوجه الرابع فقد تفرّد فيه إبراهيم بن عبد الله.

وإسناد هذا الطريق من وجهه الراجح صحيح، فرواته ثقات، وإسناده متصل، فيه الوليد بن مسلم "ثقة كثير التدليس والتسوية"، وقد صرح بالتحديث.

الطريق الثاني: جبير بن نفيّر الحضرمي، عن عوف بن مالك.

وهذا الطريق صحيح، فهو متصل، ورواته ثقات.

الطريق الثالث: شيخ صفوان بن سليم، عن عوف بن مالك.

وهذا الطريق ضعيف؛ لجهالة شيخ صفوان بن سليم.

الطريق الرابع: ضمرة بن أبي حبيب الزبيدي، عن عوف بن مالك.

ويروي عن ضمرة معاوية بن صالح الحضرمي، وثقه أحمد وأبو زرعة، وقال يحيى بن معين: "كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(٥)، ويرويه عن ضمرة أرطاة بن المنذر "ثقة"^(٦)، ويرويه عن أرطاة شريح بن يزيد "ثقة"^(٧)، ويرويه عن شريح سليمان بن سلمة الخبائري "متروك لا

(١) تقريب التهذيب ٥٥٢.

(٢) تاريخ الإسلام ٩١٢/٦.

(٣) لسان الميزان ٧٠.

(٤) تقريب التهذيب ٩٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣٨٣/٨.

(٦) تقريب التهذيب ٩٧.

(٧) تقريب التهذيب ٢٦٦.

يُشتغل به^(١)، ورواه عن شريح يحيى بن عثمان الحمصي "صدوق"، ويرويه يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن عرق، قال عنه الذهبي: "غير معتمد"^(٢)، وعلى هذا؛ فإن إسناده هذا الطريق ضعيف.

الطريق الخامس: محمد بن أبي محمد الأنصاري، عن عوف بن مالك.

وإسناده هذا الطريق ضعيف؛ لجهالة محمد بن أبي محمد^(٣).

الطريق السادس: هشام بن يوسف السلمي، عن عوف بن مالك.

وإسناده هذا الطريق ضعيف؛ لانقطاع الإسناد بين هشام بن يوسف وعوف بن مالك، فروايته عن عوف مرسل^(٤).

الطريق السابع: عبد الحميد بن عبد الرحمن العدوي، عن عوف بن مالك.

ومدار هذا الطريق على عبيد الله بن عمرو، اختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: إسحاق بن راشد الجزري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن العدوي،

وهذا الوجه من رواية عبيد الله بن عمرو - فيما يرويه عنه عبد الله بن جعفر الرقي،

والعلاء بن هلال، علي بن معبد -،

الوجه الثاني: إسحاق بن راشد الجزري، عن محمد بن شهاب الزهري، عن عبد الحميد

بن عبد الرحمن العدوي،

وهذا الوجه من رواية عبيد الله بن عمرو فيما يرويه عنه زكريا بن عدي، وعمرو بن

عثمان الكلابي،

والذي يظهر لي - والله أعلم - أن الاختلاف أتى من إسحاق بن راشد، فرواته الوجهين

ثقات^(٥) عدا العلاء بن هلال "صدوق"^(٦)، وعمرو بن عثمان "ضعيف"^(٧)، قال ابن حجر:

(١) الجرح والتعديل ١٢٢/٤.

(٢) ميزان الاعتدال ٦٣.

(٣) تقريب التهذيب ٥٠٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦٩/٣٠.

(٥) تقريب التهذيب ٢٩٨، ٤٠٥، ٢١٦.

(٦) تقريب التهذيب ٥٧٦.

(٧) تقريب التهذيب ٤٢٤.

"ثقة، في حديثه عن الزُّهري بعضُ الوهم"^(١)، وعلى ذلك فإسنادُ هذا الطريق ضعيفٌ.

الطريق الثامن: عبد الله بن فيروز الدَّيْلَمي، عن عوف بن مالك.

وإسناد هذا الطريق ضعيفٌ، لحال عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان "صدوقٌ يخطئ"^(٢).

الطريق التاسع: علي العُقَيْلي، عن عوف بن مالك.

وإسنادُ هذا الطريق ضعيفٌ؛ لجهالة علي العُقَيْلي، قال العَجَلِي: "مجهول"^(٣).

الطريق العاشر: عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، عن عوف بن مالك.

ومدارُ هذا الطريق على عبد الله بن وَهْب، واختُلِفَ عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن وَهْب المصري، عن عمرو بن الحارث الأنصاري، عن سعيد بن

أبي هلال الليثي، عن أبان بن صالح القرشي، عن عامر بن شراحيل الشَّعْبِي،

وهذا الوجه من رواية بحر بن نصر الحَوْلاني،

الوجه الثاني: عبد الله بن وَهْب عن عبد الرحمن بن شُرَيْح المعافري، عن ربيعة بن سيف

المعافري، عن إسحاق بن عبد الله العامري،

وهذا من رواية أحمد بن عمرو بن السرح، وسليمان بن داود المهري.

ويتضح من العرض أنَّ رُواة الوجهين ثقات^(٤)، والراوي عن رُواة الوجه الثاني هو مُحَمَّد بن إسماعيل

النَّيْسَابُوري، قال الذهبي: "صدوقٌ مشهورٌ، ولكنَّه أسكت قبل موته بست سنين، فالأخذُ عنه فيها

ضعف"^(٥)، فلعله مما أخذ منه بعد مرضه، وعلى هذا فإنَّ الراجح هو الوجه الأول.

وإسنادُ هذا الطريق من وجهه الراجح حسنٌ، فيه سعيد بن أبي هلال الليثي "صدوقٌ".

(١) تقريب التهذيب ١٠٠.

(٢) تقريب التهذيب ٣٣٧.

(٣) الثقات، للعجلي ١٥٩/٢.

(٤) تقريب التهذيب ٢٥١، ٨٣، ١٢٠.

(٥) ميزان الاعتدال ٤٨٥/٣.

وخلصه الحكم:

الحديث صحيح من طريقه الأول، وهو في صحيح البخاري، وصحيح من طريقه الثاني، وحسن من طريقه العاشر.

ولفظ الشاهد (يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ ذَرَائِعُكُمْ وَأَنْفُسُكُمْ) غير محفوظ فقد خالف عبدالرحمن بن إبراهيم، وعامر بن موسى رواية الجماعة وفيه الثقات وهم عبدالله الحميدي، ومحمد بن المثنى، وهشام بن عمار، ومؤمل بن الفضل، وسليمان بن عبدالرحمن، عن الوليد بن مسلم، والله أعلم.

المطلب الثاني: المبطلون:

قال البخاري: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمُطْعَمُونَ، وَالْمَبْطُونُونَ، وَالْعَرَقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السادس والسبعين، ص: ٢٤٦.

(١) حديث (٢٨٢٩)

قال أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، عَنْ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكَ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أُمِّهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَّهُ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ، فَصَاحَ النِّسْوَةُ، وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعِهِنَّ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةً، قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَوْتُ. قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا؛ فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ فَضِيَّتَ جِهَازَكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِمُجْمَعٍ شَهِيدٌ.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث التاسع والسبعين، ص: ٢٥٠.

(١) حديث (٣١١١).

قال النسائي: ^(١) أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: الطَّاعُونَ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَالنُّفْسَاءُ شَهَادَةٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ مِرَارًا، وَرَفَعَهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الثمانين، ص: ٢٥٤.

(١) حديث (٢٠٥٣)

قال النسائي: ^(١) أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَضْرَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث الحادي والثمانين، ص: ٢٥٦.

(١) حديث (٣١٦٣)

المطلب الثالث: المجنوب:

أبو داود: ^(١) حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ، عَنْ عَتِيكَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكَ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو أُمِّهِ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَّهُ جَابِرَ بْنَ عَتِيكَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْعِ، فَصَاحَ النَّسْوَةُ، وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُهُنَّ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِئَةً، قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْمَوْتُ. قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا؛ فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَارَكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَلْدَمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمُعٍ شَهِيدٌ.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث التاسع والسبعين، ص: ٢٥٠.

(١) حديث (٣١١١)

فقه المبحث:

من كرم الله وفضله على هذه الأمة في كون الشهادة ليست مقصورة على مَنْ قُتِلَ في المعركة، وردَّ في بعض الأحاديث أنَّ الشهداء خمسة، وبعضها الشهداء سبعة، وهذا ليس على سبيل الحصر، بل إنَّ الشهداء كثير، ومَنْ تحصَّل له درجة الشهادة المطعون والمبطون والمجنوب.

والمطعون وهو المصاب بمرض الطاعون، ومَنْ أصابه الطاعون فمات به فهو شهيدٌ، وأنَّ أصابه ولم يمتَّ به فهذا تحصَّل له درجة الشهادة، ومَنْ مكَّث في بلدته المصابة بالطاعون صابراً محتسباً؛ فهذا له مثلُ أجر الشهيد، قال العيني: "مَنْ مات بالطاعون كان شهيداً، قلتُ: معنى المثلثة أنَّ مَنْ اتصف بالصفات المذكورة، ووقع به الطاعون، ثم لم يمتَّ منه أنه يحصَّل له مثلُ أجر الشهيد، وإذا مات بالطاعون يحصَّل له أجرُ الشهيد، قوله: مَنْ مات بالطاعون كان شهيداً؛ يعني حكماً لا حقيقةً^(١).

وفي الحديث تساوي أجر مَنْ مات بالطاعون بأجر الشهيد^(٢) في سبيل الله، قال صَلَّى الله عليه وسلَّم: (يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَقِّفُونَ عَلَى فُرْشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَقَّفُونَ مِنْ الطَّاعُونَ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَقِّفُونَ عَلَى فُرْشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرْشِهِمْ كَمَا مِتْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشَبَّهَ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمُقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشَبَّهَتْ جِرَاحَهُمْ).

والمبطون هو صاحب البطن الذي بها الاستسقاء، وانتفاخ البطن، وقيل: هو صاحب انخراق البطن بالإسهال، وقيل: الذي يشتكى بطنه^(٣)، والمجنوب الذي أُصيب بمرض ذات الجنب.

قال الطيبي: "وَمَنْ مات بالطاعون، أو بوجع في البطن مُلحق بِمَنْ قُتِلَ في سبيل الله؛ لمشاركته إيَّاه في بعض ما ينال من الكرامة، بسبب ما كابدَه من الشدَّة، لا في جملة الأحكام والفضائل^(٤)".

وهؤلاء لهم درجة الشهادة في الآخرة، ولا تجري عليهم أحكام الشهيد في الدنيا،

(١) عمدة القاري. ٢٦١/٢١٠

(٢) ينظر فتح الباري لابن حجر ١٠/١٩٤.

(٣) التوضيح شر الجامع الصحيح ١٧/٤٥٩

(٤) شرح المشكاة ٨/٢٦٣٩

فَيُغَسَّلُونَ، وَيُكَفَّنُونَ، وَيُصَلَّى عَلَيْهِمْ^(١).

والأحاديث دالةٌ أن الصبر على الأمراض، واحتساب الأجر يورث المنازل العالية في الجنة، وأن الأجر على الأمراض تتفاوت حسب شدة المرض وصبر المبتلى عليها، وعدم تضجره منها. قال ابن التين: "هذه كلها ميئات فيها شدة، تفضل الله بها على أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأن جعلها تمحيصاً لذنوبهم، وزيادة في أجورهم، يُبلغهم بها مراتب الشهداء"^(٢). وهي تسليّة للمريض بعظيم الأجر الذي ينتظره جزاء صبره، وكذلك فضل هذه الأمة على من سبقها من الأمم في كون الطاعون عذاباً للأمم السابقة، ورحمةً وشهادةً للمسلمين.

(١) ينظر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٦٣/١٣.

(٢) فتح الباري، لابن حجر ٤٤/٦.

خاتمة الرسالة

الحمدُ حمداً تَطْيِبُ به النفوس، الحمدُ لله على نِعَمه، الحمدُ لله على أنْ منَّ عليَّ بإتمام رسالتي، فإنْ أصبْتُ فمن توفيق الله وكرمه، وإنْ أخطأتُ فمن نفسي والشيطان، وأسأل المولى أنْ يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

هذا أهم ما توصلتُ إليه من نتائج:

١ - بلغ عدد الأحاديث الصحيحة ستة وخمسون حديثاً، والحسنة حديثان، والضعيفة خمسة وعشرون حديثاً.

٢ - للشرعية الإسلامية السبق في تطبيق قواعد الحجر الصحي، ويتمثل هذا في النهي عن دخول الأرض الموبوءة، والنهي عن الخروج منها، والابتعاد عن أصحاب الأمراض المعدية.

٣ - أنْ الأمراض التي طبَّق عليها النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم الحجر (الطاعون - الجُذام) لم أقف على أحاديث في علاجها داخل الكتب الستة.

٤ - كفلت الشريعة الإسلامية حق الإنسان في الحفاظ على صحته النفسية والجسدية.

٥ - ظهر معجزة النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بحفظ المدينة من الطاعون منذ زمن النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم وإلى يومنا هذا.

٦ - اختلاف مفهوم العدوى في الجاهلية وفي الإسلام.

٧ - الوباء أعظم من الطاعون، فكلُّ طاعونٍ وباءٌ، وليس كلُّ وباءٍ طاعوناً، فالأوبئة كثيرة.

٨ - تنوع علاج الأمراض في السنة النبوية، فلكل داء دواء.

٩ - علاج الأمراض قد يكون بالأدوية فقط، وقد يكون بالرقية، وربما يكون بالاثنتين معاً.

١٠ - الفائدة المرجوة من العلاج تكمن في معرفة نوع المرض.

١١ - فضل الله وكرمه على هذه الأمة في توسيع باب الشهادة، فلم تقتصر على شهيد المعركة.

١٢ - تفاوت الأجور المترتبة على الأمراض، فهي ليست على درجة واحدة.

الوصايا:

- ١ - دراسة أحاديث الوقاية من الأمراض والأوبئة خارج الكتب الستة.
- ٢ - الالتزام بتطبيق القواعد النبويّة عند حدوث الأوبئة، وتوعية المجتمع بأهميّة ذلك.
- ٣ - عمل مزيد من الدراسات الطبيّة في مراكز بحوث إسلاميّة على العلاجات النبويّة، وإظهار جانب الإعجاز العلمي فيها، والاستفادة منها في العلاجات الطبيّة.

الفهارس

وتشمل الفهارس على الآتي:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الرواة المترجم لهم.
- ٤- فهرس الفوائد، والأحكام العامة.
- ٥- فهرس المصادر والمراجع.
- ٦- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية.

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
الفاحة		
٢٢٦	١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
البقرة		
١٢	١٠	﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾
٢٣٧	١٦٣	﴿وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾
٤٨	١٩٥	﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
آل عمران		
٢٣٧، ٢٢٢	١٨	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
١٤٠	٦١	﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾
النساء		
٨١	٦٩	﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾
المائدة		
١٢	٦٤	﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾
الأعراف		
٢٣٧، ٢٢٢	٥٤	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾
التوبة		
١٢	٩١	﴿وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾
١٢	١٢٥	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾
الإسراء		
٢٣٦	٨٢	﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾
٨٢	٨٣	﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾
المؤمنون		

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
٢٣٧ ، ٢٢٢	١١٧	﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾
النور		
١٢	٥٠	﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا﴾
١٢	٦١	﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾
الشعراء		
٢٠٤	٨٠	﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾
العنكبوت		
١٢	٦٤	﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
الفتح		
١٤٥	٢٤	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾
المملك		
٢	٢	﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾
الجن		
٢٣٧ ، ٢٢٢	٣	﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾
الإخلاص		
٢٣٧ ، ٢٢٢	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

الصفحة	طرف الحديث
٥٩	أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَمْسَكَتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ
١٧٩، ٨٥	اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ
٢١٠	أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ
١٩٨	أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ
٤٤	أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ مُحَمَّدٍ، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ
١٠٧	أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا، فَأَحْتَنَنَّا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَحْرَةٌ، فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلِّ
٢٦١	ادْخُلْ يَا عَوْفُ، فَقُلْتُ: بِكُلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِكُلِّكَ
٢٤٣	إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ عَوَضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ
١٢٦	إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ الْحُمَّى؛ فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ
١٦	إِذَا سَمِعْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ
١٧٨	أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَزِفُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذُنِ
٢٣١	أَرْحَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرِو
١٢٣	أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ: بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ
١٨٥، ١٨٣	اشْتَكَى عِزْقَ النِّسَاءِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاحِظُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَاقِ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا
١٨٣	أَقْبَلْتُ يَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّغْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ
٢٤١	أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ
٢١٤	أَلَا تَعْلَمِينَ هَذِهِ رُقِيَةُ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِهَا الْكِتَابَةَ
١٧٥	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِ
١٤٠	أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي
٢٣٧، ٢٣٢	أَمَّا لَوْ قُلْتُ حِينَ أَمْسَيْتُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ تَضُرَّكَ
١٢٥	أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حَمَتْ تَدْعُو لَهَا أَخَذَتِ الْمَاءَ

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
	فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَبِيهَا
١٧٣	أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟
١٧٧	أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: اسْقِهِ عَسَلًا
١٧٢	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ
٢٥٠، ٢٧٥، ٢٧٢	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ
١٦٦	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ: بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا
١٨٩	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَتْ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَنْ تُؤْخَذَ أَلْيَهُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا عَظِيمَةٍ
٢٠٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا
١٨٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْعَتُ الرَّيْتَ وَالْوَرَسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ
١٥٩	أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ رَمَدَتْ عَيْنُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْحُلَهَا
١٩٤	أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ
٢٤٩	أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ
١٦٢	إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ فَلَا يَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَتَنْزِعِيهِ بِالنَّهَارِ وَلَا تَمْتَشِطِي بِالطَّيِّبِ
١٩٤	إِنَّ التَّلْبِينَةَ نُجْمٌ فُوَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِنَعْسِ الْحُزْنِ
٢٥٠، ٢٧٥، ٢٧٢	إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- قَدْ أَوْفَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدَرِ نَيْتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟
١٠١	إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَوْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ
١٢٣	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ
٨٧	إِنَّ أَمْتَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ
٢٤١	إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ
١٩١	إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْوُودٌ، ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ أَخَا تَقِيفٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ مَرَّاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ

الصفحة	طرف الحديث
١٣٩	انْطَلَقْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
٢٢٦	انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ
١٣٩	أَيْنَ عَلِيٍّ؟ فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ
٤٩	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ، فَإِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ النَّارِ، فَتَجَبَّلُوا مِنْهُ فِي الْجِبَالِ
٩٧	أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مُنْقَرُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُحَقِّقْ
٦٥	بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
٢٣٦	بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ
٧٥	بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ، وَأَعْهَدَ
٩٤	تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟
٢٧	الْتِمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرِ
١٢٣، ٧٩	ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟
٢٦١	ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ، يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ دَرَارِيَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ، وَيَزَكِّي بِهِ أَمْوَالَكُمْ، ثُمَّ تَكُونُ الْأَمْوَالُ فِيكُمْ
٢٣٢	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرِبٍ لَدَعْتَنِي الْبَارِحَةَ
١٠٥	حُمِي أَخَذَتْهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ
١٢٢	الْحُمَى مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ
١١٨، ١٢١، ١١٩	الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ
١٧٥	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَقَةٍ قَدْ عُصِبَ بِعَصَابَةٍ دَسْمَاءَ
٢٧٤، ٢٥٦	خَمْسٌ مِنْ فُبُضٍ فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ،
٢٠	دَعَهَا عَنْكَ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ
٧٥	ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ
٢٣	ذَرُوهَا دَمِيمَةً
٥٨	رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ
٢٢٩	رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقِيَّةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ
٢١٣	رُخِّصَ فِي الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالْعَيْنِ

الصفحة	طرف الحديث
١٨٧	شَفَاءُ عِرْقِ النَّسَاءِ أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ، تُذَابُ، ثُمَّ يُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ
١٩٨	الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مُحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ
٢٥٠، ٢٥٢ ٢٧٥، ٢٧٢	الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ
٢٧١، ٢٤٦	الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْعَرِقُ
٢٩	صَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْتَمُّ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا
١٨	الطَّاعُونَ رَجَسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ
٢٤٨	الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
٢٧٣، ٢٥٤	الطَّاعُونَ وَالْمَبْطُونُ وَالْعَرِقُ وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ
١٣٣	الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شَفَاءٌ مِنَ السُّمِّ
١٨٩	عِرْقُ النَّسَاءِ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ
٥٢	عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ
١١٣	عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ
٢٢٢	عَوْدُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعُ آيَاتٍ مِنَ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسْطِهَا: ﴿وَالْهَيْكُلُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾
٥٩	عُدَّةٌ كَعُدَّةِ الْإِبِلِ، الْمُقِيمُ فِيهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ
٦٠	فَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ، وَرَجَسٌ عَلَى الْكَافِرِ
١٠٧	فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى
١٤٤	فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرِّكْبَةِ، فِيمَا دَعَا وَإِمَامًا بَصَقَ فِيهَا
٢٤٩	فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ
٢٢٦	فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطْعٍ مِنَ الْعَنَمِ
٥٩	فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ
٩٤	قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ حُبْرٌ وَمَرٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اذْنُ فَكُلْ

الصفحة	طرف الحديث
١٤٤	قَدِمْنَا الْحَدِيثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا خُمْسُونَ شَاءَ لَا تُرْوِيهَا
٦٦	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يُعَوِّدُهُ قَالَ: لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
١٢٥	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْرِدَهَا بِالْمَاءِ
٢٣٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّدُ مِنَ الْجَانِّ
٨٠	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ
٦٥	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعُ، فَأَخَذَ سِكِّينًا، فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ
٢٣٦	كَانَ يَرْقِي نَفْسَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ
١٦٠	كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوِّفِي عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ
٩٩	كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا
١٤٨	كَذَّبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ
٤٤	كُلُّ، ثِقَّةٍ بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ
١٣٣	الْكَمَاءُ جُدْرِي الْأَرْضِ
١٣٣	الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ
٢٢٢	كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ لِي أَخًا وَجَعًا
١٧٨	كُوَيْثٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ
٧٢	لَا تَسْبِّهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْحَدِيدِ
٦٩	لَا تَمْنُوا الْمَوْتَ
٢٣٤	لَا رُقِيَّةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ، أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدَعَةٍ
٢٢٨	لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ
٤٠	لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفَرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ
١٤٨، ١٤٠	لَأُعْطِيَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
١٣٩	لَأُعْطِيَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ
٧٩	لَدَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: لَا تَلْدُونِي
٣٤	لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاغُوتُ وَالْأَوْجَاعُ
١٠٦	لَمَّا رُمِيَ عَائِشَةُ خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
٨٠	لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأُذِّنَ
١٤٠	لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي
٨٠	لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: أَيَنْ أَنَا الْيَوْمَ، أَيَنْ أَنَا غَدًا؟ اسْتَبْطَاءَ لِيَوْمِ عَائِشَةَ
١٥٣	اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ،
٢٧	اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ
٣٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ
٢٦	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
٥٦	اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ
٢٣٦، ٢١٩	اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْتُ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَفْلَلْتُ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْتُ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا
٨١	اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، مَرَّتَيْنِ
٦٧	اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ
١٧٦، ١٧٠	مَا كَانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قَالَ: اخْتَجِمْ
١٦٨	مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرْحَةٌ وَلَا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصْعَ عَلَيْهَا الْخِنَاءَ
٨١	مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا حُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
١٦٢	مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ
٦٣	الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْنَهَا، وَيَنْصَعُ طِيبُهَا
٥٤	الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَحْجِدُ الْمَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ
٢٣٤	مَرَرْتُ بِسَيْلٍ، فَدَخَلْتُ فَاغْتَسَلْتُ فِيهِ، فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا
١٩١	مَرِضْتُ مَرَضًا أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ تَدْيِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي فُؤَادِي
١٩٦	مَرِضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِي عَلَيَّ
٨٠	مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ
٢٣٧، ٢٣١	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ
٨٩	مَهْ، إِنَّكَ نَاقَةٌ

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
٢٧	هَذَا جَبَلٌ يُجْبِنَا وَنُحْبُهُ
١٠٥	وَاللَّهِ لَئِنْ خَلَقْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنْ اعْتَدَرْتُ لَا تَعْدِرُونِي، فَمَتْلِي وَمَتْلُكُمْ كَمَتْلِي يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ
١٧٣	وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ
١٤٨	وَمَا اسْتَعْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّسَانِ يَحْصُهُ، إِلَّا اسْتُشْهِدَ
٢٢٦	وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ، أَقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا
٢٠	يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضٌ عِنْدَنَا يُقَالُ لَهَا: أَرْضُ أَبِينِ هِيَ أَرْضُ رِفِنَا وَمِيرَتِنَا، وَإِنَّهَا وَبَنَةُ
٢٣	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٍ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا
١٩٦	يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ
٩٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَادُ أَذْرُكَ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٌ
٢١٩	يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الْأَرْقِ
٦٧	يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنْعَةٍ؟
٨٩	يَا عَلِيُّ، أَصِيبَ مِنْ هَذَا، فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ
٢٦١	يَا عَوْفُ، احْفَظْ خِلَالَ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي
٣٤	يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، حَسِّنْ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ
٢٧٦، ٢٥٨	يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونَ
٦٩	يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا التُّرَابَ

٣- فهرس الرواة المترجم لهم

الصفحة	العلم
٢٠٦	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، أبو إسماعيل
٢١٤	إبراهيم بن مهدي المصيصي
٢٢٣	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق
١٣٠	أحمد بن إبراهيم
٣٧	أحمد بن حفص بن عبد الله
١٢٦	أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي، أبو عبد الله
١٦٢	أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الطبري
١٦٨	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الأصم، أبو جعفر
٣٢	أحمد بن عبيد الله بن سهل العدائي، أبو عبد الله
٢٦٧	أرطاة بن المنذر
١٩٢	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب
٢٤	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، أبو يحيى
١٨٨	أنس بن سيرين الأنصاري البصري، أبو موسى
٢٥	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي
٩١	أيوب بن عبد الرحمن بن صغصعة الأنصاري
٢٥٩	بحير بن سعد السحولي، أبو خالد الحمصي
٢٢٠	بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي
٢٦٢	بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي
٢٣	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، أبو محمد
٢٥٨	بقيّة بن الوليد بن صائد الكلاعي
١٨٤	بكير بن شهاب الكوفي
١٦٣	بكير بن عبد الله الأشج المدني، أبو عبد الله
١٢٧	ثوبان الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم
٢٥١	جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري

الصفحة	العلم
٤٥	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام
٢١١	جُنادة بن أبي أمية الأزدي، أبو عبد الله
٧٠	حارثة بن مُضَرَّب العبدي الكوفي
٤٤	حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري
١٢٩	الحسن ابن أبي الحسن البصري
٢٣	الحسن بن يحيى بن هشام الرزي أبو علي
٧٣	حفص بن عُبيد الله بن أنس بن مالك
٢٢٠	الحكم بن ظهير الفزاري، أبو محمد
١٥٤	الحكم بن عُثَيبة الكندي الكوفي
١٦٨	حماد بن خالد الحياط القرشي، أبو عبد الله
٣٠	حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة
٢٥٩	خالد بن معدان الكلاعي الحنصلي، أبو عبد الله
٣٥	خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو هاشم
٧٠	خبّاب بن الأرت التميمي
٢٠٧	داود بن الحصين الأموي المدني، أبو سليمان
١٨٧	راشد بن سعيد بن راشد القرشي، أبو بكر
٢٣٤	الرباب جدّة عثمان بن حكيم بن عبّاد
١٢٦	رُوح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد
٩٥	زياد بن صَيْفِي بن صُهَيْب الرُّومي
١٨١	زيد بن أَرْقَم بن زيد الأنصاري
٧٤	زيد بن الحُبّاب
١٥٨	سَعَاد بن سُلَيْمان الجُعفي
٣٣	سعد بن مالك الحُدري، أبو سعيد
١٩٢	سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف الزُّهري
٣٢	سعيد بن إياس الجُزيري البصري، أبو مسعود
١٨٤	سعيد بن جُبَيْر الأسدي الكوفي

الصفحة	العلم
٣٨	سعيد بن سنان أبو مهدي
١٢٨	سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري، أبو النضر
٢٦٩	سعيد بن أبي هلال الليثي
١٩٢	سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد
٢٢٠	سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢٦٧	سليمان بن سلمة الخبائري
٢٥٤	سليمان بن طرخان التيمي البصري، أبو المعتمر
٣٥	سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، أبو أيوب
٢٣٤	سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري
٢٦٧	شريح بن يزيد
٦٩	شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، أبو عبد الله
١٣٤	شهر بن حوشب الأشعري الشامي
٢١٥	صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث
٢٥٥	صفوان بن أمية بن خلف القرشي
٩٥	صهيب بن سنان الرومي، أبو يحيى
٢٥٤	عامر بن مالك بصري
٢١١	عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، أبو الوليد
٢٠	عباس بن عبد العظيم العنبري أبو الفضل البصري
١٢٨	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد
١٣٠	عبد الأعلى
١٠٩	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، أبو سعيد
١٠٩	عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني
٢٥٦	عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري
١٧٠	عبد الرحمن بن عبد الله البصري
١٥٤	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني
٢١٤	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي، أبو محمد

الصفحة	العلم
٢٥٩	عبد الله بن أبي بلال الخُزاعي الشامي
٢٥٦	عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري
١١٠	عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، أبو بكر
١١٠	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
١٨٣	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي
٢٥١	عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك
٢٦٢	عبد الله بن العلاء بن زبَر الدمشقي
٣٥	عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن
٩٤	عبد الله بن المبارك المروزي
٢٥١	عبد الله بن مسلكمة بن قَعْنَب القَعْنِي، أبو عبد الرحمن
١٠٩	عبد الله بن نافع بن أبي نافع المخزومي، أبو محمد
١٨٤	عبد الله بن الوليد بن عبد الله المزني
١٦٣	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد
٢٣٤	عبد الواحد بن زياد العبدي البصري
٩٥	عبد الحميد بن زياد بن صَيْفِي بن صُهَيْب الرُّومي
٩٤	عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمي الصبيري
٢١	عبد الرَّزَّاق بن هَمَّام الحميري، أبو بكر الصنعائي
٢٢٣	عبدَة بن سُلَيْمان الكلابي الكوفي، أبو محمد
٢٥٤	عُبَيْد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة
١٦٩	عُبَيْد الله بن علي بن أبي رافع المدني
١٥٧	عُبَيْد الله بن موسى
٢٥١	عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري
٢٣٤	عثمان بن حكيم الأنصاري، أبو سهل المدني
٢١٠	عثمان بن سعيد بن كثير القرشي، أبو عمرو الحمصي
٣٨	عثمان بن عطاء الخراساني
٤٤	عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي أبو الحسن

الصفحة	العلم
٢٥٩	عرباض بن سارية السلمي
٣٨	عطاء الخراساني
٣٥	عطاء بن أبي رباح القرشي، أبو محمد
٢٥٧	عقبة بن عامر الجهني
٢٠٧	عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس
٢٣	عكرمة بن عمار بن عقبة العجلي، أبو عمار
٧٣	علقة بن مرثد الحضرمي الكوفي، أبو الحارث
١٣٠	علي بن سعيد الرازي
١٥٤	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي
١٧١	علي بن عبيد الله بن أبي رافع
٢١٤	علي بن مسهر القرشي الكوفي
١٥٧	علي بن هاشم
١١٠	علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي
٢١٠	عمرو بن عثمان القرشي، أبو حفص الحمصي
٦٩	عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي،
٢١١	عمير بن هانئ العنسي الدمشقي، أبو الوليد
٢٦٢	عوف بن مالك الأشجعي أبو حماد
٣٢	غسان بن عوف المازني البصري
١٦٨	فائد مولى لآل أبي رافع
٢١	فروة بن مسيك المرادي الغطيفي
٩٠	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي
٣١	قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري
٣٩	ليث بن أبي سليم بن زعيم
٢٥١	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي
١٩٢	مجاهد بن جبر المخزومي، أبو الحجاج
٧٤	محرز بن سلمة

الصفحة	العلم
٢٦٩	محمّد بن إسماعيل التّيسابوري
٢٠٦	محمّد بن بشّار بن عثمان العبّدي أبو بكر
٢٢١	محمّد بن بشر
٢١٩	محمّد بن حاتم بن سُلَيْمان الرّميّ
١٥٣	محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن
٢٦٨	محمّد بن أبي محمّد
٤٥	محمّد بن المنكدر بن عبد الله التّيمي
١١٠	محمّد بن عبد الله بن عمرو الأموي، الديباج
٣٤	محمود بن خالد السّلمي، أبو علي الدّمشقي
١٦٣	مخزّمة بن بكير بن عبد الله المدني، أبو الميسور
٢٠	مخلّد بن خالد الشعيري أبو محمّد العسقلاني
١٢٧	مرزوق أبو عبد الله الحمّصي
٢٣٤	مُسَدّد بن مُسَرّه بن مُسَرّبل الأسدي، أبو الحسن
١٣٣	مُعاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدّستوائي
٢٦٧	معاوية بن صالح الحضرمي
٣٧	مُعلى الكِندي
٢١	مَعْمَر بن راشد الأزدي أبو عُرّة
١٦٣	المغيرة بن الضحّاك بن عبد الله القرشي
٤٤	المفضّل بن فضالة بن أبي أمية البصري، أبو مالك
١٤٥	مكرز بن حفص بن الأخيف، بن علقمة العامري
٣٢	المنذر بن مالك بن قُطعة العبّدي، أبو نَضرة
٣٠	موسى بن إسماعيل المنقري التّبوذكي، أبو سلّمة
٧٢	موسى بن عُبيدة الرّبّذي، أبو عبد العزيز المدني
١٨١	ميمون أبو عبد الله البصري مولى ابن سَمرة
٢٢٢	هارون بن موسى بن حيّان التّميمي، أبو موسى
٩٠	هارون بن عبد الله البغدادي، أبو موسى الحمال

الصفحة	العلم
١٨٨	هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله
١٨٧	هشام بن عمار بن نصير السلمى
٧٢	وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبو سفيان
١٨٨	الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي، أبو عباس
١٦٥	يحيى بن بكير
١٣٠	يحيى بن حبيب
١٢٨	يحيى بن خلف الباهلي الجوباري
٢٥٤	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد
١٧٠	يحيى بن عبد الحميد
٢٦٨، ٢١٠	يحيى بن عثمان الحمصي
٢١	يحيى بن عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي اليماني
٣٥	يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي
٩١	يعقوب بن أبي يعقوب المدني
٢٥٦	يونس بن عبد الأعلى الصّدفي، أبو موسى المصري
٤٤	يونس بن محمد البغدادي، أبو محمد المؤدب
الكنى	
٢٦٢	أبو إدريس الخولاني: عائد الله بن عبد الله الخولاني
٧٢	أبو بكر بن أبي شيبه: عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الواسطي
٢١٥	أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي
٢٢٣	أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي
٩٠	أبو داود: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي
٩٠	أبو عامر: عبد الملك بن عمرو العقدي القيسي
٢٥٤	أبو عثمان: عبد الرحمن بن مقل التّهدي
٢٢٣	أبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن
١٨٣	أبو نعيم: الفضل بن دكين الكوفي
٧٣	أبو هريرة الدؤسي الصحابي الجليل

الصفحة	العلم
باب من نسب إلى أبيه أو جده	
٢١٠	ابن ثوبان: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي
٢٥٧	ابن حُجيرة: عبد الرحمن بن حُجيرة المصري
٢٢١	ابن فضيل
١٩٢	ابن أبي نجيح: عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي
٢٥٦	ابن وهب: عبد الله بن وهب القرشي
المهمون	
١٢٧	رجل من أهل الشام
النساء	
١٦٩	سلمى أم رافع زوج أبي رافع
٢١٥	الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس العدويّة
١١٠	فاطمة بنت الحسين بن علي الهاشميّة
كنى النساء والمهمات	
١٦٣	أم حكيم بنت أسيد
١٦٤	أم سلمة: هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزوميّة
٩١	أم المنذر بنت قيس الأنصاريّة: سلمى بنت قيس بن عمرو
١٥٨	أم موسى
١٦٤	مولاة والدّة أم حكيم
١٦٤	والدّة أم حكيم بنت أسيد

٤- فهرس الفوائد، والأحكام العامة.

الصفحة	الفائدة/ الحكم العام
٥٠	إثبات العدوى، وأنها سببٌ من أسباب المرض، وأن انتقال الأمراض بقدر الله ومشيتته، وإبطال ما كانت تعتقده الجاهليّة من أن الأمراض تُعدي بطبعها
٤٩	أخذ التدابير والاحترازاات الوقائيّة في حال وقع الوباء في تطبيق قاعدة التباعد
٥٠	استعاذ النبي ﷺ من الأمراض المزمنة والسّيئة دون سائر الأمراض
٨٢	الجزع والتضجر من المرض، وعدم الصبر عليه لا يأتي بخير، بل قد يؤدي إلى أمور عظيمة مثل الردّة عن الإسلام
١١٤	الحميّة للمريض، والحميّة هي الامتناع عن بعض المأكولات بسبب مرضٍ من الأمراض
٥٠	النهي عن مخالطة المجذوم وأصحاب الأمراض المعدية على وجه الكراهية والتنزيه
٢٧٧	أن الصبر على الأمراض، واحتساب الأجر يورث المنازل العالية في الجنّة
٤٨	تحريم الخروج من الأرض التي فيها الطاعون أو الوباء؛ وذلك لمنع انتشار الأمراض والأوبئة؛
١٩٨	حثّت الشريعة الإسلاميّة على التداوي، وجعلت الدواء سبباً للشفاء
٢٧٧	فضل هذه الأمة على من سبقها من الأمم في كون الطاعون عذاباً للأمم السابقة، ورحمةً وشهادةً للمسلمين
٨٢	كراهية تمّي الموت لمرض نزل بالإنسان
٥٠	مشروعيّة الاستعاذة من الأمراض البدنيّة والعقليّة، والاستعاذة تكون من المعاصي الجالبة للأمراض والأوبئة، والاستعاذة من الأمراض قبل وقوعها
١١٣	نهيه ﷺ عن التداوي بالمحرّمات
٨٢	ينبغي على الإنسان حسن الظن بالله -تعالى- في جميع أحواله خاصّة في حال المرض

٥- فهرس المصادر والمراجع.

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تيم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط / الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢. الآحاد والمثاني: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراجية - الرياض، ط / الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١.
٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما: لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤. الآداب: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ.
٥. الأدب: لابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، المحقق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٦. الأذكار: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٧. إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري: لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، الطبعة السابعة (١٣٢٣ هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية - مصر.

٨. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى، ١٤٠٩.
٩. الأسماء والصفات للبيهقي: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادني، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
١٠. الأشباه والنظائر: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
١١. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، الطبعة الأولى (١٤١٥م - ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٢. إعجاز الشفاء في الريق والتراب: لأروى عبد الرحمن احمد، جامعة صنعاء، كلية العلوم، قسم علوم الحياة، ميكروبيولوجي، صنعاء، اليمن.
١٣. الإفصاح عن معاني الصحاح: ليحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
١٤. الاقتضاب في غريب الموطأ: لمحمد بن عبد الحق اليفري (٦٢٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٥. إكمال المعلم بفوائد مسلم، شرح صحيح مسلم للقاضي عياض: لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، ط/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (ت ٧٦٢هـ)، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
١٧. الأمثال في الحديث النبوي. لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ). المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند. الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.

١٨. الأنساب: لعبد الكريم بن مُجَد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
١٩. الإيمان: لأبي عبد الله مُجَد بن إسحاق بن منده العبدي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: علي مُجَد الفقيهي، الطبعة الثانية (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
١. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان مُجَد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي مُجَد جميل، ط/ دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
٢. تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية.
٢٠. تاريخ ابن معين - رواية الدوري -: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣ هـ)، تحقيق د. أحمد مُجَد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط/ الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٢١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله مُجَد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٢٢. تاريخ الثقات -: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي - الناشر: دار الباز - الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
٢٣. التاريخ الكبير: لأبي عبد الله مُجَد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: هاشم الندوي والمعلمي اليماني وجماعة، دار المعارف العثمانية - حيدر آباد، الفاروق الحديثية للطباعة والنشر القاهرة.
٢٤. تاريخ بغداد وذيوله: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي، للذهبي، ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الديمياطي، الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٥. تاريخ دمشق: لعلي بن حسن بن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٦. تحرير ألفاظ التنبيه: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٧. تحفة الابرار شرح مصابيح السنة: للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٨. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، ط/ مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
٢٩. تعظيم قدر الصلاة: للإمام محمد بن نصر المروزي المتوفى ٣٩٤ هـ. مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٦ هـ.
٣٠. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي، تحقيق الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز، ط/ مكتبة السنة، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى: ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
٣١. تقريب التهذيب. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ). تحقيق: محمد عوامة. ط/ دار الرشيد - سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٣٢. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى: ٨٥٢ هـ، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط/ مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
٣٣. التنوير شرح الجامع الصغير: لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

٣٤. تهذيب الآثار: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٥. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، ط/ مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.
٣٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.
٣٧. تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٣٨. التواضع والخمول: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ - ١٩٨٩٢٥ م.
٣٩. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهى الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤٠. توضيح الأحكام من بلوغ المرام: لأبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، مكتبة الأسدى، مكة المكرمة، ط ٥، ١٤٢٣ هـ.
٤١. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لأبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، دار النوادر - سوريا.
٤٢. تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: لأبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (المتوفى: ١٤٢٣ هـ)، تحققي: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط/ الناشر: مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

٤٣. **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة:** لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَعَا السُّوْدُونِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن مُجَدِّد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط / الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٤٤. **الثقات:** لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُجَدِّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.
٤٥. **الجامع كـ (ملحق بمصنف عبدالرزاق):** لمعمر بن راشد الأزدي مولاهم، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
٤٦. **جامع الترمذي:** لمحمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي ط / دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان سنة النشر: ١٩٩٦: ١٩٩٨ م.
٤٧. **الجامع الصحيح (المسند من حديث رسول الله ﷺ - وسننه وأيامه):** لأبي عبد الله مُجَدِّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) / تحقيق: محب الدين الخطيب. ترقيم: مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي (بيروت). ط ١ (١٤٠٠ هـ).
٤٨. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري:** لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: مُجَدِّد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٤٩. **الجامع في الحديث لابن وهب:** لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري، تحقيق: مصطفى حسن، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
٥٠. **الجرح والتعديل:** لأبي مُجَدِّد عبد الرحمن بن مُجَدِّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ط / مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ.
٥١. **جمهرة اللغة:** لأبي بكر مُجَدِّد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط / دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٣.

٥٢. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه: لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ) الناشر: دار الجيل - بيروت، (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية).
٥٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٥٤. الدعاء: لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولا هم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ)، تحقيق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، ط/ الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٥٥. الدعاء: لسليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري-ومصطفى عبد القادر عطاء، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢
٥٦. الدعوات الكبير: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.
٥٧. دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار النفائس - بيروت.
٥٨. الدلائل في غريب الحديث: لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٥٩. ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، ط/ دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ.
٦٠. زاد المعاد في هدي خير العباد: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط/ السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ.
٦١. الزهد الكبير. لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). المحقق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦م.

٦٢. سنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ٢٧٥ هـ، تحقيق/محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.
٦٣. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥ هـ، تعليق/عزت عبيد دعاس، وعادل السيد، دار الحديث - حمص.
٦٤. سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥ هـ، تحقيق/عبدالله هاشم المدني، دار المحاسن - القاهرة، ١٣٨٦ هـ.
٦٥. السنن الصغير للبيهقي: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، ط / الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٦٦. السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٧. سنن النسائي الكبرى: لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٦٨. سنن النسائي: لأحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣ هـ، دار الكتاب العربي - بيروت (مع شرح السيوطي، وحاشية السندي).
٦٩. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها: لأبي عمرو الداني، عثمان ابن سعيد المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) / دراسة وتحقيق: د. رضاء الله بن محمد المباركفوري / دار العاصمة (الرياض)، ط ١ (١٤١٦ هـ).
٧٠. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

- ٧١.سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني-المحقق: د. زياد محمد منصور- الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة- الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٧٢.سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهرى، ط/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- ٧٣.سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٧٤.شرح صحيح البخاري: لابن بطال، أبي الحسن علي بن خلف بن عبدالمملك بن بطلال البكري القرطبي، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد، السعودية- الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.
- ٧٥.شرح رياض الصالحين: لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، دار النشر: مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٦ هـ.
- ٧٦.شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى: لمحمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الأثيوبي الهزري الكري البويطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
- ٧٧.شرح سنن أبي داود: لأحمد بن رسلان الرملي.. الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم. جمهورية مصر العربية. تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط ١٤٣٧ هـ .
- ٧٨.شرح سنن أبي داود: لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية:

٧٩. شرح سنن النسائي: لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، مصدر الكتاب: دروس

صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: <http://www.islamweb.net>

٨٠. شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي

الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر:

مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٨١. شرح مصابيح السنة: للإمام البغوي: محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين

الدّين بن فرشتا، الرّومي الكرمانّي، الحنفي، المشهور بـ ابن الملك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق

ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية،

الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

٨٢. شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري المعروف

بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق، من علماء الأزهر

الشريف، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، عالم الكتب.

٨٣. الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، تحقيق:

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، ط/ الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية،

الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٨٤. شعب الإيمان: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبي بكر البيهقي

(المتوفى: ٤٥٨ هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حام

أشرف على تحقيقه وتخرج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند،

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط/ الأولى،

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٨٥. الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية: للإمام الترمذي، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي،

طبع المكتبة التجارية بمكة المكرمة، الطبعة الأولى سنة: ١٤١٣ هـ.

٨٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق:

د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإيراني، ود. يوسف محمد عبد الله، الطبعة الأولى

(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق.

٨٧. **الصحيح** تاج اللغة وصحاح العربية. لأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٨٨. **صحيح ابن حبان**: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٨٩. **صحيح مسلم**: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ). تحقيق: مُجَدُّ فؤاد عبد الباقي. دار الحديث - القاهرة. ط ١ / ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م.
٩٠. **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر مُجَدُّ بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط/ دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٩١. **الضعفاء والمتروكون**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
٩٢. **الطب النبوي**: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت.
٩٣. **الطب النبوي**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله شمس الدين: تحقيق: أحمد رفعت البدرأوي ط/ دار إحياء العلوم، سنة النشر: ١٤١٠ - ١٩٩٠ م.
٩٤. **الطبقات الكبرى**: لأبي عبد الله مُجَدُّ بن سعد بن منيع الهاشمي، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط/ دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٦٨ م.
٩٥. **عارضضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذي**: للقاضي مُجَدُّ بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣ هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية بيروت:
٩٦. **العجوة المعجزة قيمة غذائية ودوائية**: ل.أ.د. سعاد خليل الجاعوني، د. صالح بن مُجَدُّ آل سويلم، د. مروة مصطفى السنباطي، د. معاذ بن عبد الله مجددي.

٩٧. العدوى بين الطب وحديث المصطفى ﷺ: لعبد الحليم محمود، ط/ الدار السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٩٨. العظمة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني - المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري - الناشر: دار العاصمة - الرياض - الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٩٩. العقوبات: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، طبع: ضمن الجزء الرابع من موسوعة ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي الناشر: دار أطلس الخضراء - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

١٠٠. العلل الصغير: لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠١. العلل الكبير: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي (ت ٢٩٧ هـ). ترتيب: أبي طالب القاضي/ تحقيق: صبحي السامرائي، وغيره/ عالم الكتب (بيروت). ط ١ (١٤٠٩ هـ).

١٠٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن عمر بن علي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، دار طيبة- الرياض.

١٠٣. العلل لابن أبي حاتم: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط/ الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٠٤. العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط/ دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٠٥. العليل: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، البصري، أبي الحسن (المتوفى: ٢٣٤ هـ)، تحقيق: مُجَدِّ مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٨٠ م.
١٠٦. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ٨٥٥ هـ، مطبعة الباي - مصر، ط ١ / ١٣٩٢ هـ.
١٠٧. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن مُجَدِّ بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّينَوْرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» - المحقق: كوثر البرني - الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة/بيروت.
١٠٨. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩ هـ)، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.
١٠٩. غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن مُجَدِّ بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي - الناشر: دار الفكر - الطبعة: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
١١٠. غريب الحديث: لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، تحقيق: د. مُجَدِّ عبد المعيد خان، ط/ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
١١١. غريب الحديث: لأبي مُجَدِّ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، ط/ مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ.
١١٢. غريب الحديث: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُجَدِّ الجوزي - المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١١٣. غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، المحقق: د. سليمان إبراهيم مُجَدِّ العايد، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ٣.

- ١١٤ . الفائق في غريب الحديث والأثر: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: علي مُجَّد البجاوي، مُجَّد أبو الفضل إبراهيم-الناشر: دار المعرفة - لبنان-الطبعة: الثانية.
- ١١٥ . فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ط/ دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُجَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ١١٦ . الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق/ محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة-القاهرة.
- ١١٧ . فضائل الصحابة: لأبي عبد الله أحمد بن مُجَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني - المحقق: د. وصي الله مُجَّد عباس - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ١١٨ . الفوائد: لأبي القاسم تمام بن مُجَّد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (٤١٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ١١٩ . القاموس المحيط: لأبي طاهر مُجَّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، مؤسسة الرسالة- بيروت.
- ١٢٠ . قبسات من الطب النبوي والأدلة العلمية الجديدة: لحسان شمسي باشا، قدم له الشيخ علي الطنطاوي، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع.
- ١٢١ . القسط الهندي جوهرة من الطب النبوي: لطارق بن عبده بن إسماعيل باحث بالطب النبوي، الناشر: دار رواء للنشر والتوزيع .
- ١٢٢ . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله مُجَّد بن الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: مُجَّد عوامة أحمد مُجَّد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٢٣. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُجَدَّ معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط/ الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٢٤. كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
١٢٥. كتاب الفتن: لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
١٢٦. كشف المشكل من حديث الصحيحين: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُجَدَّ الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
١٢٧. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني، القوي الكفوي أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤)، تحقيق عدنان درويش مُجَدَّ المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (سنة النشر: بدون).
١٢٨. الكنى والأسماء: لابن بشر مُجَدَّ بن أحمد الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر مُجَدَّ الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٢٩. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، طبعة ثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
١٣٠. الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: جمع وتأليف: مُجَدَّ الأمين بن عبد الله الأزمي العلوي الهري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم مُجَدَّ علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، ط/ دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٣١. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.
١٣٢. لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، مكتب المطبوعات الإسلامية

١٣٣. **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح**: لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (٩٥٨ هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢ هـ) رحمه الله تعالى»، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
١٣٤. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
١٣٥. **مجمال اللغة**: لابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٣٦. **المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث**: لأبي موسى مُجَدُّ بن عمر الأصبهاني (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الطبعة الأولى (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، جامعة القرى - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر - جدة.
١٣٧. **المحكم والمحيط الأعظم**: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨ هـ]، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٣٨. **المدينة النبوية المنورة بين سلامتها من الطاعون وإصابتها بالبؤاء**: إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة - المنشور على موقع: <https://salafcenter.org/> ٤٧٧٢
١٣٩. **المراسيل**: لأبي مُجَدُّ عبد الرحمن بن مُجَدُّ بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ.
١٤٠. **مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى**: لمحمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الأثيوبي الحرري الكري البؤيطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم مُجَدُّ علي حسين مهدي، ط/ دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

١٤١. **المرض والكفارات:** لأبي بكر عبد الله بن مُجَدَّ بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية - بمباي، ط/ الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١.
١٤٢. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،** لعلي بن سلطان مُجَدَّ، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، ط/ دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
١٤٣. **المستدرک على الصحيحين:** لأبي عبد الله الحاكم مُجَدَّ بن عبد الله بن مُجَدَّ بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠م.
١٤٤. **مسند أبي عوانة وهو المعروف بـ(المستخرج):** لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، دار المعرفة - بيروت.
١٤٥. **مسند أبي يعلى:** لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصل (المتوفى: ٣٠٧ هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.
١٤٦. **مسند أحمد بن حنبل:** لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق: مكتب البحوث بجمعية المكنز، الطبعة الأولى (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م)، جمعية المكنز الإسلامي.
١٤٧. **مسند إسحاق بن راهويه:** لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
١٤٨. **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار:** لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الطبعة الأولى (بدأت ١٩٨٨ م، ٢٠٠٩ م)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
١٤٩. **مسند الحميدي:** لأبي بكر عبد الله بن الزبير القرشي ت (٢١٩) هـ تحقيق: حسين سليم أسد. دار السقا - دمشق. الطبعة الأولى.

١٥٠. **مسند الدارمي المعروف به (سنن الدارمي)**. لأبي مُجَدَّ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَكر بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥ هـ). تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٥١. **مسند الروياني**: لأبي بكر مُجَدَّ بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧ هـ). المحقق: أيمن علي أبو يمان. الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
١٥٢. **مسند الشاميين**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت (٣٦٠) هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت. ط ١ / ١٤٠٩ هـ. الكنى والأسماء: لأبي بَشر مُجَدَّ بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر مُجَدَّ الفاريابي، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، دار ابن حزم - بيروت - لبنان.
١٥٣. **مسند الشهاب**: لأبي عبد الله مُجَدَّ بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط / مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ م.
١٥٤. **مسند الطيالسي**: لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ٢٠٤ هـ، تحقيق محمد التَّركي، دار هجر، ط ١ / ١٤٢٠ هـ.
١٥٥. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**: لأحمد بن مُجَدَّ بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، ط / المكتبة العلمية - بيروت.
١٥٦. **المصنف في الأحاديث والآثار**: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُجَدَّ بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١٥٧. **المصنف**: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى: ٢١١ هـ، المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
١٥٨. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن مُجَدَّ بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام مُجَدَّ بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

١٥٩. **مطالع الأنوار على صحاح الآثار:** لإبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر: الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
١٦٠. **المطلع على الفاظ المقنع:** لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٦١. **مع الطب في القرآن الكريم:** لعبد الحميد دياب، وأحمد قرقوز، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، بمصر، الطبعة عام ١٩٨٠م،
١٦٢. **المعالم الأثرية في السنة والسيرة:** لمحمد بن محمد حسن شرّاب، ط: دار القلم، الدار الشامية - مشق - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ.
١٦٣. **معالم السنن-وهو شرح لسنن أبي داود-**، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م. عدد الأجزاء: ٤.
١٦٤. **معجم ابن الأعرابي:**، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي -تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني-الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
١٦٥. **المعجم الأوسط: لأبي سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)،** المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
١٦٦. **معجم البلدان:** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثانية (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، دار صادر - بيروت.
١٦٧. **معجم الصحابة:** لأبي الحسن عبد الباقي قانع ت/ ٣٥١ هـ، تعليق: أبو عبد الرحمن صلاح سالم المهراقي، - مكتبة الغرباء الأثرية -.

١٦٨. **المعجم الصغير**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت/ ٣٦٠ هـ، تصحيح ومراجعة: عبد الرحمن مُجَّد عثمان، - المكتبة السلفية المدينة المنورة -.
١٦٩. **المعجم الكبير**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت/ ٣٦٠ هـ، ت/ أحمد عبد الحميد السلفي، ط الأولى، - الدار العربية بغداد
١٧٠. **معجم اللغة العربية المعاصرة**: للدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ)، الطبعة الأولى (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، عالم الكتب - القاهرة.
١٧١. **المعجم الوسيط**: لجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - مُجَّد النجار، الناشر: دار الدعوة، عدد الأجزاء: ٢.
١٧٢. **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العززي، الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، دار الوطن للنشر - الرياض.
١٧٣. **المُعَلَّم بفوائد مسلم**: لأبي عبد الله مُجَّد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦ هـ) المحقق: فضيلة الشيخ مُجَّد الشاذلي النيفر الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١ م.
١٧٤. **المغرب في ترتيب المعرب**: لناصر بن عبد السيد ابن علي، أبي الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطَرَزِي (المتوفى: ٦١٠ هـ)، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، الناشر: ط/ مكتبة أسامة بن زيد - حلب، الطبعة الأولى ١٩٧٩.
١٧٥. **مفاتيح العلوم**: لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧ هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
١٧٦. **المفاتيح في شرح المصابيح**: للحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانِي الكوفي الضَّرِيرُ الشَّيرَازِي الحَنَفِي المشهورُ بالمُظْهِرِي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ.

١٧٧. **المفردات في غريب القرآن:** لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط: / دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
١٧٨. **المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم،** لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، المحقق: محي الدين ديب مستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بدوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: دار ابن كثير - دار الكلم الطيب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦، عدد الأجزاء: ٧.
١٧٩. **مكارم الأخلاق:** لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، القرشي (ت ٢٨١ هـ) / تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا / دار الكتب العلمية (بيروت)، ط ١ (١٤٠٩ هـ).
١٨٠. **المنتخب من مسند عبد بن حميد:** لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩ هـ)، المحقق: صبحي البديري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.
١٨١. **المنتقى شرح موطأ مالك،** لسليمان بن خلف الباجي الأندلسي أبي الوليد، المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٩.
١٨٢. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** للنووي، تحقيق: الشيخ خليل مامون شيحا، طبعة: دار المعرفة بيروت الطبعة العاشرة ١٤٢٥ هـ.
١٨٣. **موسوعة الفقه الإسلامي:** لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، ط ١، ١٤٣٠ هـ.
١٨٤. **الموطأ:** للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) - برواية يحيى بن يحيى الليثي / تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء الكتب العربية - لصاحبها الحلبي - (القاهرة).
١٨٥. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط / الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
١٨٦. **ناسخ الحديث ومنسوخه:** لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين البغدادي ٣٨٥ هـ، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار - الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ.

١٨٧. النباتات الطبية والعطرية وطرق استخدامها في التداوي: من إعداد الطالب: مجراب حمزة، بإشراف بازري كمال الدين، رسالة ماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عام الجامعي ٢٠٠٠ م.

١٨٨. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ١٩.

١٨٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، ط/ المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

١٩٠. الوافي بالوفيات المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركبي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث - بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ.

١٩١. جريدة الرياض:: العدد ١٤٤٠٦.

٦- فهرس الموضوعات.

الصفحة	الموضوع
د	شكر وتقدير
هـ	ملخص الرسالة باللغة العربية
ز	Abstract
٢	المقدمة
١١	التمهيد: تعريف المرض والوباء
١٤	الفصل الأول: المنع من انتشار الأمراض، والأوبئة، والتعؤذ منها
١٥	المبحث الأول: المنع من انتشار الأمراض في عموم الأرض
١٦	المطلب الأول: النهي عن الدخول إلى الأرض الموبوءة
٢٦	المطلب الثاني: التعؤذ من الأمراض
٤٠	المطلب الثالث: النهي عن مخالطة المريض مرضًا مُعديًا
٥١	المبحث الثاني: المنع من انتشار المرض في أرضٍ مخصوصة (المدينة)
٥٢	المطلب الأول: حفظ الله للمدينة من الوباء
٥٦	المطلب الثاني: دعاء النبي ﷺ بنقل حمى المدينة الى الجُحفَة
٦١	الفصل الثاني: هدي النبي ﷺ في التعامل مع المرض
٦٢	المبحث الأول: هدي النبي ﷺ في التأذُب مع المرض
٦٣	المطلب الأول: النهي عن سب المرض والجَزَع منه
٧٥	المطلب الثاني: مشروعية الشكوى من المرض، وأنه لا ينافي الرضا بقضاء الله
٨٤	المبحث الثاني: هدي النبي ﷺ في الحفاظ على المريض
٨٥	المطلب الأول: إرشاد النبي ﷺ إلى التداوي الصحيح
٨٩	المطلب الثاني: الحمية للمريض
٩٧	المطلب الثالث: رفع الحرج عن المريض

الصفحة	الموضوع
١٠٥	المطلب الرابع: مراعاة الحالة النفسية للمريض
١١٦	الفصل الثالث: علاج الأمراض في السنة النبوية
١١٧	المبحث الأول: علاج الأمراض بالأدوية
١١٨	المطلب الأول: علاج الحمى
١٣١	المطلب الثاني: علاج الرمد، والعين
١٦٦	المطلب الثالث: علاج القرحة
١٧٢	المطلب الرابع: علاج الشقيقة
١٧٧	المطلب الخامس: علاج المبطون
١٧٨	المطلب السادس: علاج العذرة، وذات الجنب
١٨٣	المطلب السابع: علاج عرق النسا
١٩١	المطلب الثامن: علاج المفؤود
١٩٤	المطلب التاسع: علاج الحزن
١٩٦	المطلب العاشر: علاج المغمى عليه
٢٠٥	المبحث الثاني: علاج الأمراض، واللدغة (الحمة) بالأذكار، والرقى
٢٠٦	المطلب الأول: علاج الحمى
٢١٣	المطلب الثاني: علاج النملة
٢١٩	المطلب الثالث: علاج الأرق
٢٢٢	المطلب الرابع: علاج الجنون
٢٢٦	المطلب الخامس: علاج اللدغة (الحمة)
٢٣٩	الفصل الرابع: الأمراض التي وعد أصحابها بالأجر الأخرى
٢٤٠	المبحث الأول: الأمراض التي وعد أصحابها بالجنة
٢٤١	المطلب الأول: الصرع
٢٤٣	المطلب الثاني: العمى

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٤٥	المبحث الثاني: الأمراض التي وُعدَ أصحابُها بالشهادة
٢٤٦	المطلب الأول: المطعون
٢٧١	المطلب الثاني: المبطلون
٢٧٥	المطلب الثالث: المجنوب
٢٧٨	خاتمة الرسالة
٢٨٠	الفهارس
٢٨١	فهرس الآيات القرآنية
٢٨٣	فهرس الأحاديث النبوية
٢٩٠	فهرس الرواة المترجم لهم
٢٩٨	فهرس الفوائد، والأحكام العامة
٢٩٩	فهرس المصادر والمراجع
٣٢١	فهرس الموضوعات



Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Qassim University
Faculty of Sharia and Islamic Studies
Department of Sunnah and Its Sciences



**an 'Prevention Of Diseases and epidemics in the Prophet's Sunnah
objective study**

To obtain a master's degree in the specialization of sunnah and Sciences

**Prepared by the student:
Batool d/o Saud AL-Harby**

University number: (411213704)

**Supervision of His:
Dr. Majid s/o Abdullah Al-Aqal**

Associate Professor in the Department of Sunnah and Its Sciences at Qassim University.

University year: 1445 AH - 2024 AD